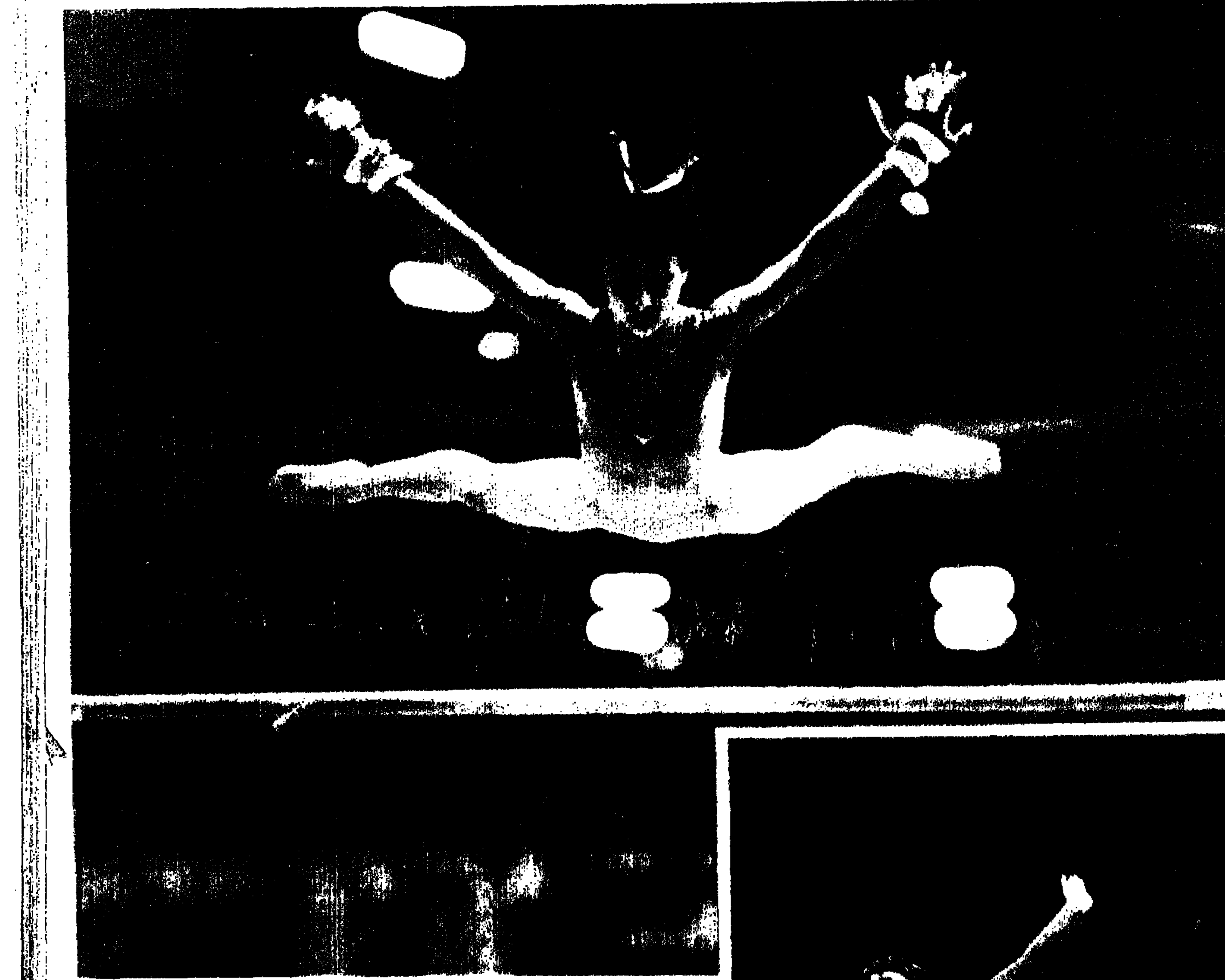




اوكسانا اوميليانتشيك (الاتحاد السوفيتي)

Оксана Омельянчик (СССР)

المنتخب النسائي السوفيتي الفائز ببطولة العالم عام ١٩٨٥

Женская сборная СССР – победитель чемпионата мира 1985 года

يلينا شوشونوفا (الاتحاد السوفيتي)

Елена Шушунова (СССР)



МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * … …JVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ١٤
(٨٨٥)
الاحد ٦
نيسان
ابريل
١٩٨٦

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



كلمة الرفيق ميخائيل غورباتشوف من التلفزيون السوفيتي

نورد ادناه النص الكامل للخطاب الذى القاه ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى من التلفزيون السوفيتى .

مساء الخير ايها الرفاق الاعزاء !

بودى فى لقائنا هذا اليوم ابداء الاراء بصدد الوضع الناشىء حول الموراتوريوم الذى فرضه الاتحاد السوفيتى على التجارب النووية .

منذ بضعة ايام خلت اجرت الولايات المتحدة تفجيرا نوويا اخر . وواضح بالنسبة لنا ان اختيار اللحظة ليس وليد الصدف . وقد نفذ التفجير غداة انتهاء فترة الموراتوريوم الذى اعلنه الاتحاد السوفيتى من جانب واحد وعلم يوم امس ان الولايات المتحدة تنوى تفجير جهاز نووى اخر فى الايام القريبة القادمة وفى وقت قريب .

ان السوفيتيين شانهم شان جميع الناس ذوى الارادة الطيبة مستاؤون من اعمال الولايات المتحدة هذه . وهم يكتبون من ذلك فى رسائلهم الى اللجنة المركزية للحزب ويرجون اعطاء تقييم للوضع الناشىء ويتساءلون كيف ينبغى فهم هذا كله ؟ وما هى الاستنتاجات التى تستخلص من هذا ؟ ولماذا اقدمت الولايات المتحدة على هذه الخطوة ؟ وكيف تنوى قيادة بلادنا العمل فى هذه الظروف ؟

نحن نعتبر ان من واجبنا الرد على هذه التساؤلات . وهذا بالذات ما دعانى الى لقائكم اليوم .

واقول بصراحة اننا نعتبر الاعمال الحالية للادارة الامريكية التى تواصل التفجيرات النووية رغم المطالبات الملحة للاتحاد السوفيتى وليس له فقط بل للشعوب نعتبرها تحديا استعراضيا وللعالم اجمع والشعوب كافة ومنها شعبها نفسه .

فى الظروف حين تكدست فى العالم جبال كاملة من المادة النووية الحارقة صارت مسالة ايقاف التجارب النووية تكتسب اهمية كبرى . وهذا مفهوم .

فاولا ان ايقاف التجارب النووية هو الطريق الاكثر واقعية لابتغاء ايقاف سباق التسلح . وبدون هذه التجارب لايمكن استكمال ولا صنع اصناف جديدة من السلاح النووى . باختصار

(البقية على ص ٤)



كاتيا ليتشيفا فى اثناء عرض السيرك فى واشنطن

كاتيا سفير السلام

من مراسلنا فى نيويورك فيليوس كافالياوسكاس :

جلست بنت شقراء فى فستان ازرق على مقعد ممثل الاتحاد السوفيتى فى قاعة مجلس الامن بمقر هيئة الامم المتحدة فى نيويورك . وصافحها سفراء مختلف البلدان باحترام كسفير للدولة السوفيتية .

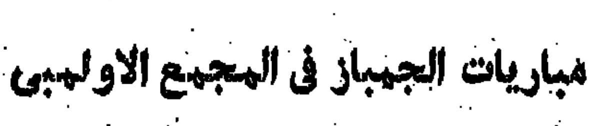
لقد زارت كاتيا ليتشيفا ، تلميذة احدى مدارس موسكو ، مقر هيئة الامم المتحدة خلال جولتها فى الولايات المتحدة الاميركية التى استغرقت اسبوعين . كتبنا عنها فى العدد السابق من صحيفتنا . وحلت كاتيا ضيفة فى شيكاغو ونيويورك وواشنطن وهيوستون ولوس انجلوس ، تلبية لدعوة من اترابها الامريكيين من منظمة «الاطفال صانعوا السلام» . ان لهذه المنظمة علاقات قديمة مع اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام ، كما انها تنظم رحلات الاطفال الامريكيين الى مختلف البلدان . فقد زار عدد من فرق الأمريكيين الصغار موسكو ، واستقبلوا فى مقر هيئة رئاسة السوفيت الاعلى والتقوا اترابهم السوفيت . وتشترك منظمة «الاطفال صانعو السلام» فى نشاطات انصار السلام فى كاليفورنيا .

لقد القت كاتيا (١١ سنة) وامها والمترجمة التى رافقتهما وفدا من اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام وما ان نزلت كاتيا الى ارض الولايات المتحدة حتى وصفتها الصحف الامريكية بانها «اصغر سفير سوفيتى» وسامانثا سميث الروسية» .

لمة ما يجمع بين كاتيا وسامانثا فالتلميذة السوفيتية قلقة كذلك على مستقبل العالم الذى ستعيش فيه . وقد اقامت فى مدرستها الموسكوفية زاوية مكرسة لسامانثا سميث .

(البقية على ص ٣)

ماثرة غاغارين ملك البشرية



راكيش شارما : شقيق روسى ذو ابتسامة ساحرة

ميروسلاف غيرماشيفسكى : بناء «بيت النجوم» بجهود مشتركة

(طالعو على ص ٣)

مباريات الجمباز فى المجمع الاولمبى



اوكسانا افيركوفا



فلاديمير لوفيكوف

* اوكسانا افيركوفا (الاتحاد السوفيتى) وفلاديمير لوفيكوف (الاتحاد السوفيتى ايضا) فازا بالجوائز الرئيسية للجريدة التى جرى التنافس عليها فى ٢٨-٣٠ اذار /مارس/ على حلبة الستاد المغلق فى المجمع الاولمبى .

* تنافس رياضيون من ٣٢ بلدا هى : النمسا ، بلغاريا ، بريطانيا ، هنغاريا ، فيتنام ، المانيا الديمقراطية المانيا الاتحادية ، الدانمارك ، اسبانيا ، ايطاليا ، كندا ، الصين الشعبية ، كوريا الديمقراطية الشعبية ، كوبا ، منغوليا ، النرويج ، هولاندا ، بولونيا ، البرتغال ، رومانيا ، سورية ، الولايات المتحدة ، تونس ، فنلندا ، فرنسا ، تشيكوسلوفاكية ، سويسرا ، السويد ، يوغسلافيا ، اليابان ، والاتحاد السوفيتى تنافسوا للمرة الثالثة عشرة على جوائز الجريدة فى مجموعة التمارين (البرنامج الاختيارى) وفى تمارين الاجهزة . هذا وكان بين اللاعبين ٦١ شابا و٦٤ فتاة .

* وفى بعض العاب مجموعة التمارين فاز من الرجال : فان مين /الصين الشعبية/ بالقفز والالعاب الحرة ، ولوفيكوف — على حصان الحلق ، ودميترى فورونيوف على جهاز الحلق ، والكساندر كوليغالوف على المتوازى ، ورافيل اديف على جهاز العقلة وهؤلاء جميعا من الاتحاد السوفيتى ، ومن بين الفتيات فازت سفيتلانا لبيدينسكايا فى القفز وعلى

(البقية على ص ١٥)

جولة فى متحف تريتياكوف

الصفحة الرابعة عشرة التى نتحدث فيها عادة عن موسكو والموسكوفيين مكرسة كلها فى هذا العدد لماضى متحف تريتياكوف كنز الثقافة العظيم، وحاضره ومستقبله .

الحرب ستقتل الطبيعة ذاتها

الم يكن فى وسع التفجير النووى فى جزيرة موروروا ان يؤدى الى زلازل فاجعة فى اميركا اللاتينية ؟ الدكتور فى العلوم الجغرافية اليكسى غريغوريف يحلل على ص ٥ اخطار استخدام السلاح الحديث على بيئة سكن البشرية .

الربيع وموسكو والجمباز

تستقبل موسكو من جديد لاعبى الجمباز من بلدان عديدة . وستقام للمرة الثالثة عشرة المباريات الدولية فى الجمباز الرياضى على جائزة «انباء موسكو» .

ان الزمن يسير بسرعة جامحة . ويبدو كان بطولة العالم التى اقيمت فى مونتريال وانتهت بفوز ساحق للاعبين السوفيت قد جرت بالامس . ولكن ها هو ربيع عام ١٩٨٦ على الابواب وستحل معه مباريات جائزة جريدتنا التى تدق اجراس بداية الموسم الجديد الذى ينبغى فيه على متصدرى رياضة الجمباز فى العالم البرهنة على كونهم الاقوى فعلا .

لقد سبق ان اشترك فى «مبارياتنا الربيعية» الكثير من اللاعبين الذين اصبحوا فيما بعد ابطالا للعالم واوربا والالعاب الاولمبية . ولا داعى لذكر جميع الاسماء بل نكتفى بمباريات العام الماضى للبرهنة على صحة اقوالنا . ففى مباريات النساء فازت يلينا شوشونوفا بالمرتبة الاولى بينما احتلت اوكسانا اوميليانتشيك المرتبة الثانية . وبعد مضى سبعة اشهر شاركت اللاعبتان السوفيتيتان لاول مرة فى بطولة العالم التى اقيمت فى مونتريال وفازتا بالمرتبتين الاولى والثانية .

ولا شك فى ان الكثيرين وبخاصة لاعبى البلدان التى لا تحظى رياضة الجمباز بشهرة واسعة فيها ، لا يحققون نجاحات لامعة فى مباريات جائزة جريدتنا ، ولكنهم يكتسبون بفضلها خبرة المشاركة فى المباريات الدولية والتعرف على المدارس الرائدة فى العالم . وهذا ما يؤدى الى ارتفاع مستوى مهارتهم .

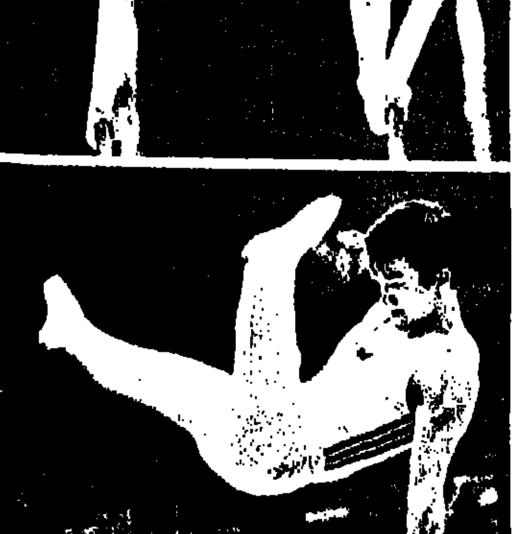
ان منظمى المباريات يرحبون بجميع الرياضيين المشاركين فى دورة عام ١٩٨٦ ويتمنون لهم النجاح فى رياضتهم المفضلة وحياتهم بصورة عامة .

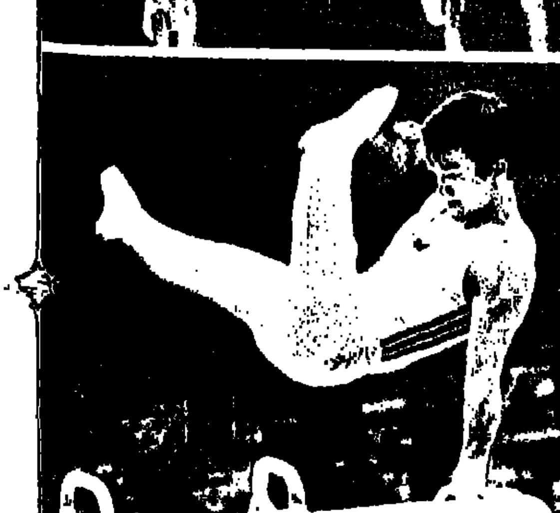
يورى ... المبار...



فلاديمير غوغولادزه (الاتحاد السوفيتى)
Владимир Гоголадзе (СССР)







لى تشير هين (كوريا الديمقراطية)
Ли Чер Хен (КНДР)

فالنتين موغلنى (الاتحاد السوفيتى)
Валентин Могильный (СССР)



سيلفيو كرول (المانيا الديمقراطية)
Сильвио Кролль (ГДР)

سيرغى غوسيف (الاتحاد السوفيتى)
Сергей Гусев (СССР)

لطيفة بغدادى (الجزائر)
Богдади Латефа (Алжир)

ليث دوير (سورية)
Дуейр Лаис (Сирия)

آراء.. اسئلة.. اجوبة

سامنتا سميث رسول السلام الصغير . ما من انسان سمع باسمها وبقى لا مباليا ازاء ابتسامتها الرائعة . وندائها الجرىء لوقف العداء بين الدولتين الكبريتين ، وازاء موتها الماساوى ان فاجعة امها هى فاجعة لنا جميعا .
وعنها يكتبون لنا من كل انحاء العالم . ان ذكراها خالدة فى قلوب الكثيرين .

القراء يقترحون

ان سامنتا سميث رمز للسلام كحمامة بابلو بيكاسو . واود لو يقام لها تمثال من المرمر او البرونز . ان تمثال سامنتا بالملابس الروسية القومية التى اهداها طلائع موسكو يمكنه ان يزين ساحة اى بلد . اقترح على جريدتكم الاعلان عن جمع تبرعات لهذا الغرض النبيل . وسيكون ذلك مساهمة جديدة فى قضية السلام المشتركة .

خوان بينانكور سواريس (اسبانيا)

* * *

شمعة مضيئة دائما

لقد تاثرنا كثيرا بالعقلة الغنائية التى القاهـا تلاميذ روستوف الذين يدرسون اللغة الانجليزية والمكرسة لذكرى سامانتا سميث .
انا نذكر هذه الفتاة الاميركية




الصغيرة بالفعال ، تلك الفتاة التى عملت لاجل التغلب على التناحر بين دولتين اكثر من المفاوضات الرسمية العالية . ان شمعة الصداقة التى اشعلتها سامانتا تواصل اتقادها ، ومن شرارتها ستقد شعلات اخرى تنير للناس الطريق الى السلام .

مجموعة من طلاب الكلية التحضيرية لمعهد الطب فى روستوف (سرى لانكا)

تلبية لطلب القارئة الاميركية ميلغا ستيوارت ننشر هنا صورة الطابع البريدى الذى يحمل صورة سامانتا سميث والذى اصدرته وزارة المواصلات السوفيتية .

سامانتا العزيزة

تهتم الطالبة يلينا يوغاسى من دنيبروبتروفسك (الاتحاد السوفيتى) وعبد الله طاهر من الجزائر ، وكثير من القراء ، بما هو جديد عن سامانتا سميث . ولنشر اليوم كلمة الكاتب السوفيتى المعروف والحائز على جائزة الدولة ، يورى ياكوفليف ، الذى انجز مؤخرا كتابه بعنوان «سامانتا» .
على مكتبى صورة هذه الفتاة ، اهدابها مرتفعة ، وعيناها تبدوان وكانهما تنظران الى طائر محلق . انها سامانتا سميث .
ان حكاية سامانتا تذكرنا بحكاية الدرسون عن الملك العارى . ثمة مسائل حياتية يبدو الاطفال فيها اكثر حكمة ورجاحة راى من الكبار . اذ ان الكلمة التى لا تنسى : «اجل . ان الملك عار !» هى من عنديات الصغار وليس الكبار لقد اكتشفت سامانتا الاتحاد السوفيتى كبلاد للسلام ، وكان صوتها صيحة حقيقة عصرنا الرئيسية .
كانت سامانتا واسعة الخيال ، ان خيالها بالذات ساعدها على معرفة الحياة بعمق ، والاحساس والتالم على من لا يعطى باهتمام الناس ولا يهز قلوبهم . لقد ادركت معاناة شعبنا فى اثناء الحرب وطموحه نحو السلام .
منذ زمن بعيد كنت اراقب حياة هذه الفتاة الاميركية ، وعندما وقعت الماساة ترسخت فكرتى فى الكتابة عنها ، وغدت واجبا على . من الصعوبة تسمية كتابى بالوثائقى ، بالرغم من ان كل تخيلاتى تنهل وقائع حقيقية من حياة سامانتا .
انى احب سامانتا. فقد اضحت بطلة لكتابى ، ومثال الطفلة المعاصرة لدى وعندما افكر بحفيدتى ناستيا ، اود باخلاص ان تكون شبيهة بسامانتا .
لقد غدت سامانتا التى بلغت الحادية عشرة من العمر من ولاية مين ضمير وشرف العالم ، ولذلك فهى قريبة جدا من ابناء شعبنا .

ضيف هيئة التحرير

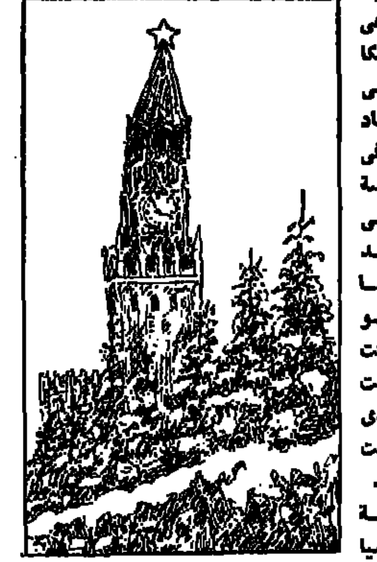
الصحة والسعادة لك يا محمد

جاء الى هيئة التحرير شاب يمنى اسمر مع شقيقه ، وقدم نفسه قائلا : انا محمد عبد الكافى عبد الواحد عمرى احد عشر عاما ، من مدينة الحديدة فى الجمهورية العربية اليمنية كان يرطن باللغة الروسية ، وعندما يعجز عن التعبير يتكلم بلغته الام اللغة العربية ، قال شقيقه الاكبر مصطفى الذى يدرس هندسة الطيران فى ريغا : لقد اجريت لاخى عملية جراحية فى موسكو ، يرغب بالتعبير عن مشاعره » نظرت الى محمد وسالته : ما الحكاية يا محمد ؟ فى البداية اعتراه الخجل ، وبعد ذلك انسجم حديثه ، وكان هو وشقيقه يقصان لنا الحكاية :
عندما كان محمد فى الثالثة من العمر اصيب بمرض التهاب سحائى فانفصلت عظام قدمه اليسرى عن بعضها ، وضعفت الاعصاب ، واصيبت ساقه بالضمور ، وازدادت الآمه والحناء قامته .
كان يراقب الاولاد عندما يلعبون ويمرحون ، وكم كان يتمنى لو كان مثلهم يركض ويلعب ... ولكن » ازدادت شدة المرض وازدادت المخاطر ، وعندما عرض على الاطباء فى بلده ، اجروا له عملية جراحية الا انه بقى عاجزا ولم يشف . قبل اربعة اشهر جاء الى موسكو وادخل فى مستشفى بوتكين وبعد القضاء على الالتهاب السحائى الجرثومى ، نقل الى معهد الاصابات المركزى ، حيث اجريت له عملية جراحية دقيقة جدا اعادت الوضع الطبيعى للقدم اليسرى فالتحمت العظام وتماثلت الاعصاب وبدات الساق بالامتلاء والنمو الطبيعى » وبعد فترة زمنية معينة سيشارك محمد الرابح فى الالعاب الرياضية »

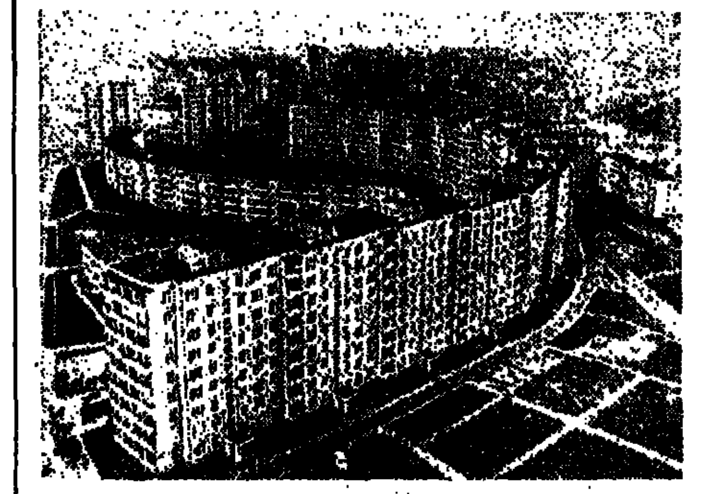
— كيف تعلمت اللغة الروسية يا محمد ؟
— فى المستشفى ، وعندى اصدقاء سوفييت كثيرين .
— هل موسكو باردة ؟
— اجل ، وقد شاهدت الثلج الروسى لاول مرة ، وتصورت على موسكو ، فهى جميلة وكبيرة »
— ماذا تحب فى موسكو ؟
— احب مسرح الدمى الذى شاهدته وكنت فى السيرك ، حيث عرضت شتى الالعاب البهلوانية الشيقة وكانت عروض الحيوانات المروضة جميلة جدا »
— وماذا تود ان ترى بعد ؟
— اود زيارة الساحة الحمراء .
— لماذا ؟
— لانها جميلة ، كما اشاهدها فى الصور ، وفيها ضريح لينين ، واريد مشاهدته .
— لماذا ؟
— لانه كان يحب الاطفال .
وماذا تريد بعد ؟
— اريد ان ادرس فى موسكو عندما اكبر ، لكى اصبح طبيبا اعالج المرضى واعيد البهجة اليهم »
— لماذا جئت الى «انباء موسكو» ؟
— لاننا نطالع هذه الجريدة فى البيت . واخى جمال عبد الكافى فاز بالجائزة الثامنة فى مسابقة العام الماضى ، وارد ان اشكر الاطباء ايضا على مساعدتهم لى واخص بالذكر الطبيبة ليوبوف زاخاروفنا فى مستشفى بوتكين والطبيب بوريس فالينتينوفيتش فى معهد الاصابات المركزى وجميع العاملين فى المستشفى والمعهد .
لتراقك الصحة والسعادة يا محمد ،

محمد عبد الكافى والى جانبه شقيقه الاكبر مصطفى فى احد مكاتب «انباء موسكو»

رحلة غيرت حياة انسان



تبلغ الاميركية كيتى لارسون بيرشمان ٣٤ عاما من العمر ، وهى عاملة مكتبة فى مدينة تشاسكا (ولاية مينيسوتا) . جاءت كيتى صيف العام الماضى الى الاتحاد السوفيتى ، بوصفها فائزة فى مسابقة اذاعة موسكو ، المكرسة لمهرجان الشباب والطلاب الثانى عشر العالمى فى موسكو . وقد زارت خلال اسبوعين من مكوثها فى الاتحاد السوفيتى موسكو ولينينغراد ومينسك ، وشاركت فى نشاطات المهرجان . وقد كتبت كيتى الينا قائلة : «ظهر لدى العديد من الاصدقاء ، وتركت لقائى معهم اجمل الانطباعات» .
ننشر اليوم حديثها عن مدينة مينسك عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفيتية .
دخلت مكتبة الدولة فى مينسك دونما ايـة استعدادات مسبقة واستقبلت بحفاوة وود . حدثنى زملائى فى بيلوروسيا بان هذه المكتبة هى مكتبة الجمهورية الرئيسية وقد تاسست سنة ١٩٢٢ .. وقد قضى على كثير من الكتب فى اثناء الحرب . بيد ان المكتبة نهضت من الرماد ، مثل مينسك نفسها ، وتضم حاليا سبعة ملايين كتاب ومجلة وجريدة ويردها كل عام ٢٥٠ الفا من الاصدارات الجديدة ، ولهذه المكتبة علاقات مع ٢٠٦ مكتبة فى ٣٠ بلدا . لقد فاجانى تركيب القراء ! ويبدو ان النساء فى الاتحاد السوفيتى ، كما فى الولايات المتحدة الاميركية ، هن القسم الاكبر من القراء بالمقارنة مع الرجال .
لقد وجدت فى قسم الادب الاجنبى العديد من الكتب باللغة الانجليزية ، وهى اساسا روايات ومجموعات ادبية ومجلات علمية ، ولم يصادف فى حياتى ان ارى كتبا عتيقة مثل تلك التى رايتها فى قسم الكتب النادرة : وهى عبارة عن كتب الانجيل فى القرون الوسطى وكتب المنور البيلوروسى غيورغى سكورينا الذى عاش فى القرن السادس عشر .
وقد فوجئت عندما علمت ان العاملين فى المكتبة يمارسون اعمال البحث ، اذ ان مستوى الاعداد المهنى الرفيع والاطلاع الواسع يساعدانهم على معالجة المعطيات المتوفرة لديهم .
وعموما فان الاطلاع وحب القراءة لدى كل من قابلته فى الاتحاد السوفيتى قد اذهلانى فعلا . الكل يحلل الاوضاع الدولية بشكل رائع ، وكثير من الناس يتكلمون بلغات اجنبية . وهذا ليس عجبا ، اذ ان نوعية التعليم فى الاتحاد السوفيتى تابعة للقدرات الخاصة وليست مرتبطة بكمية النقود التى لديك . لقد فرحت حين رايت الاهتمام الواسع الذى يعار هنا للانسان وعمله وصحته وتعليمه وظروف حياته .
لقد حللت ضيفة على اصدقائى السوفييت وبت ليلة عندهم ، اى اقتربت الى اقصى حد من نمط حياتهم . وقد اقتنعت من مثال واحدة من صديقاتى السوفييتيات التى تعمل مخرجة لاحد البرامج التلفزيونية ، ان النساء السوفييتيات يستطعن الحصول على حقوق اكثر مما فى الغرب .
وعندما حان وقت الفراق مع اصدقائى الجدد انهمرت الدموع من عينى . كانت زيارتى للاتحاد السوفيتى تشبه العودة الى البيت بعد غياب طويل . وكم كان بهيجا ان احس بتفهم واحترام الكثيرين بخصوص التسلح النووى . اجل . كانت زيارة لاتنسى من تلك التى تغير حياة الانسان بكاملها .




احدى المناطق الجديدة فى عاصمة بيلوروسيا

برنامج سوفيتى لعام السلام العالمى

يمكن ، بل ويجب ان تحرز الشعوب دخول عام السلام العالمى تاريخ البشرية كعام يبدأ فيه بناء نظام شامل للامن الدولى ، ويغدو كل عام جديد من الفترة حتى نهاية القرن عاما مرحليا على طريق تحرير البشرية من السلاح النووى تحريرا تاما ، واستبعاد خطر الدمار الشامل .
هذا ما ورد فى رسالة ميخائيل غورباتشوف الى بيريس دى كويليار السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بصدد اعلان هيئة الامم المتحدة عام ١٩٨٦ عاما للسلام العالمى .
وذكر القائد السوفيتى عددا من الاجراءات الملموسة التى يمكن ان تساعد على تحقيق ذلك الهدف ومنها :
* ايقاف تجارب السلاح النووى وتحريمها التام .
* الوصول الى اتفاق بشان تصفية الصواريخ المتوسطة المدى السوفيتية والامريكية فى المنطقة الاوروبية على اساس التكافؤ تصفية تامة .
ان الاتحاد السوفيتى على استعداد للاتفاق بشان هذه القضية ، وحول التجارب النووية ايضا ، دون اى ربط بينها وقضايا اخرى ، كما قال غورباتشوف .
ويمكن ان يشهد عام السلام العالمى مضاعفة الدول للجهود المشتركة فى غزو الفضاء الكونى السلمى ، وفى وضع مبادىء تنظيمية للتعاون الدولى فى مجال تفادى سباق التسلح فى الفضاء الكونى ، واستخدامه للاغراض السلمية ، كما ورد فى الرسالة .
ويعتبر ميخائيل غورباتشوف ان المسؤولية الخاصة عن الوضع العالمى تقع على عاتق الدول الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة وهى دول نووية فى الوقت ذاته .
ثم ورد فى رسالة ميخائيل غورباتشوف : ولهذا السبب بالذات يقترح الاتحاد السوفيتى على قادة الدول الخمس ان يلتقوا وراء طاولة المباحثات ، ليناقشوا ما الذى يمكن ويجب فعله من اجل دعم السلام وتصفية السلاح النووى بالدرجة الاولى .

الاتحاد السوفيتى مستعد لسحب اسطوله من البحر المتوسط

لو ان الولايات المتحدة الامريكية التى تبعد الاف الاميال عن البحر الابيض المتوسط سحبت منه اساطيلها لفعل ذلك الاتحاد السوفيتى ايضا فى الوقت نفسه . ونحن على استعداد لبدء مباحثات حول هذه المسالة دونما تاخير .
هذا ما قاله ميخائيل غورباتشوف فى اثناء زيارة القائد الجزائرى الشاذلى بن جديد لموسكو . واشار القائد السوفيتى الى ان الاتحاد السوفيتى يؤيد جعل حوض البحر الابيض المتوسط ، مهد الكثير من الحضارات ، منطقة سلام دائم وتعاون ولا تزال قائمة المقترحات السوفيتية حول الاتفاق على اجراءات تؤدى الى تعزيز الثقة فى هذه المنطقة وحول تقليص القوات المسلحة فيها وسحب السفن الحاملة للسلاح النووى منها ورفض نشره فى اراضى دول البحر الابيض المتوسط غير النووية والتزام الدول النووية بعدم استخدام هذا السلاح ضد اية من دول البحر الابيض المتوسط التى لا تسمح بنشره فى اراضيها .
ثم قال ميخائيل غورباتشوف : — نحن مستعدون للمضى ابعد من ذلك فالاتحاد السوفيتى لا حاجة له من حيث المبدأ الى وجود اسطوله البحرى — العسكرى بشكل دائم فى البحر الابيض المتوسط . لكنه مضطر لابقاء سفنه هنا لسبب واحد فقط ، فعلى مقربة من حدودنا يرابط الاسطول السادس الامريكى المسلح بالسلاح الصاروخى النووى والذى يهدد امن الاتحاد السوفيتى وحلفائه واصدقائه .
واشار ميخائيل غورباتشوف الى ان الاتحاد السوفيتى يتفهم مبادرات دول البحر الابيض المتوسط غير المنحازة والتى تستعد لعقد مؤتمرها الثانى فى مالطا فى العام الجارى . وقال : اننا نعتبر ان اجتماعا اوسع من ذلك على غرار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى شانه ان يلعب دورا مفيدا ، على ان تشترك فيه الى جانب دول البحر الابيض المتوسط الدول المتاخمة لهذه المنطقة ايضا وباستطاعة الولايات المتحدة الامريكية والدول المعنية ان تساهم فيه كذلك .

ثلاثة شروط ضرورية

قال ميخائيل غورباتشوف فى كلمته فى مادبة الغداء التى اقيمت فى موسكو تكريما للقائد موزمبيق ماشيل ان التسوية العادلة فى جنوب افريقيا تتطلب حل عدد من القضايا الجذرية وفى مقدمتها ايقاف الحملات العنصرية العدوانية على دول «المواجهة» الافريقية ومنعها فى المستقبل . ثانيا يجب ان تحل عاجلا قضية تصفية الاستعمار فى ناميبيا التى ادخلتها سياسة واشنطن وبريتوريا فى المازق ثالثا ، ينبغى القضاء باسرع وقت ممكن ، على نظام الابارتيد فى جنوب افريقيا ، النظام اللاانسانى للاضطهاد والاستغلال العنصرى ، والذى يعتبر مجرد وجوده عارا على المجتمع الدولى .
ثم قال القائد السوفيتى اننا ندعو الى ان تكون ناميبيا وجنوب افريقيا بلدين حرين يعيش فيهما الناس على اختلاف اعراقهم فى ظل السلام والوفاق والمساواة .
واضاف غورباتشوف قوله ان شعوب دول «المواجهة» والقوى الوطنية فى ناميبيا وجنوب افريقيا برئاسة سوابو والمؤتمر الوطنى الافريقى فى وسعها ان تثق دوما بتضامن الاتحاد السوفيتى المستمر معها وتاييده لقضيتها العادلة .
هذا وقد جرت فى الكرملين مباحثات سوفيتية موزمبيقية . واكد اثناء مناقشة القضايا الدولية الاساسية التقاء او تقارب مواقف الاتحاد السوفيتى وموزمبيق . وتوقفت العلاقات السوفيتية الموزمبيقية الثنائية .
واكد غورباتشوف فى كلمته ان الاتحاد السوفيتى قدم وسوف يقدم لموزمبيق المساعدة بقدر امكانه فى البناء الاقتصادى والثقافى واعداد الكوادر الوطنية وتقوية قدرة البلاد الدفاعية .

مأثرة غاغارين ملك البشرية

التقى رواد الفضاء من البلدان الاشتراكية ومن الهند وفرنسا فى مدينة النجوم تقديرا واحتراما لمأثرة رائد الفضاء الاول فى العالم الذى دشن قبل ربع قرن الطريق نحو النجوم .
قال رائد الفضاء الهندى راكيش شارما : ان التحليق الفضائى الذى اسهمت بالمشاركة فيه مع الاصدقاء السوفيت قبل عامين دشن مرحلة جديدة فى التعاون بين بلدينا فى دراسة واستقصاء الفضاء . لقد ادخل بلدى الى طائفة الدول القليلة التى ارسلت ابنائها الى الفضاء .
واننا اذ نحتفل فى هذه الايام بالذكرى الخامسة والعشرين لتحليق اول رائد فضاء فى الكوكب فان افكارنا تتوجه من جديد الى يورى غاغارين الشقيق الروسى ذى الابتسامة الجميلة .
ان الايام الثمانية التى قضيتها على متن المجمع المدارى السوفيتى ستبقى من اسعد لحظات حياتى فقد انجز برنامج واسع من الابحاث الطبية البيولوجية والتكنولوجية والطبيعية فى تلك الرحلة .
لقد استقبل طاقمنا الاممى ، الذى كان يقوده يورى ماليشيف مع مهندس الطيران غينادى ستريكالوف . اعضاء الطاقم الاساسى لمحطة «ساليوت-٧» ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف واوليغ اتكوف .
ويعمل اليوم ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف من جديد فى المدار والتمنى لهما من صميم القلب النجاحات فى عملهما .
وقال رائد الفضاء البولونى ميروسلاف غيرماشيفسكى : يعمل رواد الفضاء من البلدان الاشتراكية بجهود مشتركة «دار النجوم للبشرية» لخير الناس الذين يقطنون «كوكبنا الازرق» واضاف :
ان مجرد تسمية المحطة المدارية السوفيتية الجديدة «مير» (السلام) والمفهومة لسكان كوكبنا بلا ترجمة ترمز الى التوجه السلمى لبرنامج الفضاء السوفيتى » وكان النداء الى عدم عسكرة الفضاء قد دوى فى المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى الذى عقد مؤخرا التعاون وليس المجابهة هكذا يجب ان يكون الدرب الواسع لدراسة واستقصاء الفضاء لخير الناس وباسم السلام والتقدم .
لقد تعدت الدقائق المائة والثمانى التى امضاها غاغارين فى الفضاء الحدود القومية . وغدت مأثرة اول رائد فضاء فى كوكبنا مفخرة لجميع الناس فى العالم . فلولا تحليقه الاول لما كانت التحليقات الاخرى » ونقول اليوم ان غاغارين افتتح دربا واسعا لتحليقاتنا الدولية ضمن برنامج «انتركوسموس» الذى اسهمت بالمشاركة فيه »

كاتيا سفير السلام

(بقية المنشور على ص ٦)

لم تكن الرحلة سهلة بالنسبة لكاتيا اذ كان عليها اجتياز مسافات طويلة على متن الطائرة والقاء كلمات فى مختلف الاجتماعات . وقد طلبت شركتا التلفزيون الامريكيتان الرئيسيتان اللتان تبثان برامجهما فى الولايات المتحدة الى كاتيا ان تتحدث فى برامجهما وكان عدد كبير من المراسلين يسجلون كل خطوة لها . والتقى مراسلنا فرصة استراحة التلميذة بعد استقبالها فى مكتب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة . وكانت كاتيا تنتظر مع امها مؤتمرا صحفيا جديدا فى بهو مقر الجمعية العامة . وعلم المراسل ان اليوم السابق كان حافلا ايضا . فقد التقت كاتيا اطفال مدرسة بروكلين فى نيويورك وحضر الاجتماع اكثر من خمسمئة طفل وبالغ » وكانت الاسئلة تنهال على كاتيا ، ثم اجتمعت مع ممثلى سلطات مدينة نيويورك .
لقد اجابت كاتيا عن اسئلة المراسل مع انه لا يمثل للاسف صحيفتهما المحبوبة «بيونيرسكايا برافدا» :
— فيم يسالنى الاطفال الامريكيون ؟
— انهم يتساءلون عن بلادنا ، مما اقل معرفتهم عنا » ان الكثيرين راوا الانسان السوفيتى لاول مرة حين راونى ، فيران العديد منهم يريدون التعرف علينا بصورة افضل . اما الاسئلة سيئة القصد فوجهها الرجال لا الاطفال .
وكان لقائى مع والدة سامانتا مؤثرا جدا . لقد اهديتها طوابع البريد التى صدرت فى الاتحاد السوفيتى تخليدا لذكرى سامانتا ، واديت لها اغنية مؤلفة تمجيدا لهذه البنت الامريكية الراحلة ، وورد فى تلك الاغنية ان سامانتا فتنتنا بالحلم فى العيش فى ظل السلام . وهذا الحلم اشاركه انا وملايين الاطفال فى المعمورة » انه حلم واقعى لان الاطفال هم الذين يحملون بايديهم مفتاح السلام »
ان البنات والصبيان الامريكيين مثل اصدقائى فى موسكو » ودروسهم شبيهة بدروسنا كذلك . لقد حضرت امس درس الرياضيات فى احدى المدارس ، وشعرت كانى فى مدرستى »
ثم ضحكت كاتيا وقالت : ان الصحافة فقط تتعبنى » فالمراسلون يلاحقوننى فى كل مكان ولايدعون حتى فرصة للاكل والشرب »
زرنا امس احدى العائلات » وعزفت موسيقى تشايكوفسكى وسكارلاتى ، ثم لعبنا بكومبيوتر الالعاب وبعد ذلك «««قفزنا على الاسرة » !
نحن الاطفال نتميز عن البالغين باننا لا نتشاجر كالكبار ونتصالح بمزيد من السرعة ، اننا لا نريد ان نرث كوكبا تتراكم فيه جبال من الاسلحة » ان الاطفال السوفيت والامريكيين يطمحون الى السلام .

مفتاح المستقبل

من مراسلنا فى براغ اندريه فينوغرادوف

استمرت اعمال المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى خمسة ايام ، وضم الفا وخمسمئة مندوب يمثلون الحزب باعضائه واعضائه المرشحين البالغ عددهم اكثر من مليون وخمسمئة الف شخص .
يبدا الحديث عادة بذكر النجاحات ومن ثم ينتقل الى النواقص . فلنخالف هـذا التقليد . لقد خططت تشيكوسلوفاكيا لزيادة انتاج الصلب الى ٢٢-٢٣ مليون طن (حتى اواسط الثمانينات) غير انها لاتنتج اليوم الا ما يقرب من ١٥ مليون طن . وكان من المخطط تكرير حوالى ٣٠ مليون طن من النفط ، اما الحصيلة فلا تتجاوز ١٧ مليون طن . وبينت التجربة ان بعض التوقعات كانت خاطئة .
من السذاجة انكار حق الرواد فى الخطا . وبلدان الاسرة الاشتراكية دول رائدة طبعا ، تشق طريقا لم يطرق من قبل . ومن مميزات عهدنا الحالى ان تلك الاخطاء تحلل تحليلا دقيقا ، ويجرى البحث عن حلول متكاملة ، وتنظم تجارب جديدة تسفر فى نهاية المطاف عن نتائج جديدة نوعيا .
دخلت تشيكوسلوفاكيا النصف الثانى من الثمانينات وهى بلد اشتراكى قوى مستقر سياسيا ومتطور اقتصاديا وذو مستوى معيشة عال . وقد ازداد الدخل الوطنى فى تشيكوسلوفاكيا خلال الخطط الخمسية الثلاث الاخيرة بنسبة ٨١ بالمئة ، كما ازدادت انتاجية العمل بنسبة ٧٠ بالمئة ، ونما الانتاج الصناعى بمقدار ٩٧ بالمئة كما ازداد دخل الفرد الواحد من السكان بنسبة تزيد عن ٥٠ بالمئة ان هذه الارقام تعكس منطق تطور البلاد الاجتماعى والاقتصادى . وتكثيف الانتاج يحدد هذا التطور اليوم .
لقد اثر هذا النهج فى البلاد منذ الخطة الخمسية الماضية . وطرات بعض التغيرات البنيوية التى كان من شانها تلبية احتياجات الاقتصاد المقبلة . ونتيجة ذلك ازداد حجم صناعة

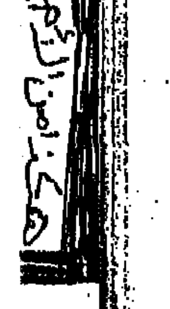
(البقية على ص ٤)

كما فعل بونتى بيلاطس

من مراسلنا فى روما الكساندر بالفيرتسكى

لعل هذه قصة تنسجم ومواضيع مؤلفات دوستويفسكى . لقد اعتقل برىء على اساس تهمة مزيفة تقدم بها ضده مجرم محنك قاتل محترف حكم عليه بالسجن المؤبد .
وتعرض ضحية الافتراء المغبون لضغط نفسى (وربما جسدى) متقن بهدف اجباره على الاعتراف بارتكاب كل الاثام الفظيعة . واستمر التحقيق المؤلم معه مدة طويلة . وبعد مضى عامين ونصف عام وقف البرىء ، براءة الذئب من دم يوسف ، امام المحكمة فى قفص الاتهام .
واستمرت المحاكمة عشرة اشهر ولم يستطع احد فى جلسات المحكمة السبع والتسعين تقديم اى دليل يثبت التهم التى كان يطلقها المفترى وهو جالس فى قفص مجاور ، وكان يغير ادلته باستمرار ، اذ انها كانت تدحض الواحد تلو الاخر ، بحيث اصبح عندما بنهاية المحاكمة ١٢٨ فرضية متناقضة لاتثبت الوقائع اية منها . وهذا كله لم يحدث فى القرون الوسطى ، بل فى ايامنا هذه فى ايطاليا ، اثناء ما يسمى بمحاكمة الطوطوف »
وفى نهاية المطاف غادر اعضاء المحكمة القاعة لاتخاذ قرار نهائى واستمر اجتماعهم سبعة ايام (هكذا) ، ولايختلف اثنان فى ان المحكمة برات الطوطوف لان المدعى العام نفسه لم يجد فى كلمته الختامية اية ادلة يمكن ان تكون اساسا لاتهام الطوطوف .
وحاهم المحلفون دخلوا قاعة المحكمة وبدا سيفيريلو سالتيابيكى يتلو قرار المحكمة . فقال ان على اغجا الذى كان قد حكم عليه فى حينه بالسجن المؤبد بتهمة اغتيال بابا روما ، حكم عليه الان بالسجن لعام واحد ايضا بتهمة ادخال السلاح الى ايطاليا بصورة غير شرعية .
اما عمر باغجى عضو منظمة «الذئاب الرمادية» فقد حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة اعوام لانه نقل المسدس لاغجا كان المجتمعون ينتظرون بفارغ الصبر قرار المحكمة بشان الطوطوف . غير ان القاضى سالتيابيكى نقل الوثيقة الى

(البقية على ص ٦)



كلمة الرفيق ميخائيل غورباتشوف ..

(بقية المنشور على ص ١)

ان أتفقنا سوية مع الولايات المتحدة والدول النووية الاخرى حول ايقاف التفجيرات النووية فمن شان ذلك ان يحرك من نقطة الجمود كل عملية نزع السلاح النووي .

ثم ، ان مواصلة التجارب تلحق ضررا عظيما لربما انه لم يدرس بعد دراسة وافية بالطبيعة وتلك البيئة التي نعيش واياكم جميعا فيها . فهل لا نشعر بكوننا ملزمين بالعناية ببيئتنا ؟ وليس بانفسنا فقط بل وبابنائنا واحفادنا .

وفي نهاية المطاف اننا لا نبدأ في هذه المسالة الصعبة كما لوكان من نقطة الصفر . لقد تم اجتياز طريق معين واكتساب خبرة مشتركة ومما اقصده هو انه لا تجرى منذ سنوات كثيرة تجارب في الجو وفي الماء والبر كما لم تنفذ التجارب النووية في الفضاء.

وبصدد الخبرة هذه الطرف بالذات ينظر الاعتبار ودراسة كل ما هو مهم وشبه دراسة وافية قام الاتحاد السوفيتي قبل ٨ اشهر مضت في يوم الذكرى الاربعين لمأساة هيروشيما وناغازاكي بمبادرة ذات اهمية فائقة هي ايقاف كافة التفجيرات النووية للاغراض العسكرية وكذلك للاغراض السلمية ودعا الولايات المتحدة الامريكية والدول النووية الاخرى الى الاقتداء به اي البدء بالحركة في طريق نزع السلاح النووي.

لقد قلت سابقا ان اتخاذنا لمثل هذا القرار لم يكن يسيرا في ظروف استمرار تفاقم التوتر في الوضع الدولي وان اردتم فان مثل هذه الخطوة تتطلب ادراك المسؤلية الملقاة على عاتق حكومات الدول النووية وتوفر الارادة السياسية اللازمة . وحينما فعلت القيادة السوفيتية هذا كان لديها تفويض من شعبها الذي يعرف قيمة السلام ويسعى باخلاص الى صيانته وتعزيزه والى التعاون مع الشعوب كافة . وحينما فعلنا هذا انطلقنا من القناعة العميقة بان العالم ولج في تطوره تلك المرحلة التي تتطلب مواقف جديدة من قضايا الامن الدولي. واليوم في العصر النووي الفضائي لا يجوز التفكير بمعايير الماضي . وفي نهاية المطاف ينبغي على الجميع ان يفهموا بان كل شيء تغير بصورة جذرية . والآن تطرح فعلا ليس مسالة صيانة السلام فقط بل وبقاء البشرية ايضا .

وفي الحقيقة تلك هي دوافع قرارنا حول اعلان الموراتوريوم الوحيد الجانب على التجارب النووية .

ان المبادرة الطيبة التي قام بها الاتحاد السوفيتي – لا بد لي من قول هذا بارتياح كبير – لقيت التفهم والاستحسان الواسع في العالم وثمنت عملنا كل التثمين شغيلة كافة البلدان ، من شيوعيين واشتراكيين ديمقراطيين وليبراليين ومحافظين ومسيحيين ومسلمين وكثير من المنظمات الاجتماعية والشخصيات السياسية البارزة ورجال العلم والثقافة وملايين الناس البسطاء .

وكيف كان سلوك الطرف الاخر ؟ وما اقصده هو ادارة الولايات المتحدة الامريكية .

انها في الاقوال تدعو الى تصفية السلاح النووي ، وقد اصدرت من جانبها بيانات كثيرة بهذا الشأن. اما في الاعمال فقد كشفت مجددا الهوة بين الاقوال والسياسة التطبيقية وبرغم دعوة الاتحاد السوفيتي والمثال الذي ضربه والمطالب الملحة من قبل الشعب الامريكي وشعوب العالم قاطبة واصلت حكومة الولايات المتحدة الامريكية اجراء التجارب النووية .

لقد بنينا امالا معينة على لقاء جنيف مع رئيس الولايات المتحدة الامريكية وعولنا على الاتفاق معه حول هذه القضية ايضا . وكما تذكرون فقد صدرت هناك عن كلا الجانبين وبصورة مشتركة تصريحات واعدة بصدد عدم السماح باندلاع الحرب النووية واستحالة الفوز في هذه الحرب وعن التفوق العسكري .

وحملتنا نتائج لقاء جنيف على القيام بخطوة ارادة طيبة اخرى وهي تمديد الموراتوريوم حتى يوم ٣١ اذار /مارس/ من العام الحالي . وبهذا اكدنا عمليا موقفنا المسئول من الحوار بين قادة الدولتين واملنا طبعا بقيام ادارة الولايات المتحدة الامريكية بخطوات جوابية .

واعتقد انكم تتفقون معي في ان تصريحنا المؤرخ في ١٥ كانون الثاني /يناير/ من العام الحالي الذي طرح فيه برنامج ملموس وواقعي لتصفية الاسلحة النووية – وهذا دليل اخر على نوايانا الحقيقية – اي وضع حد للمجابهة النووية . وحينما قمنا بهذه الخطوة كان اقل ما نفكر فيه هو – كما يقول الصحفيون في هذه الاحوال – كسب «نقاط» دعائية اكثر والاحتيال على الطرف الاخر والتغلب عليه . ونحن نعتبر مثل هذا الموقف من القضايا الملتهبة للسياسة الراهنة امر غير مسموح به . لقد املت افعالنا مسئوليتنا ازاء الشعب السوفيتي وازاء الشعوب الاخرى والمسئولية عن ازالة الخطر النووي وصيانة السلام وتعزيزه.

وفي شباط /فبراير/ وجه زعماء ست دول غير منحازة تعبيرا عن اتجاه التفكير السائد للرأي العام العالمي نداءا الى قائدي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يناشدونهما فيه بالحاح الامتناع من التفجيرات النووية في الفترة حتى اجراء اللقاء السوفيتي الامريكي الجديد . وكان ردنا على هذا بالموافقة .

ويبدو من الطبيعي ان تدعم ادارة الولايات المتحدة الامريكية بالافعال التطبيقية مبادرة الاتحاد السوفيتي وتتجاوب مع امال الشعوب . وفي نهاية المطاف ان تؤكد بالافعال بالذات بياناتها نفسها التي صدرت في جنيف . بيد ان هذا لم يحدث .

وتدل كافة الدلائل على ان الكتلة الحاكمة في الولايات المتحدة قد وضعت المصالح الانانية الضيقة للدوائر العسكرية الصناعية فوق مصالح البشرية جمعاء وشعبها نفسه . ومما له اهمية غير قليلة ايضا كيفية القيام بهذا كله بصورة استعراضية وبغطرسة وبتجاهل رأي الاسرة العالمية . وليس ثمة شعور بالواقعية ولا شعور بالمسئولية .

يبدو جليا اكثر فاكثر ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة تواصل التركيز على اتباع خط العسكرة والرهان على القوة بغية ان تملي ارادتها على البلدان والشعوب الاخرى . وفي الوقت ذاته تصدر جهارا تصريحات مؤداها انها بهذه الوسيلة بالذات ستؤثر ايضا على سياسة الاتحاد السوفيتي .

ماذا يمكن قوله بهذا الصدد ؟ انها محاولات تتم بوسائل عاطلة . فلم يفلح احد من قبل ابدا في ممارسة اساليب القوة ضد دولتنا اما الان فهي مجرد مضحكة . كما ان شعوب البلدان الاخرى ترفض بنشاط اكبر فاكثر سياسة الاكراه في العلاقات الدولية والتي ولى زمانها .

وتطرح امام القيادة السياسية السوفيتية الان مسالة : كيف يجب ان يكون رد الفعل على سلوك الولايات المتحدة الامريكية هذا ؟

ان موقفنا واضح . نحن نعتقد ان العالم دخل في فترة اتخاذ القرارات المسئولة . فهو في فترة انضباط القرارات العسكرية . اننا لن نحيد عن نهج صيانة السلام وتعزيزه والذي اكده بكل جلاء المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ايضا . وستواصل الدولة السوفيتية لاحقا ايضا وتنفيذا لارادة شعبها تكثير الجهود من اجل ضمان الامن الشامل . وسنفعل هذا بالتعاون مع كافة البلدان وشعوبها .

اما بصدد الموراتوريوم الوحيد الجانب الذي فرضناه فبوسعي القول ان مفعوله سيسري كالسابق حتى ٣١ اذار /مارس/ ١٩٨٦ . لكن بعد هذا التاريخ وكما اعلن فاننا لن نجري التفجيرات النووية ان فعلت الولايات المتحدة الشيء نفسه . اننا نعطي الادارة الامريكية الفرصة مرة اخرى لاتخاذ القرار المسئول – ايقاف التفجيرات النووية .

وان فعلت العكس فان الاتحاد السوفيتي سيستانف التجارب . وينبغي ان يكون هذا واضحا تماما . نحن نأسف لهذا لكننا مضطرون للقيام به اذ ليس بوسعنا هدر امننا وامن حلفائنا . انني اتحدث عن هذا كله بغية الا تكون هناك امور في طي الكتمان بصدد هذه المسالة .

وبالاضافة الى هذا اؤكد مرة اخرى واخرى على ان نيتنا الرئيسية هي ايقاف سباق التسلح النووي . ولعل ابسط الخطوات نحو ذلك واوضحها واكثرها فعالية هي ايقاف التفجيرات النووية .

لقد اقترحنا البدء بلا تأجيل بمباحثات حول التحريم الكامل لتجارب السلاح النووي ومنها قضايا الرقابة وبالنسبة للاتحاد السوفيتي فان كافة البدائل مقبولة – المباحثات الثنائية السوفيتية الامريكية والمباحثات الثلاثية بمشاركة بريطانيا والمباحثات المتعددة الاطراف ضمن اطر مؤتمر جنيف لنزع السلاح .

والان خلصنا الى الاستنتاج التالي –يتطلب الوضع القيام باعمال عاجلة. وما فات الاوان بعد لايقاف سباق التسلح النووي . وثمة ضرورة لاتخاذ خطوة كبيرة اولى بهذا الاتجاه. ويمكن ان تكون هذه الخطوة ايقاف الجميع للتجارب النووية وفي المقدمة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وكذلك الدول النووية الاخرى . ونحن نعير اهمية كبيرة الى معالجة هذه المسالة التي تمس مصالح الشعوب جميعا .

انني على استعداد لكي التقي في اقرب وقت مع الرئيس ريغان في لندن او روما او في اية عاصمة اوربية توافق على استقبالنا بغية الاتفاق حول هذه القضية . وانا لا ارى اية عقبات في هذا السبيل لايمكن تذليلها لاسياسية ولا فنية ولا غيرها ولابد من توفر الارادة السياسية الضرورية وادراك مسؤليتنا المشتركة ونحن نقترح الالتقاء وتبادل الاراء حول هذه القضية الحيوية والايعاز باعداد اتفاقية بهذا الصدد .

ونحن نامل بان اقتراح الاتحاد السوفيتي هذا سيقيم كما ينبغي ويؤخذ بالشكل الصحيح من قبل رئيس الولايات المتحدة الامريكية وحكومات بلدان اوربا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والعالم اجمع .

ان الزمن لا ينتظر . وباسم الشعب السوفيتي ادعو الشعب الامريكي وحكومته وشعوب وحكومات البلدان كافة الى العمل بنشاط وبافعالها التطبيقية على ان يغدو الحظر على التفجيرات النووية امرا واقعا وقاعدة لازمة في العلاقات بين الدول .

ان البشرية تقف في المرحلة التي تتطلب اقصى المسئولية . وربما سيقدر من المصير التمكن بسوالف السباق النووي . فلا بد من العمل معا وهذا يمس الجميع وكل فرد .

هذا كل ما اردت التحدث عنه ايها الرفاق الاعزاء . في امان معكم اليوم والى اللقاء .

في دار الصداقة

تونس .. ٣٠ عاما في طريق الاستقلال

قال السيد محمد حبيب قراب سفير الجمهورية التونسية في الاحتفال الذي اقيم في دار الصداقة بمناسبة مرور ثلاثين عاما على استقلال تونس : ان علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وتونس تتطور على اساس المصالح المتبادلة . لنحسن لشكر الاتحاد السوفيتي على مساعداته الاقتصادية ، وخاصة في مجال الري الذي يعطي نتائج فعالة في تطوير الزراعة .

ونؤكد بارتياح عظيم وحدة مواقف الاتحاد السوفيتي وتونس من القضية الفلسطينية والوضع في جنوب افريقيا وان الشعب التونسي يؤيد مبادرات الاتحاد السوفيتي السلمية الهادفة الى درء خطر حرب عالمية جديدة من شانها ان تجر البشرية جمعاء الى الكارثة .

كان الاتحاد السوفيتي من اوائل الدول التي اقامت علاقات دبلوماسية مع تونس على مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ثم قال فلاديمير كارينين نائب رئيس جمعية الصداقة السوفيتية التونسية ومدير معهد هندسة البناء في كلمته : لقد عقدت هذا العام في تونس جلسة اللجنة السوفيتية التونسية الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي والتجارة ان الاتحاد السوفيتي يقدم لتونس المساعدات في بناء عدد من منشآت الري في شمال البلاد . وكذلك في اعداد الكوادر الهندسية القومية وتقوم علاقات تعاون وثيقة بين مدرسة الهندسة القومية التونسية ومعهد هندسة البناء ومعهد الطاقة والكيمياء التكنولوجية في بلادنا .

وتتوسع العلاقات الثقافية ايضا فقد زار تونس فنانو مسرح البلشوي السوفيتي وقدموا عروضهم هناك وكذلك فرقة «فلويراش» المولدافية وفرقتا الغناء والرقص الاذربيجانية والقرغيزية .

يوم الدفاع عن الارض

في الثلاثين من اذار (مارس) عام ١٩٧٦ قتل المحتلون الاسرائيليون ٦ عرب فلسطينيين ، وجرحوا اكثر من ٣٠ اخرين ، وذلك عند تفريقهم لمظاهرات الاحتجاج ضد مخططات مصادرة الاراضي العربية في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة. ومنذ ذلك الحين يجرى الاحتفال بهذا اليوم كيوم الدفاع عن الارض الفلسطينية ان التظاهرات والاجتماعات والتحشدات التي تجرى في هذا اليوم قد تجاوزت منذ زمن بعيد نطاق احياء ذكرى الوطنيين الفلسطينيين الشهداء واصبحت تعبيرا عن الاحتجاج على مواصلة احتلال الاراضي الفلسطينية وضد سياسة «ضم الاراضي الزاحف» التي تتبعها تل ابيب .

قال فلاديمير كوبين نائب رئيس جمعية الصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، ومدير قسم في معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ، في كلمته اثناء الحفل الذي اقيم بدار الصداقة في موسكو بمناسبة الذكرى العاشرة ليوم الدفاع عن الارض ، قال :

– ان مبدأ «استبدال السلام بالارض» هو في الواقع رفض للحل الجذري للقضية الفلسطينية يجعل مسالة الدولة الفلسطينية طي النسيان ان الضمان الفعلي بحق الفلسطينيين في تكوين دولتهم المستقلة هو احد مبادىء البرنامج السوفيتي الخاص باحلال السلام في الشرق الاوسط . ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تساهم وعلى قدم المساواة في المباحثات حول تسوية النزاع في الشرق الاوسط والمقترحات السوفيتية تتفق مع الموقف العربي العام الذي اصيغ في مؤتمر قمة فاس .

وقد شكر القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي السيد رامي محمد الشاعر حكومة الاتحاد السوفيتي وشعبه على مساعدته وتأييده للنضال العادل لشعب فلسطين العربي ، وقال :

– ان يوم الدفاع عن الارض لا يخص الشعب الفلسطيني وحده ، بل هو يخص كل الشعوب العربية ، وهو يخص بالدرجة الاولى شعوب ليبيا ولبنان وسوريا التي تعرضت للاعتداء الامبريالي والصهيوني .

ميخائيل تسفيتكوف

مفتاح المستقبل

(بقية المنشور على ص ٣)

الهندسة الكهربائية بنسبة ٥١ بالمئة وتم تحقيق مهام الخطة بتفوق في صنع الروبوتات والاذرع الالية والمنظومات الانتاجية المرنة . وكان يتقلص استهلاك الوقود والطاقة نسبة لانتاج وحدة الدخل الوطني الاجمالي بنسبة ٧ر١ بالمئة كل عام ، وانخفض استهلاك النفط والفحم الحجري والحديد الخام والمعادن غير الحديدية . وقد مكن كل ذلك تشيكوسلوفاكيا ، وعلى الرغم من الظروف الاقتصادية الخارجية غير الملائمة ، من ضمان بعض الزيادة في تطوير الاقتصاد . غير ان اعادة البناء كانت تجرى ببطء ، وليس بصورة منتظمة في بعض الاحوال الامر الذي اشير اليه في المؤتمر بصراحة .

وفيما يتعلق بوصف الخصائص العامة لبرنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية لاعوام ١٩٨٦–١٩٩٠ وللفترة حتى عام ٢٠٠٠ ، اود ابراز النواحي التالية ، والعميقة ، وتجاربه والقضايا الملحة ، وفسولته ، وروح الاقدام فيه . ويأخذ البرنامج بعين الاعتبار الواقع القاسي للعالم المعاصر لذلك يعتمد على موارد البلاد الداخلية بالدرجة الاولى . ولابد ان تلعب برامج التعاون في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي دورا هاما في تنشيط العوامل المؤدية الى تكثيف الانتاج تخطط تشيكوسلوفاكيا لزيادة الدخل الوطني حتى عام ١٩٩٠ بنسبة ١٨–١٩ بالمئة ، وذلك شريطة ان يضمن ٩٢–٩٥ بالمئة منه بفضل زيادة انتاجية العمل . وسوف يعار اهتمام خاص لرفع نوعية المنتجات ، الامر الذي يجب ان يؤدي الى تغير في تشكيلة التجارة الخارجية . اما فعالية التعاون مع الاتحاد السوفيتي فقد لقيت تقديرا عاليا في التقرير السياسي للجنة المركزية الذي القاه غوستاف هوساك وكذلك في كلمات اكثرية المندوبين .

لقد بين المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي مجددا الدور الطليعي الذي يلعبه الحزب الشيوعي في المجتمع التشيكوسلوفاكي ، ووحدة الحزب والشعب .

الحرب ستقتل الطبيعة نفسها

البروفيسور اليكسي غريغوريف دكتور في علوم الجغرافيا

تركت الحربان العالميتان (ولاسيما الثانية) في اراضي اكثرية البلدان الاوروبية ملايين الاثار بشكل حفر خلفتها انفجارات القنابل وخنادق وشتى المنشآت الترابية . ان تلك الاثار التي شوهت تضاريس الارض الطبيعية كثيرا ما تعرقل استثمار الارض حتى الان . اما جراح الارض الفيتنامية فهي اكثر وافظع فقد غيرت الغارات الجوية الامريكية الكثيفة على فيتنام تضاريس الادغال الطبيعية . وتركت الحرب في اراضي فيتنام الجنوبية الوف الحفر التي سببتها انفجارات القنابل والقذائف فقد القي على هذه القطعة غير الكبيرة من الارض ٨ر٧ مليون طن من قنابل الطيران وذلك يزيد مرتين عما قذف في مسارح العمليات الحربية كلها اثناء الحرب العالمية الثانية . وتشبه صور الارض الفيتنامية المصابة بجراح الحرب والملتقطة من الجو صور سطح القمر الاجرد حيث تتبعثر براكين لاتحصى احدثتها الشهب التي سقطت على القمر .

صدى انفجار بعيد

لايمكن المقارنة بين قوة الانفجارات النووية وانفجارات قنابل الطيران التي كان يستخدمها الجيش الامريكي في فيتنام بعد استخدامها في كوريا ولذلك لا غرابة في افتراض الخبراء بان من المحتمل ان بعض الزلازل قد سببتها تجارب السلاح النووي . ولم ننس بعد سلسلة الزلازل التي وقعت عام ١٩٨٥ على امتداد سواحل امريكا المطلة على المحيط الهادىء بما في ذلك غواتيمالا وكوستاريكا وجزيرة بورتوريكو . وكان زلزال المكسيك فظيعا وكذلك انفجار بركان اوريناس المدمر في كولومبيا .

وتقدم احد الخبراء المكسيكيين انذاك بفرضية تقول ان التفجير النووي الذي قامت بها فرنسا تحت الارض قرب جزيرة موروروا كان سببا لتلك السلسلة من تحركات الطبقات الارضية . الم يستطع ذلك الانفجار التعجيل في حركة الرصيف الهائل التيكتوني الذي ينتهي طرفه عند مقربة من الساحل ؟

ان طبقة التربة لاسيما اذا ما كانت ضئيلة ولم تثبتها النباتات بشدة فانها تتعرض لضغط شديد اثناء العمليات الحربية وعند استخدام العتاد الثقيل خاصة ولا تزال ترى حتى الان على صور صحاري شمال افريقيا الملتقطة من الجو اثار سلاسل دبابات الجنرال الهتلري رومل .

ولكن مزيدا من تدمير طبقة التربة كما قلنا سابقا احدثه الجيش الامريكي اثناء عملياته ضد الانصار في فيتنام الجنوبية . فيمكن للمرء ان يرى على صور فوتوغرافية ملتقطة من الجو لمواقع الادغال السابقة قطاعات واسعة مجردة من كل نباتات الغابة بل ومن طبقة التربة العليا . كان الامريكان يستخدمون لتخفيف كثافة الادغال الات مخصصة لهذا الغرض من ضمنها البلدوزرات .

وكانت تلك الالات الثقيلة التي يزن كل منها ٢٠ طنا تطيح بالاشجار وتجرف في الوقت نفسه الطبقة العليا من التربة .

وتلحق العمليات الحربية خسارة جسيمة بالعالم النباتي والحيواني وبلغت تلك الخسارة اكبر حد اثناء الحرب في فيتنام وفي لاوس وكامبوتشيا . فقد جعلت الحكومة الامريكية ابادة البيئة الطبيعية في الاراضي التي تجرى فيها عمليات مسلحة الى مصاف السياسة الرسمية لممارسة ضغط اضافي على الخصم فكان الجيش الامريكي يطبق في الهند الصينية تكتيك «الارض المحروقة» اي كان يقضي على كل ما هو حي بواسطة البلدوزرات والقنابل ولاسيما بواسطة النابالم . وما عدا ذلك كان يطبق اسلوبا اخر همجيا في الحقيقة هو رش مختلف المواد السامة من على الطائرات فوق الادغال .

لقد رش في جنوب فيتنام حسب معطيات البروفيسور فوكي حوالي مئة الف طن من مبيدات النباتات التي تحرم الاتفاقيات الدولية استخدامها ونتيجة ذلك اصابت المواد الكيميائية السامة مناطق شاسعة من الغابات الخضراء في حينه ، وتبين ذلك جيدا الصور الملتقطة من الفضاء . وتبرز بوضوح خاص قطع احرق فيها النابالم الغابة عن بكرة ابيها ، او انها ابيدت بالمواد السامة .

ولقد اصيب في فيتنام الجنوبية حوالي ٥ر٢ مليون هكتار من الغابات ومنها مساحة تبلغ مليوني هكتار اتلفت فيها الغابات تماما .

ويثير القلق كذلك تلويث الحوض المائي ، وبلغ هذا التلويث اوسع نطاق في سياق الحرب بين ايران والعراق في الخليج العربي خاصة لنتيجة تخريب الابار النفطية في منطقة نوروز ظهرت على سطح الخليج بقعة نفطية هائلة تجاوزت مساحتها في نيسان (ابريل) عام ١٩٨٣ ٥ر٧ الف ميل مربع . وادى تلويث مياه الخليج الى هلاك كثير من الحيوانات في الخليج والحق الضرر بصيد الاسماك واوقف عمل مراكز تحلية مياه البحر ومنيت بالخسائر بلدان لاتشترك في الحرب الكويت والعربية السعودية وقطر والبحرين والامارات العربية .

وثمة خطر اخر يهدد بتلويث البحار اي التلوث الاشعاعي ، نتيجة تجارب السلاح النووي ، وكذلك دفن فضلات الوقود النووي في قاعها . لقد قامت الولايات المتحدة عام ١٩٥٤ بتجارب السلاح النووي في جزيرة بكيني وسبب ذلك تلويث حوض المحيط الهادىء بالمواد الاشعاعية في مساحة تقارب ١٨ الف كيلومتر مربع وقد اغرق اثناء النزاع البريطاني الارجنتيني طراد بريطاني كان على متنه سلاح نووي حسب بعض المعلومات .

سلسلة مرعبة

تسفر العمليات الحربية عن عواقب سلبية للجو كذلك . اذ يلوثه دخان حرائق الغابات حيث يمتد ذيل من الدخان لمسافة عشرات ، بل ومئات الكيلومترات احيانا . ومما هو اخطر نقل وسقوط الامطار والثلوج الملوثة نتيجة تجارب الاسلحة النووية ففي عام ١٩٧٩ سجل قمر صناعي امريكي وميضا جبارا مجهول السبب في بداية الامر في جنوب المحيط الاطلسي قرب سواحل افريقيا ، الا ان خبراء عدد من البلدان سرعان ما اجمعوا على الرأي بان ذلك الوميض كان نتيجة تفجير نووي اجرته جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل . ثم هطل مطر ملوث بالاشعاع النووي في استراليا في تشرين الثاني (نوفمبر) لنفس العام .

وثمة مثال اخر . قامت الولايات المتحدة في الستينات اثناء العمليات الحربية ضد فيتنام بمحاولة التأثير على مناخ ذلك البلد لانزال وابل يغرق الادغال ويحولها الى مستنقعات غير قابلة للعبور . ولهذا الغرض رش الامريكان من على ظهور الطائرات تركيبات كيميائية من البروم والكلور فوق السحاب ، لا تستبعد ان الفيضان الكبير الذي اصاب فيتنام الشمالية صيف عام ١٩٧١ كان من نتائج تلك التجارب .

هذه بعض دروس الماضي القريب التي تقنعنا بان تخريب احد عناصر البيئة الطبيعية يحدث خللا في عناصرها الاخرى بصورة متسلسلة . وتنعكس كثير من نتائج التأثير في الطبيعة على صحة الانسان في نهاية المطاف .

ان حربا جديدة يمكن ان تكون اخر الحروب وذلك لانها ستقتل الطبيعة على الارض ، فالاشعة الحرارية او اشعة الليزر وما يماثلها ستحمل الهلاك او خطر الهلاك لكل كائن حي . ان انخفاض الحرارة الى حد كبير اي حلول ما يسمى «بالشتاء النووي» بسبب تبادل الضربات النووية ، ومن جراء الستار الكثيف من الدخان سيقلل كثيرا من كمية الضوء والحرارة الشمسيين وسيؤدي ذلك حتما الى تحول جزء كبير من نصف الكرة الارضية الشمالي الى صحراء جرداء وهلاك مئات الملايين من البشر . هذا هو الاستنتاج الذي اجمع عليه كثير من الاختصاصيين السوفييت والاجانب ولذا جاءت في وقتها تماما اقتراحات الاتحاد السوفيتي الموجهة الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول النووية . ايقاف تجارب السلاح النووي بغرض تصفيته حتى نهاية القرن العشرين ولو حدث ذلك لكان خطوة على طريق انقاذ البشرية من خطر الهلاك .

بلغ عدد ضحايا الحرب الكيميائية التي خاضتها الولايات المتحدة في فيتنام في غضون عشر سنوات اكثر من مليوني فيتنامي ونحو ٦٠ الف عسكري اميركي . ولا تزال عواقب تلك الجريمة تنعكس حتى الان ، لا في فيتنام وحدها ، اذ يولد في الولايات المتحدة اطفال مشوهون .

لقد استخدم الاميركان في فيتنام اكثر من ٩٠ الف طن من المواد الكيميائية السامة . وتضرر نتيجة لذلك ٤٣ بالمائة من الاراضي المحروثة و٤٤ بالمائة من الغابات .

لعبة ذات "مرمى" واحد

بوريس راتشكوف

تدافع الشركات والبنوك الغربية بشدة عن شعار «حرية الاستثمار» في علاقاتها مع الدول النامية . والمقصود بذلك حركة الرأسمال التي لا تتقيد بالحدود القومية من بلد الى اخر ، وامكانية الاستملاك الكلي او الجزئي للمنشآت الصناعية في الخارج ، وحرية المستثمرين في التصرف بالارباح المتاتية من نشاطهم الاقتصادي في البلدان الاخرى ويؤكدون كذلك ان هذه الممارسة هي بمثابة «شارع ذي اتجاهين» اي ان الدول النامية في وسعها ان تستثمر منها ارباحا لاتقل عن ارباح الدول الغربية . لكن ما يحدث في الواقع هو الآتي .

يتجاوز مجموع الاستثمارات الاجنبية حاليا في دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الفتية ١٠٠ مليار دولار علما بان جزءها الرئيسي ، والمسمى بالاستثمارات المباشرة ، يمنح حق مراقبة او ادارة المؤسسات الانتاجية والنقل والمواصلات والتجارة . وتبين المعلومات التي نشرتها وزارة التجارة الامريكية في نشرتها «سيرفي اوف كارينت بيزنيس» ان المجموع العام للاستثمارات الامريكية الخاصة المباشرة في الدول النامية ارتفع في السنوات ١٩٧٢ – ١٩٨٣ من ٢٣ الى ٥١ مليار دولار . اما الارباح التي حولها المستثمرون الامريكان من هذه الدول الى بلادهم خلال الفترة نفسها فتبلغ ٦٨ مليار دولار ! ويحصل المستثمرون الاوربيون الغربيون واليابانيون على مثل هذه الكمية تقريبا من الارباح في دول «العالم الثالث» .

غير ان هذا هو جانب واحد من الامر . والجانب الآخر هو ان الاغلبية الساحقة من الدول النامية لا تستطيع الاسهام في تحقيق شعار «حرية الاستثمار» على قدم المساواة مع الغرب لسبب بسيط هو انها لاتمتلك رؤوس الأموال تلك . وحتى ذلك العدد القليل من الدول النامية – عدد من اعضاء منظمة الأوبك ، مثلا التي تتوفر لديها اموال فائضة – ، لا تتمتع فعليا بامكانية «الاستثمار الحر» لهذه الاموال في الغرب بسبب اشكال التمييز المختلفة التي تتبع ضدها خفية أو علانية . اذ ان الدول الغربية لاتسمح للمستثمرين من الدول النامية بالذات بامتلاك حصة ملموسة نوعا ما في مؤسساتها الانتاجية لان هذا الميدان يصان بدقة وبدلا من ذلك يشجع الغرب ايداع رؤوس الأموال هذه في البنوك الغربية بشكل ودائع ، او شراء الاوراق المالية الحكومية بالفائدة .

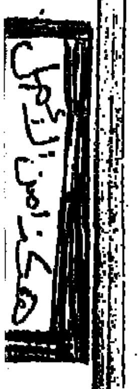
وهكذا يتضح ان شعار «حرية الاستثمار» في واقع الأمر يمتلك اتجاها واحدا ويمثل لعبا في «مرمى» واحد علما بان خسارة الدول النامية تزداد اكثر فاكثر .

ان نمو الاستثمارات الغربية المباشرة في «العالم الثالث» تتوزع على خمس عشرة دولة فقط ، منها البرازيل والارجنتين والمكسيك والبيرو ومصر واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والفلبين وبنما وعدد من دول الاوبك وقد ادى تدفق استثمارات رؤوس الأموال الغربية هنا فعلا الى بعض التطور في صناعات معينة . ولكن اتضح تدريجيا ان رأس المال الاجنبي اذا ما ساعد على بعض النمو الصناعي في الدول النامية فان هذا النمو يحدث فقط في القطاعات التي تتطلب جهدا كبيرا وبشكل رئيسي القطاعات الصناعية المتخصصة بانتاج المواد الاولية . اما فيما يخص مختلف مصانع التجميع فهي تعتمد كليا على التجهيز بالوحدات والقطع من الدول الغربية التي تستغل ذلك اداة اضافية للضغط على الدول الفتية .

وغالبا ما تلعب الاستثمارات الغربية دور «المخدر» . فالدولة الفتية التي اغراها التطور الصناعي المقبل تحاول الاسراع في عملية التطور ، فتضيف اموالها الى الاستثمارات الغربية ، وبما ان اموالها الذاتية معدومة او قليلة فهي تضطر للاقتراض من الخارج ابتغاء تغطية القروض من تحقيق مشاريع الاستثمار ولاسيما مشاريع التصدير منها . غير ان كل ازمة اقتصادية في الغرب تفقد اكثر فاكثر تصدير السلع اليه من الدول الفتية . وبالتالي تزداد ديونها الخارجية وخسارتها العامة .

ومما له دلالة ان الدول النامية التي «انعمت» عليها الاستثمارات الاجنبية تحولت الآن الى دول يضغط عليها مكبس الديون الثقيل . ويقسم على الدول الآنفة الذكر ثلثا مجمل ديون «العالم الثالث» . ومن مطالبة الآن الى دفع ما يزيد على ١٠٤ مليار دولار سنويا لتسديد الديون وفوائدها .

غير ان الغرب يطالب الدول النامية بفتح ابوابها اوسع فاوسع امام الاستثمارات الاجنبية .



كلمة «انباء موسكو»

حكـــم رومـــا

تمخض جبل العدالة الايطالية فولد فارا ، فبعد ثلاثة اعوام وليف من الصراع الحقوقي المرير رفع الاتهام عن المواطنين البلغار بالتورط فـــي محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني . غير ان ظلال الشكوك لم تمح .

ان الصيغة المداورة التي صدرت عن المحكمة تبقى هذه الظلال ، اذ ورد فيها قرار رفع الاتهام «لعدم كفاية البراهين» . فهل ثمة براهين ؟ خلال ٩٧ جلســة من جلسات المحاكمة التي امتدت منذ ٢٧ أيار (مايـــو) عام ١٩٨٥ وحتى الايام الاخيرة لم يدل بأي تأكيد للمزاعم الافترائية والتشهيرات التي اطلقها بحـــق البلغار شاهد الاثبات المواطن التركي علي اغجا . ولا يوجـــد في اي من ملفات قضية محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني اي تلميـــح بالبرهان على تورط البلغار بما حدث في ساحة القديس بطرس .

ان مثل هذه البراهين لاوجود لها عموما ولكن كان هناك اغواء بالقاء الاثـــر البلغاري ، وسواء من البدع «لكي ..

من المناسب ان توضح الامر باللجوء الى ما قاله سفير الولايات المتحدة فـــي روما راب ، حيث صرح ان تنظيم حملة في ايطاليا لجذب اهتمام الرأي العام نحو تورط بلغاريا في محاولة اغتيال يوحنا بولس الثاني امر ممكن ويعد بالكثير ... ان الاساءة الى سمعة بلغاريا ، الشريك الوفي للاتحاد السوفيتي في الرأي تظهر موسكو كمركز للارهاب الدولي ...»

ورد هذا الكلام في برقية الى وزارة الخارجيـــة الاميركية في اب (اغسطس عام ١٩٨٢) .

ذلكم هو الاثر الحقيقي للمؤامرة .

أما «تعريات» القاتل المأجور اغجا ، والتي على اساسها زج بالمواطن البلغاري انطونوف في السجن ، فقد تبين انها افتراء قذر ولئيمة . وقد فرضت على اغجا من قبل دوائر الاستخبارات الغربية وبالدرجة الاولى وكالة المخابرات المركزية .

ان منظمي هذا الاستفزاز من خلف الكواليس يستحقون عقاب المذنبين فـــي تسعير اوار الحرب النفسية .

مساعـــــد ســـــرى

احتجزت السلطات اليونانية في جزيرة كريت سفينة حمولتها ثلاثة الاف طـــن هي سفينة «ويست لايون» التي كانت في طريقها من اسرائيل الى امريكا اللاتينية فمن كان ينتظر هذه الحمولة ؟ ومما لفت نظر السلطات اليونانية ان طاقم السفينة حاول تغيير اسم السفينة دون ان يلاحظ ذلك احد . ولقد ضبط على السفينة كما تقول وكالة رويتر ، ٢٠٠ طن من متفجرات التروتيل ، وشحنة مـــن بنادق عوزي الاسرائيلية ، وغير ذلك من المعدات العسكرية بما في ذلك طائرة هليوكبتر .

انها عملية سرية ، ولعل الذي كان سيستلم الحمولة سيبقى مجهولا ، غيـــر ان بالامكان طرح بعض الافتراضات بهذا الصدد ، اذا ما تذكرنا زيارات تـــل ابيب في هذه المنطقة في الاونة الاخيرة .

منذ عام ١٩٧٧ وعلى مدى عام اعادت اسرائيل تسليح قوات غواتيمالا البرية التي كان نظامها الدموي في ذلك الحين على علاقات متوترة مع ادارة كارتـــر التي انتقدته علنا لانتهاكاته المتعددة لحقوق الانسان . ويفترض البعض فـــي نفس الوقت ان تل ابيب لم تتصرف بدون علم تلك الادارة ذاتها .

ان ٨٠٪ من الاسلحة المقدمة للزمر العسكرية التي حكمت في السلفـــادور جاءت من اسرائيل .

تقدم اسرائيل منذ اواسط السبعينات الاسلحة لهندوراس بما في ذلـــك الطائرات الحربية النفاثـــة . وزودت اسرائيل بنسبة ٩٠٪ جيش الديكتاتـــور النيكاراغوائي سموزا المنهار ، وذلك في الاشهر الاخيرة من حكمه . ومنذ عام ١٩٨٣ ، ووفقا لما جاء في صحيفة ها آرتس : الاسرائيلية فان تـــل ابيب انضمت الى جهود وكالة المخابرات المركزية فيما يخص انشاء القاعدة الرئيسية في هندوراس من اجل «الحرب غير المعلنة» ضد الثورة الساندينية .

ان اسرائيل تشارك في تحمل مسؤولية سقوط عشرات الالاف مـــن الناس الابرياء في السنوات الاخيرة ، ضحايا للانظمة العسكرية في السلفادور وغواتيمالا والذين سقطوا برصاص عصابات الثورة المضادة . ان احد المشاهد من «ويست لايون» يبين ان اسرائيل اليـــوم تواصل تقديم الدعم السري للديكتاتوريات العسكرية وغيرها من القوى اليمينية التي تحاول قمع العمليات الثورية في هذه المنطقة . ان تل ابيب «مساعد هادئ» لواشنطن يعين على خلق العنف .

انفجـــــار

الكسانذر بومبيالسكي

ما هذه النوبة من الغيظ التـــي اصابت واشنطن ؟ مالهم هناك يرغون ويزبدون ؟ انهم يفجرون الذرة فـــي نيفادا ، ويرعدون فـــوق نيكاراغوا ويبرقون فوق ليبيا . كانهم يطردون روح جنيـــف مثلما يطردون الشيطان بالمال وذيلة مطالبتهم بتقليص عدد الدبلوماسيين السوفيت في هيئة الامم المتحدة ، او ادخال سفنهم الحربيـــة الى المياه الاقليمية السوفيتية فـــي البحر الاسود . اين هي اذن صفات صانعي السلام التي زينوابها طلعـــة الرئيس قبل ايام قلائل ؟

لقد طـــرح الكثير مـــن الاراء والتكهنات بالاسباب التي دعـــــت البنتاغون الى الاستعجال في تنفيـــذ التفجير النووي . فهو اما لقطـــــع الطريق امام اعضاء الكونغرس اوسبق الرأي العام وعدم اعطائه الفرصة لان ينفجر قبل التفجير الـــذي كان مقررا في بادئ الامر اجراؤه فـــي اواسط نيسان (ابريل) .. او للالتفاف عـــلى التجميد السوفيتي (الذي قيل عنه انه سيمدد حتى بعـــد ٣١ آذار (مارس) لحين اول تفجير امريكي) وقلب كـــل شيء رأسا على عقب لتنفيذ التفجيـــر قبل ٣١ آذار وفي كل ذلك استعجال واحتيال ومقامرة ، هذا اذا ما تكلمنا عن الوسائل . اما الهدف ؟

ليس لدى البيت الابيض في ظروف التكافؤ العسكري الستراتيجـــي ، اولا وتخمة هذا الكوكب الصغير المشبـــع بالسلاح النووي الخطير ، ثانيا ، اية اسباب للعناد فـــــي رفضه ايقاف التجارب ، وهو الـــذي قام بتفجيرات يزيد عددها بمقدار الربع او الثلث على تفجيرات الاتحاد السوفيتـــــي الاعدم وغبته .

لقد اعلن الاتحاد السوفيتي في آب (اغسطس) من العام الماضي ايقافـــه التفجيرات ، ودعـــا الولايات المتحدة الامريكية الى الاقتداء به ، ثـــم مدد هذا التجميد مرتيـــن . الا ان امريكا كانت تردد باصرار «كلا» ثم ردوا على اعلان ميخائيل غورباتشوف الاخيـــر بـ«كلا» و«كلا» ، باصرارهم على مواصلة التجارب . كلا ، انهم لا ينوون اضاعة جهود الرئيس ووقته على حل عاجـــل لمسالة تحريم التجارب ، «هي ليست سوى مسالة واحدة» ضمن المسائـــل المطروحة في جدول اعمال اليوم ...

ان الموقف بسيط : فهم لا يرغبون في التجميد والمباحثات لانهم يريدون تغليظ عضـــلاتهم النووية . وهم لا يفهمون السياسة من دون عصـــــا فالعصا هي اعلى مـــن السماء لديهم ومثلهم الاعلى في السياسة . انهـــم يبصقون على قلـــــق البشرية التي ارعبتها المصيبة ...

الم يتحدث الرئيس ريغان عـــن «حلمه» بتخليص العالم مـــن الكابوس النووي ؟ الا ان هذه الكلمات الرائعة لم تتحمل تجارب نيفادا لان الـ ١٥٠ كيلوطن اثقل من البلاغة .

لقد اعلـــن الرئيس ريغان «حلمه» بجعل السلاح النووي «ضعيفا وعتيقا» ويدعي ان هذا «الحلم» ولد «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية» التي تكلـــف تريليون دولار . والويل لمن يقتصد على هذا الحلم المشرق ...

ولماذا لا يرغبون فـــي ايقاف التجارب النوويـــة ؟ لانهم يريدون ان يكونوا واثقين مـــن «كفاءة وامان وفاعلية قدرتنا النووية الرادعة» .

ان السلاح النووي يصبح «ضعيفا وعتيقا» اذا ما حرمنا تجاربه الجديدة ذلك يؤدي الى تحقيق «حلم» الرئيس في وقت اسرع وبصورة ابسط ويوفر التريليون دولار . غيـــر ان هذا بالذات مالا يلائم البيـــت الابيض لتراهم هناك يسرعون في تنفيـــذ تفجيرهم الدوري في نيفادا (وهـــو الثامن بعد اعلان التجميد السوفيتي) انهم يسارعون الى تقويض التجميـــد السوفيتي ، الذي يسبب لهم المضايقة والى نسف امل البشرية في عالم خال من السلاح النـــووي . ولا يعلمون ان كلماتهم في هذا التهيج تتطاير شذر مذر .

ما الذي يريدونه اذن في واشنطن وما هي قيمة «احلامهم» التي يجهرون بها ؟ انهم في واقـــع الامر يريدون اقرار برنامج «حــــروب النجوم» باي ثمن كان وتغليف الفكرة الخطرة بذيل الاحلام الجميلة الخاوية مثلما هو خاو ذيل مذنب هـــــالي . انهم يريدون مواصلة السباق النووي الذي يتطلب تجارب جديدة .

ان الهيستيريا الامريكية ليســـت سوى رد على البرنامـــــج السوفيتي لنزع السلاح النووي في غضون ١٥ عاما . اذ ليس لديهم ما يقدمونـــه بديلا . ان لديهم «برنامجا» واحدا : الدخول الى القرن الحادي والعشريـــن بعصا نووية ، وهذا هو السبب الذي يجعلهم يسممون المنـــاخ بالتفجيرات وباجوبة الرفض المحمومة ، ويهدمون بدلا من البناء ...

كما فعل بونتي بيلاطس

(بقية المنشور على ص ٣)

ثانيه ، فسرت في القاعة ضجة خليلة اذ ادرك الحضور ان المحللين قبلـــوا الصيغة التي تقدم بها المدعي العـــام وهي تقول : برئ «بسبب عدم توفر الادلة» .

لماذا فعل رئيس المحكمة مخالفـــة التقليد ، ولم يقـــرأ الكلمات الاخيرة من نص الحكم ؟ لعله فعل ذلك ، كما قال جوزيبي كونسولو محامي انطونوف لانه لم يقدم على اتخاذ القرار الوحيد الصحيح وهو ، الحكم ببراءة المتهم براءة تامة ، وقال محاميه «يجب اعادة الاعتبار لسمعة انطونوف الطيبة دون اي تحفظ. ولذلك استأنفنا الدعوى» .

ولكن ما هو سبب افتقار المحللين الى ما يلزم من الشجاعة ؟ اجابـــت صحيفة «ريبوبليكا» عن هـــذا السؤال بقولها : «ان قرار المحكمة شبيـــه بفعلة بونتي بيلاطس .. فلو اعترفت المحكمة بان انطونوف لم يرتكب منا نسب اليـــه لاضطرت الى رفع دعوى ضد اغجا بتهمة الافتراء . ولو حدث ذلك لكان من الضروري الكشف عـــن اولئك الذين كانوا يوجهون الارهابي التركي ، ومن الذين كانوا قد طبخوا «قضية انطونوف» و«الاثر البلغاري» .

ان الف ومئتين وواحدا وعشريـــن يوما ضاعت من حياة سيرغي انطونوف وهذا هو الثمن الذي تحمله نتيجـــة قصر النظر القريب للقضاء الايطالي .

ولكن الغرائـــب لا تزال مستمرة فبدلا مـــن الاعتذار ولوتاخر ، امام سيرغي انطونوف فاجاتـــه الهيئات القضائية الايطالية برفض اعادة الجواز اليه معرقلة بذلك عودته الى الوطن . وحين نزل في نهاية المطاف الى السفارة البلغارية مرتا نحن الصحفيين منظره اذ بالكاد قال متمتما : «الى سعيد لان الحقيقة انتصرت . وانتظر بفارغ الصبر العودة الى الوطن لاعانق اهلي واصدقائي» .

في حمى «الكونية الجديـــدة»

اليكسي فاسيليف*

ارتفت ثلاث حاملات طائرات اميركية على متنهـــا ٢٤٠ طائرة وكذلك ٤٠ سفينة مرافقة لها مناوراتها في خليج سرت قبل الاوان . ويذكر انسحابها من سواحل ليبيا بانسحاب مشاة البحريـــة الاميركان من لبنـــان . لقد حاولت القوات المسلحة الاميركية في كلتـــا الحالتين فرض ارادتها على شعب يرفض هذا الفرض ، و«تلقين الاخرين درسا» وتحول «استعراض العضلات العسكرية» في كلتا الحالتين الى عمليات حربيـــة حقيقية خلفت وراءهـــا الموت والدمار وواجهت في كلتا الحالتين مقاومـــة عنيـــــدة فرحلت دون بلوغ الهدف المرسوم .

لقد حاول العديـــــد من الرؤساء الاميركيين ان يتركـــوا اثرا لهم في سجل التاريخ باعلانهم مجموعة مـــا من الاهداف في السياسة الخارجية وسبل تنفيذها وذلك بمثابة «مبادئ» تسود لهم ، ولقد قدم المتربـــع على سدة البيت الابيض حاليا في ممارساتـــه السياسية وتصريحاتـــه كل العناصر اللازمة للحديث عن مبدأ ريغان» غير المعلن شكليـــا ، والذي يعني «حق» الولايات المتحدة الاميركية في فرض ارادتها على الدول النامية بشتى السبل بما فيهـــا استخدام القوة العسكريـــة والتدخل . وان الاداة لتنفيــــذ نهج الغطرسة الامبراطورية هي الاساطيـــل وقوات الانتشار السريع الموجهة قبل كل شيء نحو الشرق الادنى والاوسط وشمال افريقيا . لقد قرر القســــم الاكثر تطرفـــا في اوساط الولايات المتحدة الاميركية الحاكمة شن هجوم معاكس في الدول النامية تحت رايـــة «الكونية الجديدة» بعد ان حرفوا محور الحياة السياسية في بلادهم نحو اليمين وتخلصوا من «الصدمـــــة الفيتنامية» بمساعدة الدعاية الشوفينية .

لنتذكر لبنان وغرينادا ، ومساندة الزمر المعادية للسلطـــة في نيكاراغوا وافغانستان ، والتآخي مع المتمردين في جمهورية افريقيا الجنوبية ، وتمويل وتسليح مرتزقة اونيتـــا في انغولا وان اختيار ليبيا بمثابة هدف للتخويف والاستفزاز المسلح هو قضية واضحة ايضا . فالمسالة ليست في علاقـــة القيادة الليبية بالارهاب ، وهي التهمة الملفقة التي فندها التحقيق الموضوعي ومن السخف ان تصنع دولة تمارس الارهاب الدولي على نطاق واسع وثقة «المناضل ضد الارهاب» .

ان المسالة تكمن في سياسة ليبيا الخارجية المستقلة وفي تحولاتهـــــا الاجتماعية الاقتصاديـــة الداخلية التي لاترضي واشنطن ولايستطيع جنرالات البنتاغون نسيان ذلك الزمان الذي لم يكونوا فيه بحاجة الى اختراق الدفاع الجوي الليبي لانهم ، كانوا هم السهم يسيطرون عليهـــــا . فقد كانت على الاراضي الليبيـــــة قبل قيام ثورة عام ١٩٦٩ قاعدة ويلس فيلد ، اضخـــم قاعدة اميركية في الخارج ، وهـــي القاعدة التي انطلق منهـــا الاميركان للتدخـــــــل في لبنان في عام ١٩٥٨ وانطلق منها كذلك المرتزقة البلجيكيون الى الكونغو (زائير حاليا) في بدايـــة الستينات وجرى من هذه القاعدة تأمين العدوان الاسرائيلي على العرب في عام ١٩٦٧ . وليس هذا فحسب ، فقد كان يتدرب في قاعدة ويلس فيلد الى جانب

* نائب مدير معهد افريقيا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ، دكتور في علوم التاريخ .

المحرر يستغرب :

مـــا الـــذي يعتبـــر شــــرا ؟

«يجب أن تكون حذرين جدا كي لا تتبع سياسة تساعد على استبدال الشر الاصغر بشر اكبر ، كما فعلنا ذلـــك باعتقادي ، في نيكاراغوا» .. هذا ما صرحت به في احدى المقابلات الصحفية الاخيرة جين كيرباتريك سفيرة الولايات المتحدة السابقة لدى هيئة الامم المتحدة . ... مراقبون اجانب منهم مراقبون امريكان» .

تعتبر السيـــــدة كيرباتريك «ان الديكتاتـــور سموزا هو الشر الاصغر والحكومة الثوريـــة لنيكاراغوا الجديدة الشر الاكبر» .

ان المحرر يستغرب ان كان بالامكان تسمية نظام سموزا الديكتاتوري «بالشر الاصغر» وهو النظام الذي كان من ضحايـــاه عشرات الالف النيكاراغويين الذين اعدموا رميا بالرصاص واغرقوا في البحر وعذبوا في الزنازين . وعلى اية حال ما هـــي علاقة هذه السيدة بالاطاحة بالجلاد ؟ لقد كانت واشنطن تزوده ادق تزويـــــد بالدولارات والاسلحة ، ولذلـــك لان النصر الذي احرزه الساندينيون في تموز /يوليو/ ١٩٧٩ كلفهم الكثير من الضحايا .

ان المحرر يستغرب لمـــاذا تنسى كيرباتريك ، التي كثيرا ما نافحت عن الديمقراطية من على منبر الامم المتحدة وغيرها ، ان هنـــــاك في نيكاراغوا معارضة شرعيـــة ، وتنسى الانتخابات الحرة ، التي جرت هناك ودعي اليهـــا مراقبون اجانب ، منهـــم مراقبون امريكان .

ان الدماء لاتزال تراق في نيكاراغوا لقد استشهد ثمانية الاف انسان من السكان المسالمين بعد الثورة ، وهذا صدى مريع لذلك «الشر الاصغر» كما تسميه كيرباتريك .



لقد انفجرت بشدة ، اعلن للعالم كله فورا اننا قلصنا ترسانتنا النوويـــة عبوة واحدة

رسم لسيفولود ارسينيف

لقاءات في بلغاريا

عندما تزهر مارتينتسا

من مراسلنا الخاص يوري بوكسين

الطقس في بلغاريا متقلبا فـــي شهر اذار (مارس) .فتـــارة يسقط الثلج ، وترسل الشمس اشعتهـــا الدافئة تارة اخـــرى . وان زهرة مارتينتسا ذات اللونين الاحمـــر والابيض هي تبشر بالربيع وترمز الى الخصب والصحة والحياة . انها زهرة رقيقة تنمو من خلال الثلج الذائـــب ويحملها الناس في فتحة الكتافيـــة الى ان يروا اول لقلق .

ان فيلو بيلياكوف عميد معهـــد البستنة الواقع بالقرب من مدينـــة بلوفديف مقتنع بان الفلاحة والمحصول الوفير غير ممكنين بدون العلـــم وتغدو مقولـــة «العلم - الارض - الناتج النهائـــي» كترجيع للتنمية الزراعية في بلغاريا وتحقيق انجازات جديدة فيها . اننا لم نر في المعهـــد شجيرات الخيار او الطماطم . فالمعهد يجري ابحاثه فـــي النواحي التي لا يستغني عنها المزارعون لانماء اشجار التفاح والاجاص والذرة . وفيه نباتات من العنب والفواكه. وثمار الغالية من الفيروسي في مختبرات خاصة .

قال فيلو بيلياكوف ان المعهد يشرف على كل مراكز الثمار التجريبية البلغارية .

ستزهر قريبا اشجار اللوز والكرز وبهذا ستحل فترة مفرحة للفلاحيـــن وللعاملين في المعهد . وهي مربحة للمعهد . فعائـــدات ابحاث الانتقاء والاستنباط تصل الى ٤٠ بالمئة من ميزانية المعهد . اننا نتعاون مـــع الزملاء من البلدان الاشتراكية . ففي الاتحاد السوفيتي نتعاون مع معهـــد بيررلولو في ضواحي موسكو ومـــع خبراء البستنة في ميتشورنسك ، اذ نتبادل الخبرات والابحاث العلميـــة بصورة منتظمة ونافعة جدا .

وتحتل مقاطعة بلوفديف المرتبـــة الاولى في الابحاث الزراعية . ويطلق البلغاريـــون تسميـــة «دار ولادة النباتات» على معهد قسطنطين مالكوف للنباتات في سادوفو . وقد احتـــل نوع الحنطة «سادوفو -١» المرتبـــة الثانية في المسابقة التـــي اقامتها في عام ١٩٧٧ جامعة لنكولن في الولايات المتحدة . وبعد مضي عام تحقق رقـــم قياسي فـــي محصول هذا النوع في تشيكوسلوفاكيا ، بلغ ١١٣٥٠ كـــغ من الهكتار الواحد . وتحتفظ منظمـــة الغذاء والزراعة التابعة للامم المتحدة بقسم من جيناتها في المركـــز الوطني لمدخرات الجينات في المعهـــد ، وان هذا البنك هو واحد من اكبر امثاله في العالم . اذ يمكن ان «يعيش» فيه نحو ٤٠٠ الـــف نموذج . وتحافظ بدرجة ١٨ مئوية تحت الصفر عـــلى خصائصها البايولوجية لمـــدة نصف قرن . علما بان البذور تحفظ عادة لمدة أربع او خمس سنوات .

اننا لم نطلع لحد الان الا عـــلى بعض اقسام الاقتصاد البلغاري الذي يشمل مؤسسات اقتصادية ومعاهـــد للابحاث . وقد تكونت صورة واسعة في صوفيا بعد اللقاء مع نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس لجنة الدولـــة للتخطيط ايفان ايليف الذي قال :

ان افضل مـــــا يلائم الاقتصاد البلغاري هو تحديد الديناميكية . اذ لم يتوقف النمو الاقتصادي للبلاد في اي من الاعوام الثلاثين المنصرمـــة واذا اخذنا الخطـــة الخمسية الاخيرة فان زيادة الدخل القومي بلغـــت ٣٠ بالمائة . وازداد انتاج بناء المكائـــن بنسبة ٦٠ بالمئة والصناعة الكيمياوية بما يزيد على ٤٠ بالمائة . كما ارتفع الدخل الفعلي للسكان بقرابة ١٦ بالمائة .

- ما هو تأثير الجفاف الذي حدث في العام الماضي في الزراعة ؟

- ان الخسائر هائلـــة . اذ كان الجفاف اشد ما حدث خلال المائة سنة الاخيرة . فنحن ننتج من الحبوب مـــا يتراوح بين ١٠٫٩٩ ملايين طن سنويا اما في عام ١٩٨٥ فقد جنينا اقل من خمسة ملايين طن بسبب الجفاف . كما كان حجم المنتجات النباتية اوطا مـــن المعتاد بكثير . وبنتيجة ذلك بلغت زيادة الدخل القومي ٥٠٠ مليون ليفا في عام ١٩٨٥ بينما كانت الخطـــة تنص على ان تبلـــغ الزيادة مليارا و٣٠٠ مليون ليفا .

- يناقش المؤتمر الثالـــث عشر للحزب الشيوعي البلغاري برنامـــج تطوير الاقتصاد البلغـــاري حتى عام ١٩٩٠ وفي بعض الاتجاهات حتى عام ٢٠٠٠ فما هو جوهر البرنامج ؟

- اذا تحدثنا باختصار فانه يعني تطوير الاقتصاد اعتمادا على منجزات التقدم العلمـــي والتكنيكي . وليس هدفنا هذا التقدم بالذات . بل انـــا نعتبره المفتاح لحل جميع المشاكـــل الاقتصادية والاجتماعية . والامـــر الرئيسي بالنسبة لنـــا ضرورة تقييم نوعية المنتجات بنـــاء على طلـــب المستهلكين والتطلع نحو ارفـــع المقاييس العالميـــــة . كما ادركنا استحالة تقييد رؤوس الاموال الموظفة في التكنولوجيا الجديدة وان تسمـــح للمؤسسات بتطوير هذه التكنولوجيا على حســـاب احتياطاتها الذاتية باقل حجم وكذلـــك الحال بفضل قروض الدولة . وان اصعب شيء في ظـــل الظروف الجديدة هو كيفية تنظيـــم مخصصات الاجور . اذ لا ينبغي أن تتحدد اجـــور العمال والاختصاصيين تبعا لمناصبهم بل لانتاجهم . ولـــي تيقننا اتباع هذا المبدأ في جميـــع مجالات الاقتصاد .

حان الوقت لان يضع البلغار زهرة مارتينتسا على اشجار الفواكه لكـــي يكون المحصول جيداً . والكل بانتظار محصول جيد في جميع ميادين اقتصاد البلاد الذي يجري تجديده .

صوفيا - بلوفديف - موسكو

يوبيل الاستفزاز

الكسندر الدربيف

يدوي قصف المدافـــع ونزول قوات جوية وبحرية في هذه الايام ، وكان زمن الحرب العالمية الثانية قد عاد الى الشرق الاقصى ، وبالاحرى الى البحـــر الياباني ، ما بين شبه جزيرة كوريا والجزر اليابانية ، حيث تجري مناورات عسكرية اميركية - كورية جنوبيـــة تسمى «تيم سبيريت-٨٦» ، ويشترك فيها اكثر من ٢٠٠ الف عسكري وحينما اجريت لاول مرة مثل هذه المناورات قبل ١٠ أعوام ، اشترك فيها ٤٦ الف جندي وضابط .

ومن خلال تدريبات «تيم سبيريت» يجري التدرب على عمليات الهجـــــوم الاميركية - الكورية الجنوبية ، وتصاغ مهام التعاون الحربي بين كافة وحدات وتشكيلات مجموعـــــة آسيا والمحيط الهادئ من القوات المسلحة الاميركية لقد تحولت «تيم سبيريت» في الواقع الى اضخم استعراض للقدرة العسكرية الاميركية في ظروف السلم ، اما كوريا الجنوبيـــة فتحولت الى ميدان تجارب لاحدث انواع المعدات العسكريـــــة الاميركية ، بما فيها الاسلحة الصاروخية كما ويزداد توريط اليابـــان في هذه المناورات ، ولو ان دورها ما يزال في الحقيقة دور مراقب .

ويستطيع منظمو هذه الالعاب الحربية ان يحتفلوا وبكامل الحق ، بيوبيـــل الاستفزاز ضد البلدان الاشتراكية في الشرق الاقصى ، كما وصف بيان تاس مناورات «تيــم سبيريت-٨٦» . واذ اعلنت الادارة الاميركية في عام ١٩٨٣ منطقة شبه جزيرة كوريا «منطقـــة مصالح حيوية» للولايات المتحدة ، فهي لم ترفض الخطط التي ظهـــرت في اواسط السبعينـــــات لاجلاء القوات الاميركية تدريجيا من كوريا الجنوبية فحسب ، بل وباشرت بزيادة تعدادها وكثفت المساعدة العسكريـــة لنظام سيؤل .

هذا وتوجد في كوريا الجنوبية نحو ٤٠ قاعدة عسكرية اميركية جويـــــة وبحرية ، ويرابط هناك اكثر من ٤٠ الف عسكري اميركـــي . ولقد اصبحت ارض كوريا الجنوبية حدودا «للمرابطة الامامية» الاميركية في الشرق الاقصى وتوجد هنـــــا تحت تصرف القيادة الاميركية حاملات اسلحة نووية متوسطة المدى ، اي طائرات «اف-١٦» و«اف-٤» ، ومدافع قويـــة ، وقرابة ١٠٠٠ قنبلة نووية تاكتيكيـــة . ويجري في البنتاغون اعداد مخططات لنشر صواريخ «بيرشينغ-٢» والصواريخ المجنحة ذات المرابطة البرية ، والاسلحة النيترونية في كوريا الجنوبية .

ولن تضن واشنطـــن فيما يخص تحديث وتطوير جيش كوريا الجنوبية البالغ تعداده ٦٠٠ الف جندي ، فقد خصصت الولايات المتحدة لسيؤل ٢٢٠ مليون دولار لاقتناء معدات عسكريـــة اميركية في العام الماضي ، فيمـــا خصصت ٢٣٠ مليون دولار في العام الحالي ، وقد وضعـــت الخطط للفترة حتى عام ١٩٨٩ ، وتزمـــع الولايات المتحدة ان تبيـــع «لشريكها» طائرات «اف -١٦» ودبابـــات وصواريخ «تاو» و«هوك» وغيرها من معدات الموت بما قيمته ٨ مليارات دولار .

وتحاول واشنطن تبرير تواجدهـــا العسكري المتزايد في جنوب شبـــه الجزيرة الكورية وتسليح نظام سيؤل بالاشارات الى ضرورة «ضمـــان امن» كوريا الجنوبية من «الخطر» من جانب كوريا الشعبية . اما في الحقيقـــة فان قيادة كوريا الشعبية تدعـــــو باستمرار بتوحيد الشطرين الكوريين سلميا وتمارس سياسة مرنة في هذا الصدد .

ولقد طرحت حكومة كوريا الشعبية في السنوات الاخيـــرة سلسلة من المقترحات الهامة التي «تلقي ، بعمق وجه التجديد ، باستبدال اتفاقيـــة الهدنة فـــي كوريا باتفاقية سلمية وصياغة بيان حول عدم الهجوم بيـــن الشمال والجنوب وسحب كافة انواع الاسلحة النووية من كوريا الجنوبيـــة وجعل شبه جزيرة كوريا منطقة سلام ومنطقة خاليـــة من السلاح النووي» واتخذت حكومة كوريا الشعبية قرارا بعدم القيام بمناورات عسكرية ضخمة

(البقية على ص ١٣)

الطيارين الاميركان طيارون اسرائيليون وطيارو حلف الناتو . وقامت بمثل هذه المهمة القواعد العسكرية الانجليزيـــة ايضا .

فكيف لايتحسرون على ماضيهم ؟ اذ لم تبق قواعد اجنبية ، ولم تعد ليبيا الملكية الطائعة قائمة . بل هناك بلد مستقل ينتهج سياسته المستقلة بحزم وهذا ما تعتبر واشنطن تحديا كبيرا فليبيـــا تساند حركات التحرر الوطني وترفض مشاريع «التسوية» الريغانيـــة للنزاع في الشرق الاوسط لمصلحـــة اميريكا واسرائيل . وتكاد تكون الذنب الاكبر اقامة ليبيا علاقات ودية واسعة ومتنوعة مع الاتحاد السوفيتي . اليست هذه هي قائمة «جرائم القذافي» ؟

غير انها ليست كاملة . فما الذي جرى ويجري في داخل البلاد ؟ الـــم تؤمم ليبيا ممتلكات شركـــات النفط الاميركية ؟ الم يقض على تأثير الطائفة الاقطاعية القبلية والرجعية والبرجوازية المحلية ؟ الم يبدأ القطاع العام بتنويع حقول الاقتصاد وبناء اسس الصناعـــة الوطنية ؟ الم يرتفع الحد الادنى لاجور العمل عشر مرات عما كان عليه قبل الثورة ؟ من الواضح اذن ان النظام الثوري قد استحق العقاب !

ان الخـــلاف حول حدود الميـــــاه الاقليمية الليبية والاجواء الخاضعـــة للسيادة الليبية ما هو الا حجة وليس سببا للعمليات القرصنية الاميريكيـــة يعتبر هذا في القانون الدولي حالـــــة نزاع يمكن حلها بالوسائل السياسية والحقوقية .

لقد عبر معلق اي . بي . سي ، المرتبط بالبيت الابيض ، عن موقف واشنطن في حمى الكونيـــة الجديدة بقوله «نحن ننفذ دور البوليس الدولي الذي لاوجود للقانون الدولي من دونه» ويتحدث وزير دفاع اميركا واينبرغر ووزير خارجيتها شولتز عـــن «حق» الولايات المتحدة الاميركية في اختراق المنطقة التي تعتبرها ليبيا مياههـــا الاقليمية .

لقد رسمت مخططات ضرب ليبيا في تموز (يوليو) من العام الماضي فـــي الاجتماع السري الذي جرى عند الرئيس ريغان بحضور قادة وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية والبنتاغون وفي الوقت نفسه تقريبا ، كما تشير الصحافة الاميركية ، وافق ريغان على الخطة التي وضعتها وكالة الاستخبارات المركزية لتصفية معمر القذافي الرئيس الشرعي للجماهيرية الليبية وتقويض النظام الثوري في البلاد . واذا لـــم يكن هذا ارهابا ، فما هو اذن ؟

ان لعملية واشنطن القرصنية ضد ليبيا جانبا خطرا اخر ، وهو جـــانب البحـــر الابيض المتوسط والجـــانب الاوربي فالولايات المتحدة الاميركيـــة تستخدم قواعدها في اسبانيا وايطاليا واليونان وتركيا عند قيامها بالمناورات الحربية والاعمال الاخرى في البحـــر الابيض المتوسط . ولقد احتجت بعض الدول الحليفة لاميركا على استخـــدام القواعـــد الاميركية الموجـــودة على اراضيها ضد ليبيا . ولانـــدري كيف تفسر اميركـــا نياتها عبر القنـــوات الرسمية، لكن الحقيقة هي ان واشنطن استخدمت وسوف تستخدم قواعدها في اراضي الغير لاغراضهـــا الخاصة وهي القواعد التي اقيمت في نطاق حلف الناتو او خارجه .

ان الحلفاء الاوربيين لم يسانـــدوا الاعمال الاميركية ضد ليبيا وكان ذلك بمثابة جرعة علقم تلقتها واشنطن .

لقد لقيت تلك العملية سخطـــــا واستياء واسعين في البلدان العربية والكثير من البلدان الاخرى في «العالم الثالث» . وشجبها بشدة الاتحـــــاد الســـــوفيتي وبقية بلـــــدان الاسرة الاشتراكية . ولقد اكدت ان مثل هذه العمليات تزيد توتر الوضع فـــــي المنطقة ومن شأنها ان تسفر عن عواقب وخيمة تخرج عن نطاقها .

انه لانذار قاس وواقعي .

السائرون في الليل القطبي

سار احد عشر سوفيتيا بالسكي لمدة ثمانية وثلاثين يوما في اركتيكا من محطة «القطب الشمال-٢٦» السوفيتية للابحاث العلمية الى القطب الذي يصعب الوصول اليه ، وبعد ذلك الى محطة «القطب الشمالي-٢٧» لقد سار الناس لاول مرة في تاريخ استقصاء اركتيكا على كتل الجليد العائمة في الليل القطبي ، حينما كانت درجة الحرارة ٥٠ درجة تحت الصفر وغير كتل الجليد وشقوق الجليد .

وحل اليوم الذي كانت قلوبهم اليه وصعدوا اذ وقفوا على القطب علم الدولة السوفيتية . وبعد ذلك واصلوا مسيرتهم التي انتهت في محطة القطب الشمالي-٢٧ .

كان عمر اكبر واحد من البعثة ٤٨ سنة واصغرهم سنا ٢٧ سنة .

انهم يمارسون مهنا متنوعة ، الا ان ما يوحدهم هو الاهتمام باركتيكا وهم يدرسونها في اثناء عطلتهم .

لقد ساعدت في تنظيم مثل هذه البعثات القطبية في الاعوام ١٩٧٢ و١٩٧٦ و١٩٧٩ جريدة «كمسمولسكايا برافدا» الشبابية وكذلك معهد الطب الاكلينيكي التجريبي التابع لفرع اكاديمية العلوم الطبية السيبيري لدى اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية .

كان خمسة من المشاركين في هذه البعثة قد شاركوا في بعثة القطب الشمالي سنة ١٩٧٩ ، ومن بينهم قائدهم ديميتري شبارو ، وهو استاذ مساعد في معهد الصلب والفولاذ في موسكو وحائز على جائزة الكمسمول اللينيني ، ومؤلف كتب والعديد من المقالات العلمية ، انه منظم ودليل ، وعي متصلب ، وتلك صفات



اول حديث بعد العودة الى الارض الكبرى يدلي به قائد البعثة ديميتري شبارو

تساعده على تحقيق مراياته وشغفه باركتيكا .

قال في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو بعد انجاز هذه الرحلة مباشرة : «يسأل الكثير : ما الفائدة من هذه الرحلات ؟

أجيبهم ، كما قال متسلق الجبال النيوزيلندي هيلاري : «انا ذاهب الى قمة ايفرست لان ايفرست موجودة» ولولا الليل القطبي نفسه لما قمنا بهذه الرحلة التي يبلغ طولها ٧٠٠ كم . وربما سيتذكر بعد اعوام او عشرات الاعوام ، اولئك الذين سيواجهون ظروفا استثنائية ، رحلتنا ويستفيدون من تجربتنا ، التي تخفف من وطأة حالهم ، ففي اركتيكا بالذات تظهر بشكل ساطع القيم الانسانية الحقيقية كالرجولة والطيبة والصمود والعون المتبادل قال جاك لندن : هناك في الشمال يقاسم الانسان الطيب لا يرميه عظما الى كلب بل يتقاسمه اخر لقمة معه . يمكننا جميعا ان نكون طيبين هنا ، في بيتنا وفي العمل ومع الاصدقاء فاذا شعر الانسان بالتعب في هذه المسيرة ، يمكن ان يتصرف باشكال شتى ، الاول يطلب مساعدة والثاني يلتزم الصمت ولا يتذمر ويواصل المسيرة ، ان الشخص الاقوى هو الذي يتغلب على ضعفه وينشط الاخرين ، ولم يكن بيننا احد من النوع الاول .

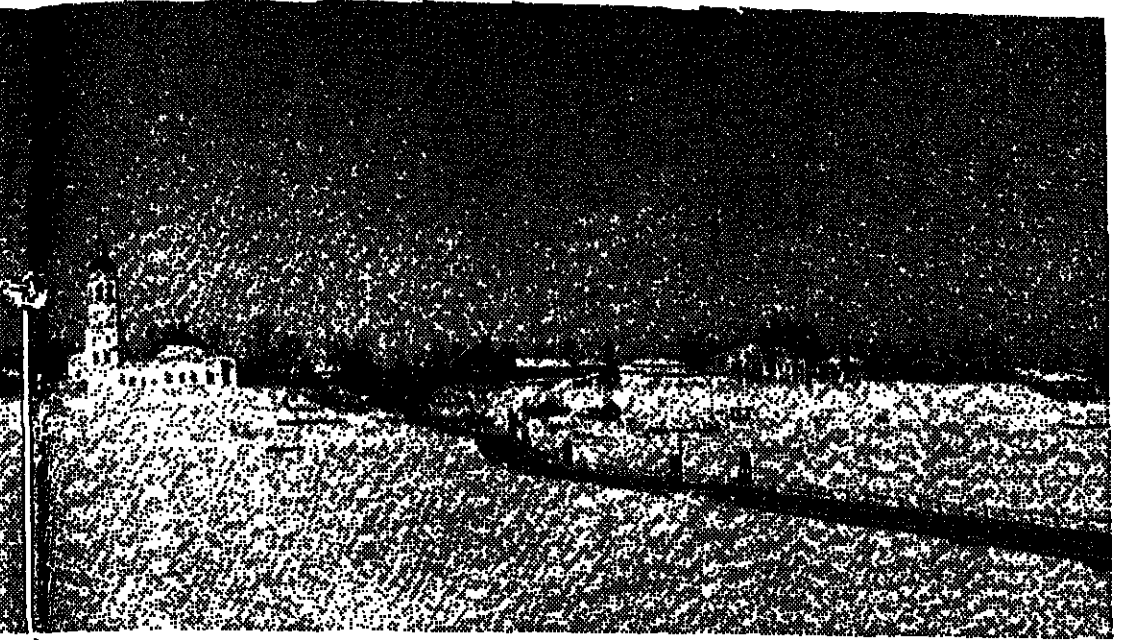
جابه في اثناء الانتقال من منطقة الى اخرى كل منا يومه الصعب .

لقد شعر مصور البعثة فلاديمير كيدينوف قبل اسبوع من انتهاء البعثة ببرد شديد ، تجمدت يداه ووجنت ساقاه اما يوري خميليفسكي المشرف العلمي على البعثة ، فقد جابه في البداية صعوبة في تعود الظلام الدائم والسير على الجليد الرقيق الذي سرنا عليه متجنبين المياه بواسطة قناديلنا ، وبدا في احاينا اننا سنفشل في الوصول الى الهدف .

كان معنا طبيبان احدهما ميخائيل مالاخوف الجراح من ريزان ، الذي كان يراقب حالتنا الصحية مباشرة ، ولم يمرض ولم يصب باذى اي منا . لقد جمع مالاخوف والطبيب الاخر الباحث اليكسندر رازومنكو مواد كثيرة عن تأثير اركتيكا في جسم الانسان ، وقد ارسلت نتائج الابحاث الى المعهد الاكلينيكي التجريبي السيبيري لدى اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية» .

«انهم سيعانون مدة طويلة من اثار البرد ، اذ لم تعتدل بعد احاسيس اناملهم لحين غادروا اركتيكا خيم عليهم الرضا وتذكروا كل ما خطوه ، امالهم والكارهم الشجاعة تخطط لرحلات اخرى ، انهم يريدون اقامة سكي الصداقة : من جليد المحيط المتجمد الشمالي وعبر القطب الشمالي الى شواطئ كندا ، ويخططون للوصول الى القطب-الجنوبي في انتركتيدا بواسطة السكي ايضا .

تاتيانا اندرياسوفا
ميخائيل تسفيتكوف



مدينة البحارة الروس

رحلة في انحاء توتما

«... كنا في طريقنا الى الفندق الذي لا يختلف شيئا عن البيوت الاخرى في هذه المدينة الخشبية التي تغطيها الثلوج الى مستوى السطوح ، والضائعة في غابات فولوغدا . كان الشارع في الليل خاليا من البشر ، والثلج يتساقط على مهل بلا انقطاع ليغطي اكوام الثلج بطبقة من الوبر وبدا عند النظر الى شبابيك البيوت المبنية من جذوع الاشجار كان في داخلها شموعا ذهبية والفضة تتلألأ في عيد ما شتوي عادي .

لكن هذه الصورة الميلادية لم تكن ساكنة ، فالشارع خيل وكانه باانتظار شيء مفاجئ ، وهذا ما حدث فعلا . اذ بدأ البساط الثلجي يتشتت فجأة لتظهر امامنا سفينة شراعية بحرية بيضاء ضخمة وهي تقترب ببطء وخفة . كانت اشرعة السفينة تناطح السحب ، ومقدمتها تساوي الامواج الثلجية البيضاء . كان مرشد السفينة الخفي يعرف عمله جيدا ويقودها عبر المدينة دون تردد .

هذه هي صورة مدينة توتما التي استقرت في مخيلتي : صورة المدينة التي تنطلق منها السفن البديعة في الليل .

«توتما وحمة الزمن»

في الصباح ظهرت المدينة بوجه اخر مدينة عادية دب فيها النشاط والعمل وباستطاعة المرء ان يجتازها مشيا في غضون نصف ساعة من مرسى نهر سوخون الى الاطراف حيث يقع دير سباسو — سومورين حيث يقع الان المعهد المهني للغابات . وتتألف منشآت المدينة من مجمعات اللحوم والخبز ، ومصنع الكتان والنرلا ، ومجمعين للصناعات الخشبية ومنشأة للسيارات . توتما تحيطها الغابات من كل جوانبها . وقبل زمن غير بعيد كانت الانهر هي الطرق الوحيدة للوصول الى هذه المدينة . اما في الشتاء ، عندما تتجمد الانهر ، فبالطائرات فقط ، وليس هناك سبيل اخر ؛ وقد حدثونا عن شخص رومانطيقي قرر الوصول الى توتما بسيارة لاندروفر . وكان ذلك في شهر نيسان (ابريل) في موسم الوحل ، فاجتاز تلك المسافة البالغة ٢٧٣ كيلومترا خلال سبعة عشر يوما ، اما السفر الى فولوغدا الآن فهو امر اعتيادي يستغرق اربع ساعات وليف بواسطة الباص .

ان مدينة توتما اعرق من موسكو وتشير المدونات التاريخية الى انها تأسست في عام ١١٣٧ ، وتسحر ضواحي توتما بجمالها ، ففيها الغابات والانهار والمروج ومراتع الاسماك . عاشت المدينة الصغيرة حياة هادئة نحو خمسة قرون قبل ان تبدأ في القرن السادس عشر فيها الصناعات الملحية عندما اسس رواد الصناعة الروس من ال ستروغونوف اول مصنع للملح في روسيا . فراحت السفن تمر عبر توتما من وسط روسيا وجنوبها الى البحر الابيض ...

قالت لنا مديرة متحف المدينة يوليا بريكالوفا :

احتفظت توتما بطابع القرن الثامن عشر وهي حقبة ازدهارها عندما كانت تبنى البيوت الخشبية والحجرية ، والاسواق التجارية ، والمرافىء ، والمعابد الشهيرة من الحجر الابيض . وقد رحم الزمن توتما حتى بعد ان تحولت الى مدينة صغيرة ويحتوي المتحف على ثروات يمكن للمدن الكبرى ان تتفاخر بها ، غير ان الثروة الرئيسية هي معابدها ، فهذه الابنية الشامخة الزاهية استقرت في اهم مناطق المدينة ، وهي شبيهة بسفن شراعية واصبحت توتما بفضلها كنزا حقيقيا لفن عمارة القرن الثامن عشر .

عن الثعلب الاسود والابحار البعيد

يبدو على شعار مدينة توتما ثعلب اسود ولم يسبق ان عاشت الثعالب السود في هذه المناطق ويمثل الثعلب الاسود في شعار مدينة توتما الثعلب الامريكي وبالتحديد ثعلبا من جزر الثعالب في الاسكا التي اكتشفها البحارة من مدينة توتما انه لشيء لا يصدق : حيوان امريكي في شعار مدينة روسية !

لقد كتب المؤرخ الالماني هيلفالد في اكتشاف الروس لامريكا قائلا : «الاعجوبة الحقيقية هي ان الروس ايضا وصلوا الى امريكا وبصورة مستقلة ، واكتشفوا هذه القطعة من الارض بطريقتهم الخاصة ... سار الجميع الى امريكا من الشرق الى الغرب ، الا الروس ، فقد جاءوا اليها من الغرب نحو الشرق» .

حدث ذلك في اواسط القرن الثامن عشر في عصر الاكتشافات البحرية الروسية ودراسة جزر المحيط المتجمد الشمالي والمحيط الهادىء . وقد قطع البحارة الانهار واليابسة عبر سيبيريا الى المحيط الهادىء وبنوا السفن في اوخوتسك وبيتروبافلوفسك كامتشاتسكي ثم ابحروا نحو القارة الامريكية . وكان البحارة من مدن الشمال الروسي اول من اكتشف الكثير من الاراضي الجديدة ؛ فقد اعدت توتما الصغيرة ٢٠ بعثة الى امريكا واطلق على احدى السفن المتوجهة نحو الاسكا اسم «توتما» . وتوجهت من توتما بالتالي بعثات نحو جزر الثعالب فقط — وهي السلسلة الاخيرة في جزر اليوت فاكتشفوا اراضي جديدة ووصفوها ورسموا خرائطها وبنوا فيها الاحياء السكنية وكانت تلك بعثات سلمية . ولهذا السبب وحده ، كما يعتقد العلماء ، استثمرت هذه المناطق الشاسعة في وقت قصير ولم ينشب صدام الا مرة واحدة مع السكان الاليوتيين الاصليين ، وذلك في عام ١٧٦٣ .

لقد ارانا المدينة وحدثنا عنها اشخاص من سكانها الذين يحبونها بلا حدود . فمثلا ستانيسلاف زايتسوف الذي كان يعمل في قطع الاشجار سابقا ، اصبح بفضل حبه لمدينته عالم تاريخ ، وناقدا فنيا ، وكاتبا له هيئة فلاح زرقاوان وقامة طويلة وجسم قوي ، ولو قدر له ان يعيش قبل قرنين لكان قد ابحر على اول سفينة . وعندما يتحدث ستانيسلاف عن احداث قرنين او ثلاثة خلت ، تشعر كان ذلك حدث امس فهو يعرف عن حياة اليكسي خولوديلوف وستيبان تشيريبانوف واندري تيتوف وغريغوري وبيتر بانوف وغيرهم من البحارة التوتماليين ، مثل معرفته لحياة اقرب الناس اليه .

اشار ستانيسلاف الى صورة ايفان كوسكوف ، من مواليد توتما ، الذي حكم المستوطنة الروسية الجنوبية في امريكا — فورت روس في كاليفورنيا — وقد عمل كوسكوف من عام ١٨١٢ الى عام ١٨٢١ — في الشركة الروسية الامريكية والمؤسسة التجارية التي عملت طوال سبعين عاما — اي حتى عام ١٨٦٨ ، عندما باعت الحكومة الروسية منطقة الاسكا للولايات المتحدة الامريكية . وقد استحقت نشاطات كوسكوف ميدالية ذهبية ، وسمي باسمه ساحل في توتما ، وبيته قائم حتى الان وان كان يتطلب الترميم .

تعرفنا على العاملين في متحف توتما الذين يبذلون كل جهدهم من اجل اغناء المتحف بمعروضات اثرية اكثر فاكثر ويلقون المحاضرات في الارياف والمناطق النائية من الاقليم عن ماضي المدينة وعن ضرورة اعارته اهتماما لائقا .

وغالبا ما يأتيهم الناس بادوات قديمة مثل المغازل او الايقونات او مناديل الراس ليعرضوها عليهم عسى ان تكون ذات قيمة تاريخية لكي يضموها الى معروضات المتحف . ويبلغ عدد معروضات المتحف نحو اربعين الف قطعة ، حتى اكتظت بها قاعات . وستنتقل بعض هذه المعروضات قريبا الى معبد فوزنيسينسكي في دير سباسو سومورين الذي يعتبره الاختصاصيون خير اثر من اثار فن العمارة الكلاسيكي الروسي في الشمال .

وكان كل من التقيناه في توتما يتحدث عن الضرورة الملحة لحماية اثار الماضي وعن حاجة الكثير من دور العصور الماضية للاصلاح والترميم العاجلين ، وعن مطابقة المدينة الجديدة للمدينة القديمة حيث تحجز بيوت الطابوق الحديثة عن النظر هياكل المعابد — السفن ، كما ان ترميم المعابد نفسها يجري بوتيرة بطيئة جدا ؛ هذا علما بان مدينة توتما تدخل في قائمة مدن روسيا ذات الاهمية الخاصة بماضيها المعماري .

ولا يزال الناس يتوافدون على توتما برا وبحرا وجوا . ويرغبون في العودة ثانية ، لان هذه المدينة هي الوحيدة في العالم التي تقبل عليكم فيها عند الغسق سفن بيضاء شامخة من الماضي .

ناتاليا كرامينوفا

بورتريه ايفان كوسكوف

زخارف نافذة لكنائس توتما


شعار توتما

يوليا بريكالوفا (في الوسط) وزميلاتها في القبعات القديمة

أحد معابد توتما التي تشبه السفن

سمكة الحفش "خرجت" من الكتاب الأحمر

تنتشر اسماك الحفش اكبر اسماك بحر قزوين ، بكثرة الان في هذا البحر بعد ان كانت مسجلة في الكتاب الاحمر ويبلغ عددها اليوم ١٥ مليونا ، اي مستوى بداية القرن عندما كانت مهنة صيد الزجر في بحر قزوين في اوجها وقد اكدت هذه المعلومات البعثة الاخيرة لسفينة البحث العلمي «الم» ، والتي اشترك فيها مراسلنا .

حدثني رئيس البعثة الدكتور الفلسفة في العلوم البيولوجية جنكيز ماغيراموف من معهد علم الحيوانات التابع لاكاديمية العلوم الاذربيجانية قائلا : تكاثر خمس اسماك الزجر المصطادة في بحر قزوين بالطرق الاصطناعية ، ويلقي اثنا عشر مصنعا لتكاثر الاسماك ٨٠ مليون سمكة صغيرة سنويا في البحر .

عندما شيدت في الخمسينيات سدود المحطات الكهربائية على نهري الفولغا وكورا اللذين يصبان في بحر قزوين والتي سدت الطريق على سرء السمك عانت مهنة صيد اسماك الزجر المصاعب وتضررت من بناء هذه المحطات بخاصة اسماك الحفش التي كانت سابقا تقطع مئات الكيلومترات الى الاعلى باتجاه المجرى . لهذا السبب بالذات طرحت مسالة تكاثر اسماك الزجر اصطناعيا .

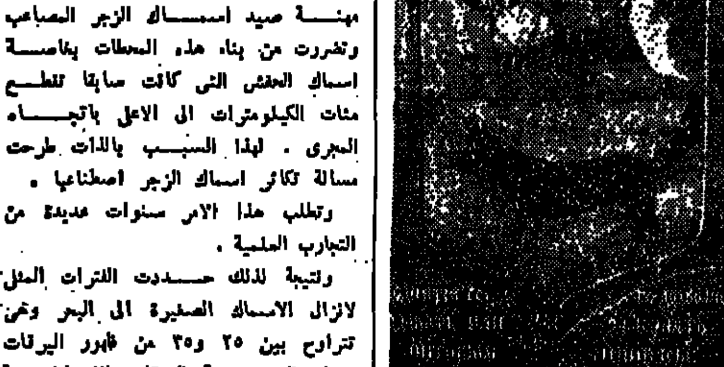
وتطلب هذا الامر سنوات عديدة من التجارب العلمية .

ونتيجة لذلك حددت الفترات المثلى لانزال الاسماك الصغيرة الى البحر وهي تتراوح بين ٢٥ و٣٥ من ظهور اليرقات وتبلغ اليوم نسبة اليرقات الاصطناعية التي تظل قيد الحياة في البحر ١٥—٢٠٪ وتطابق هذه النسبة المعدلات الطبيعية .

تم خلال ثلاث ساعات من الصيد بالشبكة من على ظهر السفينة «الم» اصطياد ٧ سمكات سيفروغا (صنف من الحفش) و٦ سمكات زجر و٢٠ سمكة حفش وبلغ وزن هذه الاسماك كلها نحو طنين وكان النصيب الاكبر لاسماك الحفش فقد كان بعضها بطول ٢٫٥ متر ووزن ١٠٠ كغ .

ولمت كلها نموا طبيعيا ووصلت الى النضج وتمتاز هذه الاسماك بروعتها ، وقد تبين ان معظمها من اسماك المصنع .

مرت السفينة في طريق العودة بين الاحجار النفطية وابشيرون . وتذكرت ان الزمن الذي واجه فيه العلماء الخيار بين السمك والنفط .



يعطي بحر قزوين في الوقت الراهن النفط والسمك معا . وان جميع معامل استخراج وتكرير النفط والمصانع النفطية—الكيميائية الواقعة على الشاطىء وفي البحر مجهزة بمنشآت تصفية مضمونة ؛ ويطلق في البحر الاستكشاف الزلزالي ويسمح بصيد الزجر في دلتا الانهار فقط .

فاليري غريغوريف



مدينة جديدة كل شهر

وضع اول حجر لبناء مدينة جديدة لا اسم لها حتى الآن على ضفة نهر الامور في الشرق الاقصى . وبناؤها هو نتيجة لتشييد مصنع ضخم هناك لانتاج الاسمدة الازوتية . هذا وظهرت خلال الخطة الخمسية (١٩٨١—١٩٨٥) على خارطة البلاد ٧٠ مدينة جديدة ، وسيزداد عددها في الخطة الخمسية التالية عشرة ستين مدينة اي بعبارة اخرى ستظهر في البلاد مدينة جديدة كل شهر .

هدايا سخية للمتحف

تشكل هدايا المواطنين حوالي ربع المعروضات في متحف الفنون الاذربيجاني التي يبلغ عددها ١١ الفا من المعروضات وكثيرا ما تتميز الهدايا بقيمة فنية وتاريخية كبيرة . اما «اعمارها» فمختلفة منها تماثيل الطيور البرونزية التي كانت تستخدم في طقوس القبائل القديمة التي عاشت على سواحل بحر قزوين في الالف الثاني قبل الميلاد ، والسجاجيد الرائعة التي تخصص صورها لمواضيع معينة تعكس خيال الفنانين المعاصرين ؛ ويمكن لزائر المتحف ان يشاهد تحفا من المعدن ومطرزات بالخيط الذهبي وفخاريات وادوات منزلية .

بوابة البلاد في المحيط الهادى

ازدادت الشحنات عبر ميناء «فوستوتشني» الواقع على سواحل المحيط الهادىء مرتين ونصف مرة خلال الخطة الخمسية الماضية . يمر هذا الميناء ترسل بلدان حوض المحيط الهادى شحناتها بالكونتينرات الى بلدان اوروبا الغربية ، وكذلك الانبيب الغاز مصدرة الى الاتحاد السوفيتي . ويصل هذه الدول عبر الميناء الاخشاب والفحم والسيارات وميناء «فوستوتشني» من احدث موانىء الاتحاد السوفيتي ، الا انه سيغدو عن العام الحالي اكبر ميناء على الساحل السوفيتي للمحيط الهادى .

محطة كهربائية من نوع جديد

بدأ العمل في بناء اول وحدة في محطة كهرمغنطيسية هيدروديناميكية في نوفوميتشورنسك : وغيلت طاقة الوحدة المقبلة ٥٨٠ الف كيلوواط تتوزع على مولدين ، فسوف ينتج المولد المغنطيسي الديناميكي ٢٧٠ الف كيلوواط بينما سينتج المولد البخاري العادي ٣١٠ الاف كيلوواط . ويأمل الخبراء السوفيت في ان تنجح تجربة البناء واستخدام الوحدة المغنطيسية الهيدروديناميكية البدء باستخدام مثل هذه الوحدات المختلطة في صناعة الطاقة .



من "فوستوك" الى "مدن الأثير"

فلاديمير شاتالـــوف ، مشرف
على اعداد رواد الفضاء ، فريق في السلاح الجوي ، بطـــل
الاتحاد السوفيتي مرتين



اجتازت الملاحة الكونية السوفيتيـــة طريقا هائلا خلال الاعوام الخمســـة والعشرين الماضيـــة على تحليق يوري غاغارين في ١٢ نيســـان (ابريل) عام ١٩٦١ ، ونشأ منذ ذلك الوقت فرع علمي التاجـــي جبار للاقتصاد الوطني . وتعمـــل بنجاح منظومات فضائية للاتصال والارصاد الجويـــة والملاحة ودراسة الطبيعة وغيرها من المنظمات العاملـــة بواسطة الاقمار الاصطناعية من اجـــل الاحتياجات التطبيقيـــة . ويجري استقصاء الفضاء القريب والبعيد عن الارض بواسطـــة الاجهزة المأهولة والمحطات الاوتوماتيكية فيما بين الكواكب . وقـــد اطلق الى الفضاء خلال اعوام العهد الكوني اكثر من الفي جهاز فضائي مخصص لاغراض العلم والاقتصاد .

تعود للاتحاد السوفيتي الاسبقية في كثير من اتجاهات البحوث الفضائيـــة ومن اهم الانجازات العمل على امتان المحطات المدارية ، بما في ذلك تنظيم بعثات لفترات طويلة . وقد عملت على متن محطـــة «ساليوت-٧» بعثة سجلت رقما قياسيا من حيث مدة بقائها في الفضاء الكوني (٢٣٧ يوما) اما رصيد الملاحة الكونية السوفيتية فيتضمن نحو عشرات البعثات التي استغرقت مدة اشهر .

لقد عمل ستون رائد فضاء سوفيتيا في الفضاء وكان الكثيرون هناك غير مرة وقد بدأ في آذار (مارس) رائدا الفضاء ليونيد كيزيـــــم وفلاديمير سولوفيوف «العيش» في محطـــة «مير» المدارية الجديدة : ويعمل كيزيم في الفضاء للمرة الثالثة بينما يعمـــــل سولوفيوف للمرة الثانية .

وشارك عمل رواد الفضاء السوفييت على امتان محطات الفضاء المداريـــة ٩ رواد اجانب من البلدان الاشتراكيـــة المساهمة في برنامج «انتركوسموس» وكذلك من فرنســـا والهند . وتجري الان في مدينة النجوم قرب موسكـــو المرحلة الاولى من الاعداد للتحليـــق السوفيتي السوري المشترك في الفضاء وقد اتفق ايضا على مشاركة رائـــد فضاء فرنسي في بعثة طويلة الامد على متن محطة مدارية سوفيتية عام ١٩٨٨ .

لقد اسهمت المحطات المدارية من الجيـــل الثاني بقسط كبير في تطوير دراسة الطبيعة الفضائية والتكنولوجيـــة والطب والبيولوجيا وعلم الفلك والعلوم الاخرى . ان عشرات الالوف من الصور الفوتوغرافية الملتقطـــة من المحطات وكذلك النماذج الجديدة من المواد بما فيها اشباه الموصلات والزجاج البصري والمستحضرات الطبيـــة والبيولوجية لم تستخدم لمجرد الاغراض العلمية بـــل لاحتياجات التطبيق ايضا . وقد عملت محطة «ساليوت-٦» في الفضاء نحـــو خمسة اعوام ، وكانت مأهولـــة خلال نصف تلك الفترة ، ومنذ عام ١٩٨٢ تواصل العمل محطة «ساليوت-٧» . اننا نعيش الان مرحلة انتقالية . فقد بدأ استيعاب المجمع المداري الدائم الذي تؤلف قاعدته محطة «مير» ذات المراسي الستة ويعتبر صنع محطات من الجيل الثالث خطوة كبيرة جديدة في تطوير الملاحة الفضائية السوفيتية — والعالمية ايضا . اذ يمكن منذ الان ان تلتحم بالمحطة مختبرات علمية كاملة والسام انتاجية مجهزة على الارض . ويساعد ذلك على مواصلة تطوير التعاون الدولي العلمي في الفضاء ، لان المحطات تتسع لتركيب اجهزة كبيرة نسبيا من تصميم بلدان اخرى .

لقد انتقلت على متن محطـــة «مير» عمليات ادارة التحليق الى اقصى حـــد وازدادت قدرة البطاريات الشمسيـــة وتوفر المزيد من ظروف العمـــــل والاستراحة ، وهذا امر ذو اهميـــة كبيرة لاسيما اثناء التحليقات الطويلة .

تنشر الصحف مزاعـــم بان محطات تتسع لمائة شخص واكثر ستنشأ في وقت قريب جدا . ولكن يجب توضيح ان اطلاق مجمع ضخم بكامله من الارض الى الفضاء امر صعب جدا . فالمطلوب مثلا صنع صاروخ عملاق تبلغ كتلته عند انطلاقـــه مئات الالوف او حتى ملايين الاطنان لاطلاق محطـــة تعادل كتلتها الف طن . ومن الواضح أن هذا الطريق غير مقبول .

وثمة موقف اخر مقبول يجرب الان على محطة «مير» . والمقصود تركيب مجمع ضخـــم على المدار من وحدات مستقلة تقدر على العمـــل كاجزاء من المحطة وبصورة مستقلة . ويتيح ذلك من حيث المبدأ تجميع اجهزة مختلفة الاحجام والاغراض بما في ذلـــك مختبرات ومصانع علمية ومراكز لمراقبة لطاقة البيئة الطبيعية او معدات لاضاءة مناطق القطبين في موسم الشتاء بأشعة الشمس المنعكسة . ولاحاجة لتبسيط كل شيء ، ولكن مثـــل هذا الموقف مقبول عند تكوين مراكز مأهولة فضائية سماها قسطنطين تسيولكوفسكي في حينه مدنا اثيرية» .

وسيكون من الممكن بنـــاء منطلقات مدارية في الفضاء بطريقة التجميع نفسها وسيجري في تلك المطارات الفضائية تركيب سفن الفضاء المأهولة وتجهيزها لاطلاقهـــا الى الفضاء ما بين الكواكب صحيح ولن يكـــون هذا من انجازات المستقبـــــل القريب . الا ان العلم والتكنيك يتطوران بسرعة كبيرة جدا وانا واثـــق بان الوقت سيحين ليبدأ الانسان غزو القمر والمريخ والكويكبات اما الان فتشق الاجهزة الاوتوماتيكية طريقا الى الكواكب وغيرها من الاجرام السماوية .

لقد شاهدنا بسرور قبل فترة وجيزة عمل محطتي «فيغا» في اطار البرنامج الدولي «الزهرة — النجم المذنب هالي» ومما يثير الارتياح ان التعاون الدولي الواسع لم يكن اساسا لدراسة العلماء للنجـــم المذنب هالي في اطار البرنامج «فيغا» فحسب بل كان كذلك اساسا لتعاملهم الوثيق مع الاختصاصيين في اطار المشروع الاوروبـــي الغربـــي واليابانى .

وقد تقدم الاتحـــاد السوفيتي بفكرة اخرى هامة جدا بدأ تنفيذها على اساس دولي واسع كذلك هي دراسة المريخ وتوابعه الطبيعية بصورة منفصلـــــة وسيصمم الاتحاد السوفيتي ويصنـــع محطات اوتوماتيكية لهذه البعثة . اما الاجهزة العلمية فسوف تشارك عشرة بلدان في صنعها من ضمنها ستة بلدان اشتراكية واربعة بلدان اوروبية غربية ويعطـــي برنامج «انتركوسموس» مثالا على ان التعاون الدولي يمكن ان يتحقق بنجاح لا في مجال الابحاث العلميـــة الصرف فحسب بل كذلـــك في مجال التطبيق . ويدل على ذلك مثال المنظومة «كوسباس-سارسات» التي صنعت في بدايـــة الامر بجهود الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وفرنسا وكندا والتي يتعاون فيها الان نحـــو عشرة بلدان ويدرك الجميـــــع جيدا ان عدد هذه الامثلة يمكن ان يكون اكبر بكثير اذا وضع حاجز في طريق عسكرة الفضاء الكوني التي تسعـــى اليهـــا الادارة الامريكية بعناد كبير .

ان العلم والتكنيـــــك المعاصرين سيمكنان من توفير الخيرات على الارض وخلق ظروف مادية لازدهار المجتمـــع وتطوير الفرد .

ويجب ان يسخر التقدم العلمـــي والتكنيكي بما في ذلك الملاحة الفضائية لتحقيق هذه الاهداف النبيلة .

مرسى في الفضـــاء

ان صنع مختبر فضائي جديد ذي تصميم معقد وفعالية اكبر وآفاق ارحب لعملية طبيعيـــة ومنطقيـــة ومبررة اقتصاديا . ويتضح من تصميم المختبر اي محطة «مير» تحقيق تقدم علمـــي وتكنيكي في صناعة البلاد الفضائيـــة فقد صنعت نماذج جديـــــدة لخليط المعادن ومواد تركيبية اخرى ووسائل افضل للاتصال . وتتطور وسائـــل الاتمتـــة والراديو اليكترونيك بوتائر عالية وتجسد في المحطة كل جديـــد توصلت اليه الهندســـة ، والاختراع وفن العمال .

هل تشبه محطة «مير» المحطات من سلسلة «ساليوت» ؟

انها شبيهة وغير شبيهـــة بها في آن واحد حسب رأي مصممي الاجهزة الفضائية . فاذا ما كانت محطة «مير» شبيهة بمحطة «ساليوت-٧» من حيث المنظر العام فانها تختلف عنها تماما من حيث تصميمها الداخلي . ويمكـــن القول بكل حق ان محطة «مير» منطلق لمواصلة تطوير المجمعات الفضائيـــة المدارية .

مما يميز محطة «مير» عن المحطات المدارية من الجيل الثاني بالدرجـــة الاولى . وجود ستة مراس ، خمســـة منها تقع في مقدمة المحطة ، كما يقع المرسى السادس في مؤخرته اذن يمكن لخمسة اجهزة ان تلتحم بالمحطة في آن واحد .

بعبارة اخرى تمثل محطة «مير» مجمع قاعدي يمكن ان يضم في آن واحـــد سفينة فضاء للركوب ، واخرى للشحن وعددا من الاجهزة الفضائية المختلفـــة الانواع . ويمكن ان يكون بينها اجهزة للعمل في مجال التكنولوجية الفضائية ومرصد فلكي فيزيائي ومختبر طبـــي بيولوجي . ووحدة مخصصة لدراســـة موارد الارض الطبيعية من الفضاء .

ولمحطة «مير» سمة اخرى تميزها من «ساليوت-٧» اي اجنحـــة الطاقـــة للمحطة «ساليوت-٧» ثلاثة اجنحـــة بينما على ظهر محطة «مير» جناحـــان فقط . الا ان طاقة المحطة الجديـــدة قد ازدادت بكثير ، وذلك بفضل زيادة مساحة البطاريات الشمسيـــة من ٥١ متر مربع الى ٧٦ مترا مربعا . وثمة اشياء اخرى جديـــــدة . فقد ازداد مردودها نتيجة وضع العناصر الشمسية الفعالة . ومن الابتكارات المبدئيـــة الاخرى هوائي جديد يتوجه اثنـــاء تحليق المحطة الى القمر الاصطناعـــي الذي يقوم بوظيفة الاتصـــال والنقل ويتم بواسطته اتصال المحطة بالارض حين تحلق المحطة خارج مدى محطات المراقبة البرية والبحرية .

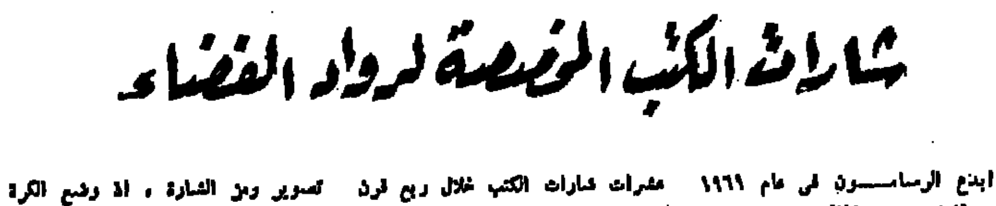
لقد رست سفينة «سويوز ت-١٥» عند مرسى مقدمة محطة «مير» في ١٥ آذار (مارس) الجاري ، وعلى متنهـــا رائدا الفضاء ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيوف ، واصبح من نصيبهما ان يكونا اول سكان هذه الدار الفضائية الجديدة . ونقول بالمناسبـــة ان سفينتهما «سويوز» مع حرف «ت» هي السفينة الاخيرة التي اطلقت الى الفضاء وفي المستقبل سترســـو عند مراسي محطة «مير» سفن نقل فضائية من الجيل الجديد .

ان رائدي الفضـــاء مشغولان الان جدا ، اذ يشاركان في الدورة الاولى من تجارب المختبر الفضائي اثنـــاء تحليقها بقيادتهما .

وقد رست في ٢١ آذار (مارس) عند مرسى مؤخرة محطة «مير» سفينة الشحن الفضائية الخامسة والعشرون من طراز «بروغريس» . ونقلت السفينـــة الى المحطة شحنات لاجل العمل المثمر الذي تقوم به البعثة الاولى . ويواصل المختبر الفضائـــي التحليق في المدار واجتاز حتى الان اكثر من ٢٠ مليون كيلومتر .

فلاديمير اليكسييف

شارات الكتب المخصصة لرواد الفضاء



ابدع الرسامـــون في عام ١٩٦١ بعد مأثرة يوري غاغاريـــن مباشرة شارات كتب لمكتبته المنزلية . وقبل رائد الفضاء الاول منمنمات الغرافيك المهداة له مع الشكر الجزيل .

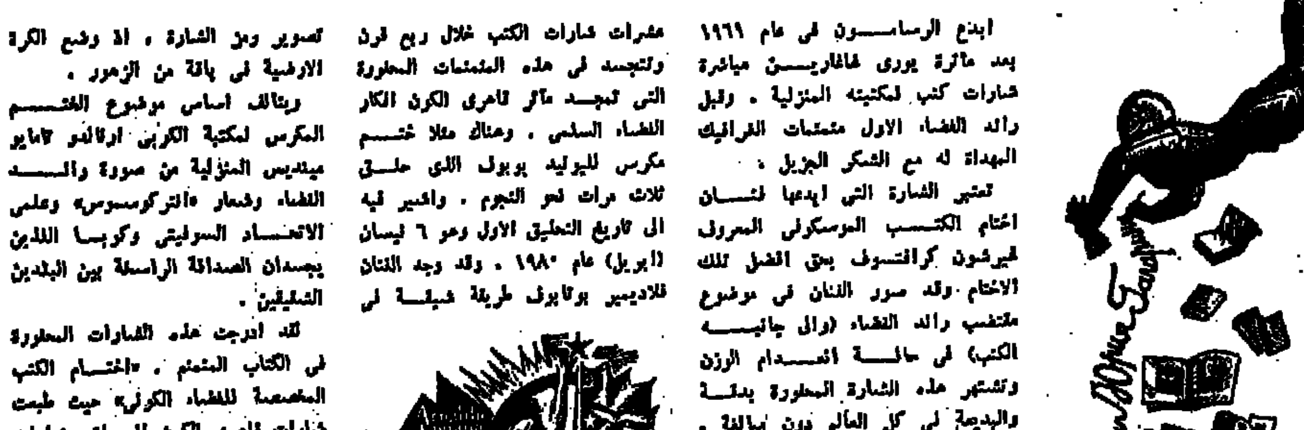
تعتبر الشارة التي ابدعها لفنـــان اختام الكتـــب الموسكوفي المعروف ميرشون كرافتسوف بحق افضل تلك الاختام . وقد صور الفنان في موضوع متقشف رائد الفضاء (والى جانبـــه الكتب) في حالـــة انعـــدام الوزن وتشتهر هذه الشارة المحفورة بدقـــة والبديعة في كل العالم دون مبالغة .

ان فناني الغرافيك الذين بدأوا من ابداع اختام الكتب المكرسة لغاغارين اهدوا الابطال الذين حلقوا نحو النجوم من مطار السفن الفضائيـــة بايكانور عشرات شارات الكتب خلال ربع قرن وتتجسد في هذه المنمنمات المحفورة التي تمجـــد مآثر قاهري الكون الكار الفضاء السلمي . وهناك مثلا ختـــم مكرس لليونيد بوبوف الذي حلـــق ثلاث مرات نحو النجوم . واشير فيه الى تاريخ التحليق الاول وهو ٦ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٠ . وقد وجد الفنان فلاديمير بوتابوف طريقة شيقـــة في تصوير رمز الشارة ، اذ وضع الكرة الارضية في باقة من الزهور .



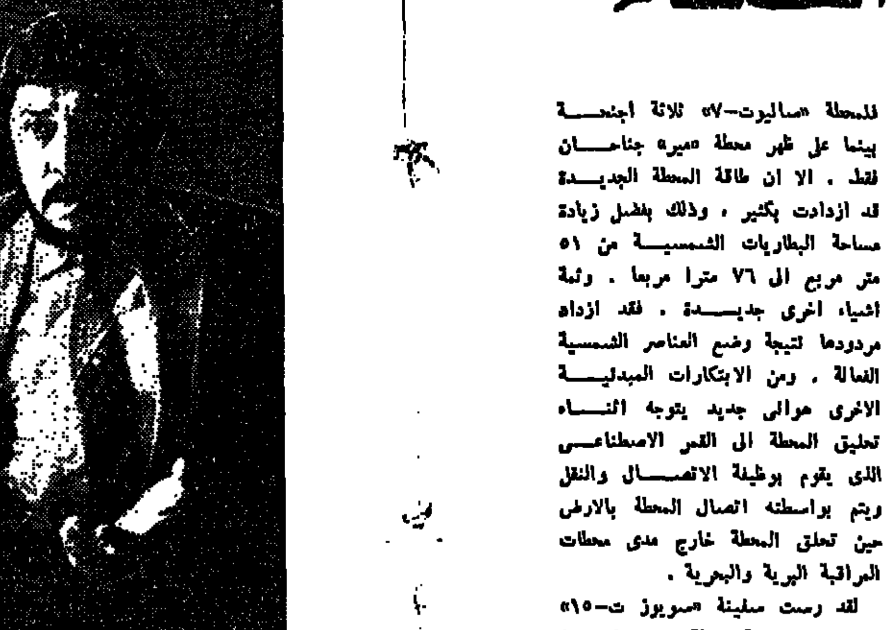
ويتألف اساس موضوع الختـــم المكرس لمكتبة الكوبي ارنالدو تامايو ميندييس المنزلية من صورة رائـــد الفضاء وشعار «انتركوسموس» وعلمي الاتحـــاد السوفيتي وكوبـــا اللذين يجسدان الصداقة الراسخة بين البلدين الشقيقين .

لقد ادرجت هذه الشارات المحفورة في الكتاب المنمنم . «اختـــام الكتب المخصصة للفضاء الكوني» حيث طبعت شارات قاهري الكون الى جانب شارات العلماء وهواة الكتب الذين يجمعـــون المراجع حول الفضاء وقد اصدرته دار «الكتاب» بمناسبة الذكرى الخامســـة والعشرين لتحليق يوري غاغارين ■



انباء نحو لكم تقدم :

اولماس علي حجايف : أحب تمثيل شخصيات نبيلة ومتكاملة



عرضت دور السينما في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٦٤ فيلم «خمسة من فرغانة» . واشترك في بطولـــة الفيلم الماس علي حجايف ، الطالب في معهـــد المسرح والفن في طشقنـــد ، حيث مثل دور عبد اللـــه نبييف الاوزبكي الاول الذي انضم الى الكمسمول ، وكان رجـــلا شجاعا صلب الارادة . وكان دور نبييف اول دور يلعبه علي حجايف في السينما ، وقد لعبه بصورة باهرة .

قال اولماس علي حجايف : ان استعدادي لتمثيـــل دور عبد الله نبييف اثر في تكويني كممثل وفي صياغـــة عقيدتي الابداعية تأثيرا هائلا . كانت تعجبني دومـــا ادوار الشخصيات النبيلة المتكاملة الذين يعيشون من اجل تحقيق الاهداف السامية ويثورون ضد الظلم والجور .

لقد مثل علي حجايف في فيلم «لهجة الوغ بك» (اخراج لطيف فايزيف) ، شخصية علي كوشتشي صديق وتلميذ اولوغ بك العظيم ، ثم ادى في فيلم «الذي ولد اثناء العاصفة» من اخراج فايزيف كذلك ، دور مظفر ، مؤسس المسرح الاوزبكي ، كما لعب دور يادغار الساعي الى العدل في فيلم «الانطلاقة» من اخراج اوتشكون نزاروف .

واشترك حجايف في بطولة المسلسل التلفزيونـــي «الدروب الملتهبة» الذي يتألف من ١٧ حلقة ، ومثل دور حمزة احد ابرز شخصيات تاريخ الشعب الاوزبكـــي الحديث . فكان حمزة ثوريا وشاعرا وكاتبا مسرحيـــا ومخرجا وملحنا ومعلما ، وكرس حياته كلها لشعبـــه وللنضال في سبيل السعادة . وكـــان على الماس علي حجايف تمثيل هذه الشخصية المتعددة المواهب واظهار تطورها وارائها في الحياة والفن ، وان يعيش مع بطله اكثر من ٢٠ عاما حافلة بالنضال والبحث والخسائـــر والمكاسب .

يقول الممثل : في بداية عمل كنت اشك في قدرتي على تجسيد طباع ذلك الرجل العظيم ، والمناضل المثابر ضد الظلم الاقطاعي واعداء الثورة ، وفي سبيل تحرير شعبه وتخليص المرأة الاوزبكية من الاضطهاد والظلم الرجل الذي كان في الوقت نفسه معلما موهوبا ومؤسسا للثقافة الاوزبكية السوفيتية . وحمزة بالذات هو الـــذي ساعدني على التخلص من الخوف والشكوك . وذلك من خلال دراسة مؤلفاته والاطلاع على نشاطاته . ان مـــا حققه في حياته (توفي قبل ان يبلغ الاربعين من عمره) كان كافيا لبضعة رجال . ولقد تحقق له ما اراد ، اذ كان منطقي التفكير ، دقيق التنظيـــم . وكل لحظة من حياته الجميلة كانت مكرسة لتحقيق الهدف السامي الذي كان يخدمه بكل مواهبه . وحين ادركت كل ذلك وتبنيته اصبح جزءا من طباعي . وعند ذلك حصلت على الحرية التي يحتاج اليها كل فنان اثناء التمثيل .

ان فهم حمزة بصورة عميقة والشعور بالحب الكبير له الذي انعكس في كل مشهد من مشاهد الفيلم ، قد ساعدا الماس علي حجايف كثيرا . فخلال تسعة اعـــوام كان يعيش من يوم الى اخر متقمصا شخصية حمزة ، ولذا لم يمثل دوره تمثيلا باهرا فحسب بل وانصهر مـــع شخصيته . ولذلك يتأثر المشاهد بكل ما عاشه حمزة متوهجا بكل ما كان يؤلمه ويسعده . وقرب اولماس علي حجايف صورة حمزة من معاصرينا . واكتشف مع زملائه الذين صوروا الفيلم باشراف المخرج شهرة عباسوف طباع حمزة للشعب السوفيتي كله .

قال اولماس علي حجايف الحائز على لقب فنان الشعب لجمهورية اوزبكستان «ان الاعداد لتمثيل دور حمـــزة علمني تنظيم الافكار دوما لكي لا تضيع دقيقة واحدة من حياتي عبثا . وبات ذلك الان مبدأ في حياتي» .

يشترك علي حجايف الان في تصوير فيلم «لجنة تشع من خلال الضباب» من اخراج تمر كمالوفا حيث يلعب دور احد العلماء المعاصرين .

وقال الممثـــل : احلم بعد المشاركة في بطولـــة «الدروب الملتهبة» بتمثيل دور رجل معاصر يتميز بالاصالة والقوة كبطل المفضل حمزة .

خنجرة عبد القسيموفا
ناقدة ودكتورة فلسفة في الفنون

بوريس تشايكوفسكي : ما هي موسيقى أيامنا ؟

طلبت هيئة تحرير صحيفتنا البيـــل افتتاح المؤتمر السابـــع للملحنين الى الملحن بوريس تشايكوفسكي فنـــان الشعب للاتحاد السوفيتي ان يطرح افكاره حول قضايا الابداع الموسيقي المعاصر .

قال الملحن : لم يبق ، كما يبدو ، اي مجال في حياتنا لا تهب فيه رياح التجديد ، وقد مست بطبيعة الحال الفن الموسيقي .

ان جمل الموسيقي ترد على الاحداث التي تشغل بال الجميع ردا عميقا وتعكس افكارا هاما هي تهمة في منتهى الصعوبة والتعقد ، ولا يمكن تبسيطهـــا بتأليف الموسيقى التي ترد بسرعة ، اي الموسيقى الرخيصة التي تموت في يوم ادائها .

يصمل ملحنو كل الاجيال بصورة مثمرة والدليل على ذلك برامج الحفلات التي ستقام في اطار المؤتمر السابـــع وسيستمع الجمهور الى مؤلفات اساتذة الجيـــل الاكبر مثـــل كابالفسكي والملحنين الشبـــاب كالموسكوفيين برمولايف وفولوفين ، وسيعزف للمرة الاولى السيمفونية الخامسة لاندريـــه ايشباي والكونتشيرتو الثاني للتشيلو لتيخون خرينيكوف ، وستمثل موسيقى الحجرة في مجموعـــة غنائية للملحن كورمن بعنوان «الاشعار الوجدانيـــة للشعراء الروس» .

لقد ظهرت ثمار الابداع الموسيقي البارزة في جمهوريات بحر البلطيـــق لاسيما في مجال الموسيقى الغنائية .

ان النهوض بموسيقى الغناء الاحادي والجماعي مرتبط في الاعوام العشرين الاخيرة بابداع الملحن السوفيتي البارز غيورغي سفيريدوف الذي احتفل الشعب كله بالذكرى السبعين لميلاده مؤخرا وتكمن قوة وجاذبية موسيقى سفيريدوف بتنوع الحالة الباهرة . وهذه السمـــة كانت ولا تزال ذات قيمة رئيسيـــة وتتميز اعماله باصالتها والوانهـــا الزاهية وغنى افكارها وبساطة صيغتها ويواصل تزفة سفيريدوف ويطورهـــا الملحن الموهوب فاليري غافريلين من لينينغراد بنجاح كبير : انه علامة في الفلكلور الموسيقي . وقد بدأ طريقه بتلحين مقطوعات غنائية وفلكلوريـــة الاسلوب . ومن نتاجاته في شبابـــه «الدفاتر الروسي» : وقد منح غافريلين قبل فترة جائزة الدولة لقاء السيمفونية — التمثيليـــة» «الابراسي» (قراءة موسيقيـــة لقصص فاسيل شوكشين) انها صيغة جديدة لمقطوعة غنائية كبيرة تحتوي على عناصر التمثيل المسرحـــي وتشبه الامسيات الغنائية الشعبية .

ويتجسد الاهتمام الدائم بالفلكلور في كثير من مقطوعـــات ملحنـــي الجمهوريات السوفيتيـــة . فتتميز بالاصالة «لوحات سوفيتيـــا» كينيك للملحن كيكتا الاوكراني : وقد الفهـــا بمناسبة الذكرى الخمسمائة بعد الالف لتأسيس مدينـــة كييف . ان هذه الملحمة التاريخية شبيهة من حيث روحها بتقاليـــد «لوحات المعرض» لموديست موسورغسكـــي الملحن الروسي الكبير الذي عاش في القرن الماضي .

يتضمن برنامج الحفلات الموسيقيـــة المعد خصيصـــا لمؤتمر الملحنين عددا كبيرا من المقطوعات السيمفونيـــة ونالت الاهتمام تلك التي تختلف عن الصيغة التقليديـــة ، من ضمنهـــا السيمفونية الرابعة (سيمفونية الغابة) لاندريه بالانتشيفادزي (جورجيـــا السوفيتية) ، ان هذه السيمفونيـــة تتدفق بروح التفاؤل وبهجة الحياة وهي موضوعـــة لاوركستر الحجرة وكورس صغير ، ونالت الاهتمام كذلـــك السيمفونيـــة الثالثـــة لستانكيفيتش (اوكرانيا) التي اكتسبت شهرة في بلادنا وخارجها .

غروم-غريجيمايلو

أمام محكمة الضمير

كان آجتماع الاسمين على اعـــلان مسرح الكمسمول اللينيني عن العرض الاول لمسرحية «ديكتاتورية الضميـــر» يبشر بشيء غير عادي للجمهور . وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعـــاون فيها الكاتب المسرحي ميخائيل شاتروف والمخرج مارك زاخاروف . ان عملهما يتميز كل مرة بالمؤلف الاصيل مـــن موضوع في منتهى التعقد ، موضـــوع لينين والثورة :

تعرض مسرحيات شاتروف المخصصة لموضوع لينين على خشبة مســـارح موسكو وغيرها من المدن بنجاح . وهي ليست مجرد سيرة حياة قائد الثورة بل انها عرض لفكره الجبار وطبعـــه الذي نـــرى سماته بوضوح عنـــد الانعطافات المفاجئة في مجرى التاريخ .

لم ينو الكاتب المسرحي العودة الى هذا الموضوع بعد اخراج تمثيليـــة «هكذا سننتصر» على خشبـــة مسرح موسكو الفني عام ١٩٨١ . لماذا تغيرت نية الكاتب ؟ لقد اجاب شاتروف عـــن هذا السؤال قائلا «ان الزمن قـــد تغير» .

اجل تغير الزمن وتطلب النظر الـــى تراث لينين نظرة جديدة ، واعـــادة قـــراءة دروسه عن «سيف العلنيـــة المحرق» ، وضمير الحزب الذي يفرض على عضوه ان يعيش مسترشدا باعلى قانون فـــي المجتمع قانون الصـــدق والانسانية .

ان مسرحيـــة «ديكتاتورية الضمير» بطابع جدلي علني ، ويبدو كانهـــا تؤلف امام الجمهور ، وتبرر بـــذلك عنوانها الثاني ، «جدال وتأملات عام ١٩٨٦» . وتعود بداية المناقشة فـــي المسرحية الى عام ١٩٢٠ ، حيـــن اجريت في موسكو «محاكمـــة لينين» كصيغة خاصة للحياة السياسية فـــي الاعوام الاولى من الثورة . ففي سيـــر الجدال مع الاعداء كان العمال والفلاحون يتعلمـــون الدفاع عن صحة اعمـــال سلطتهم .

ويواصل المسرح بتمثيل جلســـة المحكمة على خشبته الجـــدال بملء الصوت ، ويطرح على بســـاط البحث اهم قضيـــة ، هي قضية جوهـــر الاشتراكية ورسالتها ، ويتقدم بالتهم عدو ذكي وخطر يتمثل في شخصيـــة فرشل (ليس بصـــورة كاريكاتيرية) فيقول متوجها الى القاعة ان الجـــدال حول الاشتراكية قد انهاه منذ زمـــن بعيد كاتبكم العظيم دوستويفسكي ، اذ اذاع بيوتر فيرخوفينسكي بطل روايته «الشياطين» تنبؤا قائلا عن مجتمـــع المستقبل حيث «الجميع عبيد ومتساوون لكونهم عبيدا» .

يفتح باب جهنم بضربة صارخـــة ويظهر شبح فيرخوفينسكي (يمثلـــه الكساندر عبدولوف بمهارة رفيعـــة) ويستعرض بمنتهى الثقة مبادئ تنظيم العالم الجديد مبادئ الارهاب الدموي والرضوخ الصامت .

ان الدفاع شباب لم يكتسبوا بعـــد الخبرة ولم يأخذوا الصيغ الجاهزة لذلك يرتبكـــون ويظهرون وقتا للتفكيـــر ويبدأون تطبيق تأويلات فيرخوفينسكي على التاريخ والعصر الحالي ، ويـــرون الطلع ثمار نظريته في ممارسات جلادي بول بوت ، «والالوية الحمراء» .

هل هذه هي الاشتراكية ؟ كـــلا طبعا ، هذا دليل على خطر تشويـــه الماركسية الذي سماه كارل ماركس نفسه باماتة «شيوعية الثكنات» تحذيرا من خطرها .

وبين شخصيات التمثيلية شخصية الغريب الذي يمثله اوليغ يانكوفسكي انه ناطق بلسان الجمهور ، ويتابـــع تطورات العرض ويقول كلمة الفصل في الجدال ، وهو موضوعي ومنطقـــي ومنطقة لا يقهر ، لانه منطق تطـــور المجتمع ، منطق النظرية المحققة التي اعلنت هدفها الرفيع تحرير الانسان من العبودية وليس استبدال احد اشكالها بشكل اخر .

ان الانسان هدف للشيوعية وليس وسيلـــة لها : وهو اول وصيـــة للماركسية كما تثبت ذلك تجربـــة الاشتراكية الواقعية .

وينهـــي فيرخوفينسكي الجـــدال بالافتضاح ، اذ يستشهد نص الرواية قائلا : انا لست اشتراكيا ، بل انا نصاب .

غير ان المسرحية تنقل المناقشة الى مجال اخر : فبدلا من بطل روايـــة دوستويفسكي يقول رجل ساهم فـــي صنع تاريخ الماضي القريب : كان مـــن دعاة «شيوعية الثكنات» . والمقصـــود انـــدريه مارتي (الممثل الكسانـــدر آبروزيف) الشيوعي سابقا والمفـــوض السابق للالوية الاممية في اسبانيـــا عام ١٩٣٧ ، انه متعصب متطرف لا يشك ابدا في عصمته من الخطأ ومـــن حقه ارسال البشر الى ساحة الاستشهاد لانهم فـــي رأيه «اصفـــار» تصطف بامر ... ورويت يصمد التاريخ :

يعتمد احد مشاهد المسرحية عـــلى رسالة بعثت بها احدى التلميذات الى صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» وقـــد كتبت فيها تقول انها كانت معجبـــة بأربعة تلاميذ من زملائها وتعتبرهـــم نماذج للشجاعة الاجتماعية ، بينمـــا تبين انهـــم مستهترون ويتميزون بأخلاقيـــات البرجوازي الصغيـــر وتساءلت التلميذة : مـــن اين ذلك ؟ انه ليس من روسيا القيصرية طبعا .

لماذا نرى الانسان الذي كان امس يحارب من اجل سلطة العمال بشجاعة يغرق اليوم متلبســـه العليا ، ويرتقي ويلسد الاخرين ؟ ان حكم المحكمة لا يعرف الرحمة : غير ان للشر جذورا ولا يسير المجتمع الجديد في طريـــق معبد ، وتعبيد هذا الطريق امر صعب الا ان ثمة وسيلة فعالة ضد المزاعم والاكاذيب حـــول الافكار العظيمـــة وضد الكذب المتعمد أو غير المتعمد انها العلنية . فمن الضروري النظـــر الى الواقع كما هو دوما وعدم نسيان توصية لينين القائلـــة : «يجب الا نتوقف الحقيقة على من تخدم» :

وعلاوة على ذلك لا يجوز التسامح مع الفرق بين القـــول والعمل الذي يسبب عدم الاكتراث وحتى الوقاحـــة في نفوس الشباب ، في المجتمـــع المشغول باعادة البناء في كل مجالات الحياة ، وقد نبهت المسرحية الى ذلك بصراحة وجدية .

ويطرح المسرح بصراحة وجديـــة ايضا قضية هامة جدا للجميع ولاسيما بالنسبة للجيل الـــذي يدخل الحياة وهي قضية كرامة الانسان وقيمـــة الفرد . ولا تتجسد هذه الفكرة فـــي مجرد الدعوة الى ان يتخلص كل منـــا من اخلاقيات الجبـــن ، فهذه الفكرة بمفهومها الشامل ، وهي الضمير غير النزيه والجبن والخمول النفسي ، بل تتجسد في امثلة ملموسة من التاريخ والفترة المعاصرة ، وفي روح المسرحية المطالبة بالنظر الى الاعمال مـــن خلال «ديكتاتورية الضمير» .

اولغا مارتينكو

حاصدات « دون » في الحقل

تعمل في حقول الاتحاد السوفيتي حاليا ثلاثة انواع من حاصدات الحبوب وهي «نيفا» و«كولوس» و«سيبيرياك» لكن لها مصيبة مشتركة فقد اصبحت قديمة كلها .

كانت هذه الماكنات في وقت ليس ببعيد تثمن عاليا في بلادنا وفي الاسواق الخارجية ايضا . ففي عام ١٩٧٥ وحده اشترت الشركات الاجنبية نحو ١٠ الاف حاصدة سوفيتية نالت الاعجاب . غير ان ما كان بالامس ملائما لم يعد يرضي اليوم فالتحولات الجارية في الزراعة السوفيتية تتطلب اشياء جديدة من التكنيك عامة والحاصدات خاصة . ولا تتوفر تلك المتطلبات في الماكنات المذكورة ففي حقول كوبان حيث تبلغ محاصيل الحبوب ٧٠٠ كغ من الهكتار الواحد ، لا تكفي القدرة الانتاجية لهذه الحاصدات ، اما في منطقة روسيا ذات التربة غير السوداء وحيث الرطوبة عالية فانها تنزلق في الوحل . ويؤخر ذلك مواعيد الحصاد مما يتطلب زيادة عدد الماكنات (٧٠٠ الف حاصدة من نوع «نيفا» فقط) وتوسيع اعمال الصيانة وسواق الحاصدات ، ويزداد بالتالي فقدان الحبوب .

وباختصار ، ثمة حاجة ماسة الى طراز جديد من الحاصدات اكثر انتاجية وتطورا ومتانة واقتصادية . ان مثل هذه الماكنة تصنعها الشركات العالمية المتقدمة في غضون فترة لاتقل عن عشر سنوات اما مؤسسة «روستسيلماش» ، وهي المورد الرئيسي للحاصدات فقد نفذت هذه المهمة خلال خمس سنوات فقط وانتجت الدفعة الاولى من الحاصدات الجديدة قبيل المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي واطلقت على هذه الماكنة تسمية نهر «دون» الذي يقع مؤسسة «روستسيلماش» على ضفته .

«الاصيلة»

كان الاختصاصيون الزراعيون متشددين في مواصفاتهم عندما قدموا طلبهم الى مهندسي الماكنات لصناعة الماكنة الجديدة ، كان تكون متعددة الاغراض اي ليست خاصة لحصاد الحبوب فقط ، بل لجمع المحاصيل الاخرى ، وقادرة على العمل سواء في المناطق الجافة ام المناطق عالية الرطوبة وعلى «السير» في السطوح مائلة الميل ، و«العوم» في حقول الرز . وتلك ما طلب . وان ماكنة «دون» ليست وحيدة ، فقد صنعت منها فصيلة تتألف من ١٩ نوعا يختلف احدها عن الآخر بالانتاجية والتخصص غير ان اساسها واحد .

كان ظهور الحاصدة الجديدة حدثا هاما الى درجة انه ذكر في التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى المؤتمر السابع والعشرين للحزب ، فقد جاء فيه : «ان استخدام حاصدة «دون –١٥٠٠» وحدها قادر ، كما تبين الحسابات على ان يساعد في تقليص عدد الحاصدات وتفريغ نحو ٤٠٠ الف ميكانيكي في الآلات الزراعية وتخفيض فقدان الحبوب بمقدار مليون طن» .

«في الحقل»

شاهدت الحاصدة «دون –١٢٠٠» الجديدة لاول مرة في الحقول التابعة لمحطة اختبار الماكنات في شمال القفقاس . وقد قامت قبيل ذلك بدرس ١٢٠٠٠٠ كغ من الحبوب وكانت تعمل بجنبها الحاصدة «نيفا» التي تقل انتاجيتها عنها مرتين .

اوقف ميكانيكي التجربة اناتولي باشينكو الحاصدة ودعاني الى قمرتها التي تتسع لشخصين . وكان الزجاج الامامي ضخما جدا تؤمن للسائق رؤية واسعة ، كما ان اشعة الشمس لاتؤذي العين بفضل لون الزجاج الغامق .

قال الميكانيكي دون ان يحيد نظره عن الحقل :

– الماكنة جيدة ، ولم يطرأ حتى الان اي عطل ، والعمل عليها مريح . ويمكن للسائق ان ينظم ارتفاعها كما يشاء ، وعجلة القيادة كذلك مريحة اما القمرة فاغلاقها محكم ، ولا تدخلها ذرة غبار او صوت غريب ، ومناخها الداخلي لطيف . وفجأة سمعنا صوتا عليها ، وفي اللحظة نفسها اضيئت شاشة الدسبل ، فقال لي اناتولي بعد ان بان عليه بعض الخجل :

– ارأيت ، لقد غفلت بعض الشيء وفاتني ان ارمي القش من المكدس ، واضاف قوله :

– ان سياقة «دون» ليست صعبة وتشير حسابات الخبراء الى ان العمل على هذه الحاصدة يتطلب جهدا اقل بمرتين مما يتطلبه العمل على الحاصدة «نيفا» .

في مكتب التصميم

واصلنا الحديث عن الحاصدة الجديدة مع ايفان ميشيرياكوف رئيس المصممين المتخصصين بحاصدات الحبوب في وزارة بناء التراكتورات والمكائن الزراعية السوفيتية ، وهو احد مصممي «دون» ، فسألته :

– كيف تبدو «وليدتكم» قياسا الى الانواع الاجنبية ؟

– اجريت في السنوات الخمس الاخيرة اختبارات مقارنة ، كان على «دون» في اثنائها ان تتبارى مع افضل النماذج فعلا – وهي «جون ديره ٨٨٢٠» ، و«مسي–فرغسن ٨٥٠» و«اي–ئج ١٤٦٠» الامريكية ، و«دوميناتور ١١١٦–تس» ، من الالمانية الغربية وغيرها . فلم تقل عنها جودة بكل الدلائل ، بل كانت انتاجيتها اكبر والاهم من ذلك ان حاصدتنا ظهرت بالفعل صورة في الحقول المزروعة بالتكنولوجيا الصناعية التي تتحول اليها زراعتنا الان بشكل اكثر تصميما .

ماكنة عملاقة

غير ان ضخامة الحاصدة وكتلتها الكبيرة كانتا مثار نقاشات وشكوك . فعندما سألت احد معارفي من المهندسين الزراعيين عن الحاصدة الجديدة ، اجابني من الاعماق قائلا :

«انها ليست حاصدة ، بل بولدوزر فهي ستتلف التربة ...»

ان المسألة مبدئية فعلا : الن يتحول رفع الانتاجية ، والراحة ومختلف الاجهزة الحديثة الى ضرر بخصوبة التربة لا يعوض ؟

اجابني رئيس المصممين :

– لقد فكرنا بذلك . على الرغم من ان «دون» اثقل من سابقاتها يقل ضغطها على التربة مرتين من ضغط «نيفا» و«كولوس» ، وذلك بفضل عجلاتها العريضة . كما ان آلة الحصد واسعة مما يقلل عدد مرات اجتياز الحقل ومساحة السطح المضغوط . ومع ذلك فنحن نعمل كثيرا من اجل تخفيف التصميم . فقد كانت انواع «دون» الاولى اثقل بكثير من الحالية وسنجعلها في المستقبل اخف .

ان دخول حاصدات «دون» الى حقول البلاد سيولد قضايا جدية .

اين ستجرى صيانة الحاصدة ؟ اذ ان اغلب حاصدات «نيفا» و«كولوس» تلف في الفترات ما بين المواسم في ساحات مكشوفة . اما «دون» فلن تتحمل ذلك – اذن سيتطلب الامر بناء سقائف خاصة ، وكيف سيجرى اصلاح الحاصدة الجديدة ؟ ومن الذي سيديرها ويقوم بصيانتها ؟

قال ميشيرياكوف :

– انها قضايا غير بسيطة فعلا وهي تبرز في كل مرة عندما يجري الحديث عن الماكنات الجديدة ، فان حاصدة «دون» تتطلب عاملين مهارتهم عالية ، وقاعدة مادية مناسبة لخدمتها وتعمل مؤسسة «روستسيلماش» الآن لاعداد الكوادر . فتقام دورات للمهندسين والفنيين والميكانيكيين ويتعلم فيها كذلك مدرسو وفنيو المنشآت الانتاجية ومعاهد ميكانيك الالات الزراعية والمعاهد الفنية لكي يصبحوا بعد ذلك مشرفين على التدريب على الحاصدة الجديدة في مناطقهم .

في المصنع

يجري الاعداد للانتاج المتسلسل دون توقف الانتاج . وهنا تكمن الصعوبة الرئيسية . فالمصنع يشهد اعادة بناء واسعة ، حتى ان لونه العام تبدل ، فقد كان مبنيا من الطابوق الصناعي في الثلاثينيات . اما الان فتحول الى لون ازرق عصري .

وتعني اعادة بناء مؤسسة «روستسيلماش» مئات ملايين الروبلات اذ استحدث ٦٨٥ خطا اوتوماتيكيا ، و٤٣٠ ماكنة للادارة المبرمجة ، و٥٠٠ روبوتا وجهاز تحكم صناعيا ، و٧ ورشات الية مركبة و٣٧ قسما ، و١٠ نظاما انتاجيا مرنا ...

وقد تطلبت «دون» اعادة بناء ١٥٠ معملا اخر من مجموع ٤٠٠ معمل تقوم بتجهيز الاجزاء الضرورية لصناعة الحاصدة الجديدة .

وتشرك «روستسيلماش» في عملية التسريع مئات المنشآت الصناعية والمنظمات ، ومن الطبيعي ان بعضها لم يكن مستعدا للانتقال الى هذه الخطى الواسعة .

وتظهر كذلك قضايا اخرى مرتبطة بالانتاج المتسلسل لحاصدات «دون» (ففي السنة الجارية سيصنع منها الفان وفي عام ١٩٨٧–٢٦ الفا ، وفي عام ١٩٩٠–٧٥ الفا) .

ويتطلب ضبط واستخدام وخدمة المعدات التي ستركب في ورشات «روستسيلماش» في غضون السنوات الخمس القادمة تعليم اكثر من ٤ الاف عامل ماهر ومهندس وفني ، وهي عملية لم يسبق لها مثيل . وسيشترك فيها اكثر من ٦٠٠ معلم و٤٠٠ مشرف و١٤٠ شخصا كلفوا باعمال تنظيم التعليم الفني في الورشات ويوفد الكثير من الاختصاصيين الى مختلف منشآت البلاد الصناعية المتقدمة وكذلك الى الخارج ، الى سويسرا والمانيا الغربية وفرنسا ... لغرض التعلم .

وانشئت في المعهد التعليمي العالي التابع للمصنع اقسام متخصصة بالروبوتات واخرى بالالكترونيك .

التنافس في ميزان الاقتصاد

ان الانتقال الى طراز جديد للحاصدة هو ، كما نرى ، عملية صعبة جدا وطويلة ينبغي البدء بها عندما نتأكد من ان الطراز الجديد لن يعتق قبل الاوان .

فهل هناك محاذير بالنسبة لحاصدة «دون» ؟ اذ ان لدينا الان النماذج الاولى لحاصدة دوارة ذات انتاجية اعلى وهناك ايضا تكنولوجيا جديدة لحصد وكنس محاصيل الحبوب . ميدانيا .. وقد شاهدت هذه وتلك وتركت لدي انطباعا مدهشا .

قال رئيس التصميم :

– ان بلدنا بحاجة الى مختلف انواع الحاصدات والتكنولوجيا الخاصة لجمع المحاصيل ... فالحاصدة الدوارة مخصصة لجمع المحاصيل الخشنة (مثل الذرة) . اما التكنولوجيا الخالية من الحاصدات فهي وان كان لها مستقبل في المدى البعيد ، لكن لها ايضا عيوبها : اذ تجرش ٧٪ من الحبوب وهذا كثير ، اما «دون» فتتقلص بالمقارنة مع «نيفا» نسبة الجرش مرتين ونصف المرة ، وعلاوة على ذلك ، فان «دون» اليوم هي طراز غير كامل ، عليه ان يتطور كيلا يتأخر عن متطلبات الزمن . وتعمل مختبرات المعاهد ببرنامج علمي لرفع انتاجية الطراز الاساسي ، اما شغيلة الريف فهم الذين يختارون ما يناسبهم ان الطراز الرئيسي اليوم هو «دون» ومنه بالذات تبدأ المرحلة الجديدة للتقدم العلمي والتقني في الريف ، او قد بدأت .

الرولمان حركة

تبلغ حصة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ما يقارب ثلث المنتوجات الصناعية العالمية والطاقات العلمية التكنيكية . ان مؤسسة التعاون لصناعة الرولمانات هي احدى المؤسسات في اطار المجلس . التقى مراسلنا مدير القسم السوفيتي لمؤسسة التعاون لصناعة الرولمانات ، مدير مؤسسة «الرولمانات السوفيتية» ، بوريس شاختنازاروف ، الذي افاد بقوله :

– ينتج الاتحاد السوفيتي سنويا في الوقت الراهن اكثر من مليار رولمان ، وعدد انواعها ٢٠ الف نوع منها الصغير جدا الذي يبلغ قطره الخارجي ٢ مم ، فقط ، ووزنه اقل من غرام ، ومنها رولمانات عملاقة يبلغ قطرها ٥–٤ م ، ويصل وزنها الى ٦ طن .

– كيف يتم التعاون في اطار مجلس التعاضد الاقتصادي ؟

– تشرف على مؤسسة التعاون لصناعة الرولمانات ادارة تضم ممثلين دائمين من جميع البلدان المشاركة فيها ومركزها في وارسو .

لدى البلدان الشركاء موارد طبيعية متنوعة ، وهذا دليل على ان امكانياتها الاقتصادية ليست متساوية اطلاقا ، وتتمايز ايضا من حيث درجة احساسها بتقلبات الوضع الاقتصادي على المسرح الدولي ، وكل ذلك ينعكس بهذا الشكل او ذاك على مصالحها المتبادلة . فنحن ندرك حاجات ومتطلبات بعضنا البعض ، ولدينا مواصفات ومعايير واحدة ، ونقيم علاقات تعاون وثيقة ليس فقط بين البلدان ، بل وعلى مستوى المؤسسات .

في الستينات تصور بعض الاقتصاديين انه من المفيد لبلدان المجلس تقسيم العمل على مستوى الفروع ، بحيث تتخصص بعض البلدان في استخراج المواد الخام الصناعية والجزء في مجال الزراعة ، والاخرى في الفروع التي تملك خبرة كبيرة فيها وهكذا . الا ان هذا الموقف جزئيا يتعارض والمصالح الوطنية للبلدان . ويتعارض خاصة لاهم الاهداف المبدئية لبلدان المجلس اي مبدأ التكافؤ الاقتصادي بين الشركاء لذلك يبلغ معامل التخصص في مؤسستنا ٧٠٪ اي ان كل بلد يؤمن ذاتيا ٧٠٪ من حاجته الى الرولمانات اما النسبة الباقية فيحصل عليها من الشركاء وعلاوة على التعاون المتعدد الاطراف حيث تشارك البلدان الاعضاء في مؤسسة التعاون لصناعة الرولمانات هناك تعاون ثنائي الجانب . وهنغاريا مثلا تقوم بمساعدتنا باعادة تصميم مصنعين لننتج رولمانات مخروطية ودائرية الشكل ، وبلغاريا تنتج للاتحاد السوفيتي رولمانات ذات نوعية عالية ، اما تشيكوسلوفاكيا فتنتج رولمانات خاصة ، وتضمن لنا المانيا الديمقراطية المساعدة في توسيع انتاج الرولمانات الكروية والاسطوانية وهكذا .

– ما هو موقف الشركاء في السوق العالمية ؟

– يتصرف كل شريك بشكل مستقل ، لكننا ننوي التنسيق في بيع منتجاتنا العامة حيث تحمل شارة بضاعية واحدة ، وتباع باسعار واحدة .

وهناك اليوم ضرورة ملحة للتنسيق الاعمال في مجال آخر : فيهم دراسة افضل اشكال لتنسيق الانتاج بين البلدان الاعضاء والاساليب الاقتصادية الجديدة وتحسين النوعية والتطوير السريع للجديد من التكنيك لتنفيذ الالتزامات بخصوص ذلك للشركاء .

سجل المقابلة
فلاديمير بوغدانوف

عمن نتحدث ...

كيف انقذتهم من الشواء

عرف الجميع عنها في بيلوروسيا اذ انقذت ايرا ميرونوفيج وعمرها ١٢ سنة اربعة اطفال حاصرتهم النيران عندما شب حريق في احد بيوت قرية رياسنا من مقاطعة فيتيبسك .

كان يعتريها الوجل وحتى بعض الخوف من الشهرة التي احاطتها فهي تجيب على معظم الاسئلة بصوت خافت بـ «نعم» او «لا» . نعم من الصعب حقا اعطاء تعليق لمن كان له من تجربة الحياة فقط ١٢ سنة لا غير . ورغم ان ايرا اصبحت في وقت مبكر دون ام وتعيش عند خالتها مما يجعل الامر غير سهل بالطبع .

تقول البنت – «ها انذا ادرس في الصف السادس» . وفي كلمة «ها انذا» تعبير عن – وعي الرشد والاستقلالية . ان يديها الصغيرتين قد تعودتا على الحراثة . ولنفرض انهما قويتان ، انما من الصعب التصور بان هاتين اليدين الصغيرتين قادرتان على فعل ما لا يستطيعه كل كبير – وهو ان تحطم القفل من باب البيت المحترق !

– «انا لا اعلم كيف حصل هذا – تتحدث البنت خافية يديها خلف ظهرها بشكل غير ارادي – التي فقط اقتلعت القفل ... لان اولا نظرت الي على هذا النحو ...»

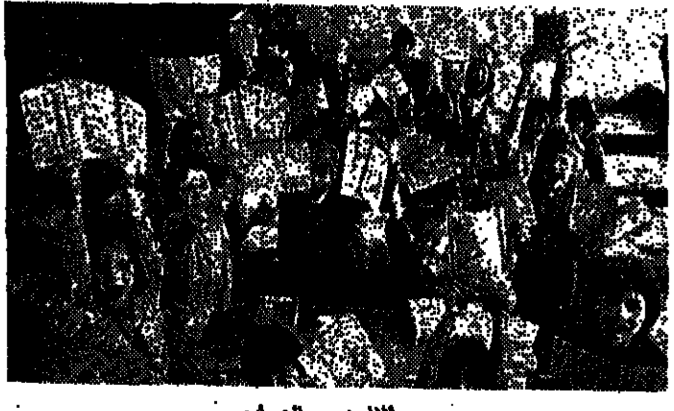
لقد حصل هذا السوء الحظ في دورة العمل اليومي : حيث كان الشارع الذي مرت به ايرا بعده ، خاليا تماما . لذلك لفتت نظرها بشكل مباشر قامة اولا افدينكو المتسمرة خلف زجاج النافذة بكل طولها . وبعد ان رأت الطفلة ايرا ، لوحت بيديها وصرخت باستماتة . اما هناك – في الغرفة خلف ظهر الطفلة ، فكان شيء ما احمر واصفر يتموج ... ولم يدرك بعد ما يحدث بالضبط . غير ان ايرا قد اندفعت الى البيت المقفول وبدفعة واحدة اقتلعت القفل وفتحت الباب على مصراعيه ، وكان في مواجهتها الدخان والحرارة والنار .

ولم تتذكر بوضوح كامل التفصيلات اللاحقة لذلك . كيف قادت اولا واليوشا – الاكبر سنا وهما في النفس الاخير الى خارج البيت . وكيف حملت على اذرعها ميشا ، الذي فقد قواه ، الى منطقة الامان . ومن ثم كيف رجعت مرة ثالثة الى البيت المشتعل لكي تبحث عن اصغرهم – اوليسيا . حيث وجدتها في اخر غرفة من البيت ، فاخذتها بيديها ، وهنا فقدت ايرا الوعي لعدة ثوان – ولما رجعت الى رشدها : وجدت النار تحيط بالباب المعرض للانهيار بين لحظة واخرى . وان الخروج عبره بات غير ممكن . فضمت ايرا الطفلة الى صدرها بشدة واندفعت نحو الشباك بسرعة فحطمت الزجاج بيدها العارية ورمت بنفسها مع الطفلة ، الى الشارع بكل ما بقي لديها من قوة . ولما ركض الكبار الى مكان الحادث ، حيث الاطفال الاربعة الباكين ولكنهم احياء يصوبون انظارهم بهلع الى البيت المحترق وعاهما الوالدان يقبلان اطفالهما . «وسيتم كل شيء بدوني الان بسلام» قالت المنقذة وذهبت الى البيت بدون ان يشعر بها احد وهناك ضمدت يديها كيفما اتفق ... وخرجت كالعادة الى المزرعة لمساعدة خالتها .

ان الاطفال ، الذين عاشوا لحظات الحريق ، لا يتذكرون الان شيئا مما حدث على العموم . اذ ان ذاكرة الطفل محدودة والتغيرات حولهم كثيرة جدا هذا وقد انتقلت عائلة افدينكو الى بيت جديد اعطاهم اياه الكلخوز بدون مقابل – ويساعدهم الناس في اعادة تنظيم البيت كل يوم : منهم من يجلب الاثاث ، واخر الكتب وثالث الملابس واللعب وهكذا .. وغالبا ما تمر ايرا عليهم . فيرمي الاطفال – اليوشا ميشا ، اولا واليسيا كل ما في يديهم ويركضون نحوها . ولكن شيئا واحدا لم يفهمه الاطفال بعد – لماذا في تلك اللحظات ، عندما يكون جميعهم فرحين ، تبكي امهم ...

ناتاليا بولديك
قرية رياسنو–
مقاطعة فيتيبسك

الاطفال والالكترون



اثناء درس الحساب

– ايها الاطفال ! ما هذا ؟
– حاسبة الكترونية .
– ما فائدتها ؟
– تعلمنا الرياضيات .
– وهل تعجبكم الدراسة بواسطتها ؟
– جدا ، – اجاب الاطفال بنفس واحد .

هكذا بدأ احد دروس علم الحساب في روضة الاطفال رقم ٧٤ في طشقند حيث الصناديق الجميلة ذات المصابيح المبهرة الى جانب الاطفال ذوي السنوات الست .

تسأل المربية ليرا شيلينا – ما هو الحاصل اذا اضفنا اثنين الى السبعة وتأتي اجاباتهم صحيحة وحالا يتأكدون من النتيجة ، واضعين المطلوب من الصفحات في الصندوق ويوصلون الاسلاك . فتشتعل المصابيح مؤكدة الاجابة الصحيحة .

وكذلك بعض المسائل في الجمع والطرح والضرب والقسمة . يحلها الاطفال بسرعة وبدون اخطاء . فتضيء جميع الحاسبات موجهة علامة أي ممتاز .

وتتحدث كومري عبد اللاييفا – احدى العاملات في معهد البحث العلمي الاوزبكي للعلوم التربوية : «تستعمل الالات الالكترونية المبسطة في روضة الاطفال هذه منذ سنتين لتمتين حفظ المواد . واهتممنا بكيفية دراسة خريجي هذه الروضة للعام المتصرم في المدرسة . فتبين ان ٢٨ طفلا من اصل ٣١–يدرسون بدرجة ممتاز ويستوعبون المواد التدريسية بشكل احسن ، كما تبرز شخصيتهم بوضوح» .

وتقول دينا زاكيفا – المشرفة على روضة الاطفال هذه – ان تجربة العلماء تروق لنا ، لانها تنمي قابلية الاطفال ، كما تهيئهم للمدرسة بشكل جيد ، وبالتنسيق مع نظام الاصلاح المدرسي ، الذي يطبق حاليا في البلاد فان الكثير من المواد التدريسية التي كانت تدرس في الصفوف الاولى تدرس الان في رياض الاطفال . بل ادخل ايضا استعمال الحاسبات الالكترونية . وجاءت توصية الاختصاصيين في الطب وعلماء الاجتماع وعلماء النفس مؤيدة لذلك .

وتستطرد دينا زاكيفا :

– ويطبق هذا البرنامج بنجاح في اكثر من عشرين روضة للاطفال في اوزبكستان . ويجري العمل تحت المراقبة الطبية الشديدة . فضلا عن اجل تشكيل مجموعة تجريبية مر كل طفل عندنا عبر فحص طبي . واخذ بنظر الاعتبار بكل البيانات الصحية عنه منذ سن الرضاعة . كما يعرض الاطفال مرة كل ثلاثة اشهر على الاطباء خلال الدراسة . ولم يظهر حتى الان الى اي توعك صحي . ويمكن القول بكل ثقة ، ان الزخم الاكثر في البرنامج التعليمي والحاسبات الالكترونية يجلب المنفعة للاطفال ، ولا يسبب اي ضرر .

ان تجربة استعمال الحاسبات الالكترونية في رياض الاطفال جلبت لنفسها انتباه الاوساط الاجتماعية وهناك فلم وثائقي حول عمل المجموعة التجريبية ووثائق عن توفق التجربة المهمة ذات المنفعة تم ارسالها مؤخرا الى معرض انجازات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي للاطلاع المشترك ولقد اعدت مجموعة من المتحمسين ، يدخل ضمنهم العلماء والتربويون والمهندسون جهاز الكتروني اكثر كمالية ، والذي لا ينشط على حفظ المواضيع فحسب بل وكذلك يقوي دراسة المواد الجديدة . بل ذلك ، ان امكانية الحاسبة الالكترونية الجديدة اوسع بشكل ملحوظ . وسيتمكن الاطفال بمساعدتها لا من استيعاب مبادئ علم الحساب فقط ، بل وكذلك علم الهندسة والمحاورة والعلوم الاخرى .

فيودور البيتشكين

دورة في اللغة الروسية

اعداد : ناتاشا بورفيكوفا

الدرس الحادي والعشرون

عزيزي احمد .

يقع بالقرب من معهدي قصر للرياضة . وتعمل هناك شعب رياضية . ويمكن اللعب بكرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة والتنس والريشة الطائرة . وثمة شعبتان لالعاب القوى ورفع الاثقال . ويمكن ممارسة رياضة الركض بالسكيت والتزلج بالسكي والجمباز الرياضي . وان صديقي فيكتور رباع . اما انا فلاعب كرة قدم ، كما تعرف . وان فريقنا في كرة القدم هو بطل المعهد . صديقك انطون .

عزيزي انطون .

اننا قرانا في الحلقة رسالتك وترجمناها الى الروسية . وها هي الترجمة :

Дорогой Ахмед!

Недалеко от моего института находится Дворец спорта. Там работают спортивные секции. Можно играть в футбол, волейбол, баскетбол, теннис, бадминтон, Есть здесь секции легкой и тяжелой атлетики. Можно заниматься конькобежным и лыжным спортом, спортивной гимнастикой. Мой друг Виктор — штангист. А я, как ты знаешь, футболист. Наша футбольная команда — чемпион института.

Твой друг Антон.
Твой друг Ахмед.

. هل ترجمتنا صحيحة ؟ اكتب لنا رأيك . صديقك احمد .

كلمات جديدة

1. Дворец спорта	١–قصر الرياضة
2. спортивная секция	٢–شعبة رياضية
3. волейбол	٣–الكرة الطائرة
4. баскетбол	٤–كرة السلة
5. бадминтон	٥–الريشة الطائرة
6. штангист	٦–رباع ، رافع اثقال
7. легкая атлетика	٧–العاب القوى
8. тяжелая атлетика	٨–رفع الاثقال
9. конькобежный спорт	٩–رياضة الركض بالسكيت
10. лыжный спорт	١٠–رياضة التزلج بالسكي
11. спортивная гимнастика	١١–الجمباز الرياضي
12. команда футбольная	١٢–فريق كرة القدم
баскетбольная	كرة السلة
волейбольная	الكرة الطائرة
13. чемпион	١٣–بطل
14. недалеко от	١٤–بالقرب من

وظيفة

١–انت ترى راكضا . اذكر نوع الرياضة الذي يمارسه .

٢–انت ترى متزلجا بالسكي وراكضا بالسكيت ولاعب كرة سلة وسباحا وجمبازيا ولاعب كرة قدم . اذكر انواع الرياضة التي يمارسونها .

٣–تحدث عن الهوايات الرياضية لافراد اسرتك . وماهي انواع الرياضة التي يمارسها اصدقاؤك ؟ اذكر هذه الانواع .

٤–انشيء حديثا وفق المثال :

Сегодня во Дворце спорта соревнования по легкой атлетике. Мой друг — участник соревнований. Я иду во Дворец спорта «болеть» за друга.

١–تحدث عن ذهابك الى قصر الرياضة لتشجيع صديقك الذي يشترك في مباريات رفع الاثقال .

٢–تحدث عن ذهابك الى قصر الرياضة لتشجيع شقيقتك التي تشترك في مباريات الجمباز الرياضي .

تذكر :

друг — участник,
сестра — участница.
Болеть за сестру.

٥–انشيء جملا وفق المثال :

Наша футбольная команда — чемпион города.

١–قل ان فريق الكرة الطائرة الذي تلعب ضمنه هو بطل المعهد .
٢–قل ان فريق كرة السلة الذي تلعب ضمنه هو بطل المدينة .

اختبر نفسك

1. бег.
2. лыжный спорт, конькобежный спорт, баскетбол, плаванье, спортивная гимнастика, футбол.
4. 1) Сегодня во Дворце спорта соревнования по тяжелой атлетике. Мой друг — участник соревнований. Я иду во Дворец спорта «болеть» за друга.
   2) Сегодня во Дворце спорта соревнования по спортивной гимнастике. Моя сестра — участница соревнований. Я иду во Дворец спорта «болеть» за сестру.
5. 1) Наша волейбольная команд. — чемпион института.
   2) Наша баскетбольная команда — чемпион города.

يوبيل الاستفزاز

(بقية المنشور على ص ٧)

في الشمال اعتبارا من شباط (فبراير) ١٩٨٦ ووقف كافة التدريبات العسكرية خلال فترة المباحثات بين الشمال والجنوب .

ان تحقيق هذه المقترحات من شأنه ان يساعد على التخفيف من مستوى المجابهة العسكرية في شبه الجزيرة الكورية وخلق ظروف اكثر ملاءمة للحوار السلمي بين كوريا الشعبية وكوريا الجنوبية .

لقد اكد ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفيتي خلال زيارته مؤخرا الى كوريا الشعبية ان الاتحاد السوفيتي يعتبر ان التدخل الاجنبي الخارجي في حل مسألة توحيد كوريا عملا غير شرعي ، بل ولا اخلاقي ايضا . واشار الى ان توحيد كوريا هو قبل كل شيء قضية الشعب الكوري وحده .

ولكن سيول وواشنطن لاتريدان تصفية انقسام شبه الجزيرة الكورية ولقد نوقشت مسائل مواصلة توسيع التعاون العسكري الامريكي – الكوري الجنوبي خلال زيارة كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الامريكي الحالية الى سيول .

متحف تريتياكوف للوحات الفنية

ان مبنى متحف تريتياكوف المشيد من القرميد ينسجم ومركز منطقة زاموسكفوريتشيا بصورة عضوية كانسجام الحاجة مع ارواحنا . وسوف تمر في هذا العام ١٣٠ سنة على اضخم معرض سوفيتي للفنون التشكيلية الروسية والسوفيتية على مداها جمع ذلك العدد الكبير من التحف الفنية التي يمكن من خلالها ان نتتبع لا التطور الفني للمجتمع فحسب ، بل وتطوره الروحي ابتداء من القرن الحادي عشر وحتى ايامنا هذه .

ويذكر وسام الشعب السوفيتي يوري كوروليوف المدير العام للمتحف انه حينما عرضوا قسما من لوحات المتحف في الما-آتا عاصمة كازاخستان (وقد جاء الناس لزيارة المعرض من كافة جمهوريات آسيا الوسطى) ، قال له احد الزوار : «لقد شاهدت هنا لوحات درست بواسطتها الحروف الابجدية» .

التاريخ

ينتصب عند مدخل المتحف تمثال لمؤسسه بافل تريتياكوف ، وتوجد في المتحف بورتريهاته تصور وجهه الرقيق الذكي مستغرقا في تفكير ما خفي ، ومن الممكن معرفة هذا السر من كلمات تريتياكوف : «... كانت فكرتي منذ الطفولة تكمن في الجمع لكي يسترجع ما جمع من المجتمع الى المجتمع (الشعب) ايضا في مؤسسات ما مفيدة ، وان هذه الفكرة لم تغادر ذهني ابداً» .

ان تريتياكوف التاجر بالوراثة وصاحب اضخم معمل للقماش في روسيا اقتنى في عام ١٨٥٦ لوحتين لرسامين روسيين شكلتا الاساس لمجموعته الشهيرة ، التي اهداها لموسكو في عام ١٨٩٢ ، وكانت تحتوي آنذاك على الفي لوحة .

وكان دخول المتحف مجانا ، وكان يعمل بالانارة الطبيعية حتى حلول الظلام وكانت الجدران تزدحم باللوحات المعلقة من السقف حتى الارض ، ولكل واحدة رقمها الذي كان الزوار يتحققون منه في الدليل لمعرفة الرسام واسم اللوحة . وكان يؤمه كثير من الناس وكان عددهم يصل الى ١٥٠ شخصا في بعض ايام الاحد .

وبقي تريتياكوف ولي امر المتحف حتى وفاته في عام ١٨٩٨ . وقبل ذلك اوصى بمبلغ معين لاقتناء لوحات اخرى واقترح بالا يصرف اكثر من ذلك معتبرا ان المجموعة الكبيرة جدا تكون ثقيلة على الادراك .

وهذا التقليد هو الوحيد من تقاليده والذي لم يراع فالمتحف يضم اليوم ٦٠ الف لوحة وتمثال ورسم . وصل عدد زواره في ايام الاحد الى ١٠ الاف .

اعادة الانشاء

لم نستخدم الفعل الماضي من قبيل الصدفة والمتحف يستقبل ذكراه المائة والثلاثين في ظروف غير عادية وصعبة الى حد ما ، حيث تجري اعادة انشائه .

ان المبنى المشيد في بداية القرن (شيدت الواجهة الامامية وفقا للرسومات التخطيطية التي اعدها فيكتور فازنيتسوف تكريما لتريتياكوف مجانا) بحاجة الى اصلاحات جذرية منذ زمان ، وقد صدر في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٢ امر حكومي باعادة انشائه وبناء قاعات جديدة . ويجب ان تنتهي هذه الاعمال قبل عام ١٩٩٠ .

كيف سيكون متحف تريتياكوف ؟ سيبقى مظهره الخارجي كما هو عليه ولكن مساحة مبناه الرئيسي ستزداد بمقدار الضعف على حساب الابنية الداخلية . وسوف تجهز القاعات باحدث المعدات التي ستمكن من الحفاظ على الحرارة والرطوبة والانارة اللازمة في القاعات . وقد تم حجز سقوف مضيئة تحتوي على خلايا كهربائية ضوئية وحينما يزداد اشعاع الشمس ، وتتحرك تلقائيا الى الامام حصائر الظل التي تقلل من قوة الضوء ، ومع حلول الظلام تزداد الانارة الاصطناعية تدريجيا .

وتوجد الان ساحة ثانية لمتحف تريتياكوف ، الا وهي متحف الصور الفنية على كورليش كريمسكايا بموسكو . وسوف يكون معرض «مراحل الطريق الطويل» الذي افتتح هناك قبل المؤتمر السابع والعشرين للحزب اساسا لمعرض دائم للفن السوفيتي اما المبنى الواقع في منطقة زاموسكفوريتشيا فسوف تبقى فيه المجموعة الكلاسيكية لما قبل الثورة وسوف يقام هناك ايضا جناح دائم للوحات ورسم الغرافيك .

وسوف يشغل المركز الثقافي «لمتحف تريتياكوف» (هكذا ستكون تسميته) قسما كبيرا من زاموسكفوريتشيا ولحد نهر موسكفا وسوف تفتتح في دار الاخوة تريتياكوف سابقا غرفة تذكارية لمؤسسي المتحف . وسوف تفتتح مكتبة في القصر المشيد في القرن الثامن عشر اما في الاثر المعماري من القرن السابع عشر ، فسيفتح امام الفن الروسي القديم . وسوف يضم المركز الثقافي متاحف صغيرة مكرسة لرسامين منفردين - كونيونكوف وغولوبكينا ، وكورين ، وفازنيتسوف وغيرهم .

وسوف تنجز المرحلة الاولى من متحف تريتياكوف في اواخر عام ١٩٨٧ وهي مبنى الشؤون الهندسية . وسوف لايشمل الاقسام الانتاجية فحسب بل وقاعة مؤتمرات تسع لاربعمائة شخص ومزودة بالمعدات اللازمة لتنظيم اللقاءات الدولية ، وقاعة محاضرات ومرسما للاطفال .

واهم شيء - هو قاعة خاصة للمعارض لن تؤثر اقامتها على معروضات المتحف الدائمة .

المستودع

يمكن الحكم على المظهر المقبل لمتحف تريتياكوف من خلال البناية التي ستنقل مجموعته اليها ، انها مستودع .

وحسبما قالت ليديا روماشكوفا رئيسة امناء المتحف فان خبرة تشييد مثل هذه المباني لم تكن موجودة في العالم اجمع . فقد اقترح على موظفي المتحف ان يتقدموا بمختلف واكثر الاراء خيالا حول كيفية تصورهم للمستودع المثالي . وقد تم النظر في الاف الكاتلوجات واجريت المشاورات مع عشرات المعاهد وكبار المرممين ووقع عقد البناء مع شركة (يونيت) الفنلندية التي شيدت البناية خلال عام بالضبط وحصلت على الجائزة الاولى في بلادها لقاء ذلك .

ان «اقدس مقدسات» المتحف هو مبنى ذو اربعة طوابق تبلغ مساحة كل منها ١٢٠٠ متر مربع ، ومجهز بكل معجزات العلم والتكنيك الحديث بل ومعجزات علم وتكنيك الغد - كما قالت روماشكوفا . واكدت كلماتها امينة متحف اللوفر بباريس ماري كاترين سايو وامين متحف «تايت» بلندن تيموثي غرين اللذان كانا بصحبتنا .

وعبر الانجليزي عن دهشته بصراحة ، فقال انها مجرد جنة للوحات الفنية . لقد طفت بعدد غير قليل من المتاحف الاوروبية ، ولكنني لم ار مثل هذا من قبل . لقد اخذت هنا بالاعتبار كل دقائق الامور .

التقليد والبحث

لم يكن الذوق والبديهة في تكوين المجموعة فحسب بل وادراك الافاق المستقبلية لتطور الفن من السمات الرائعة لمؤسس المتحف . فان مجموعة المتحف التي تعود الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر لا يوجد لها مثيل ، لان تريتياكوف جمع كل شيء من المصادر الاصلية والمراسم ، حيث كان يقتني افضل ما هو موجود ويساعد بذلك على حركة الفن ذاته .

وقد واصل اتباع تريتياكوف بجدارة هذا التقليد - اي جمع الحديث دون نسيان التاريخ وفي مقدمتهم ايغور غرابار الذي كان ايضا ولي امر المتحف سابقا ، وترأس في العشرينات بعثات ساعدت على اكتشاف عدد كبير من التحف اثار الفن الروسي القديم .

- كيف يتجسد هذا التقليد في ايامنا هذه ، ووفق اي مبدأ يزداد عدد معروضات المتحف ؟

اجاب عن هذا السؤال البروفيسور يوري كوروليوف :

- يتيسر لنا لحد يومنا هذا اقتناء اعمال فنية من القرن الحادي عشر ولحد بداية القرن العشرين . ومما يساعد على ذلك الاختبارات التي تجرى في المتحف اسبوعيا في ايام الاثنين وتجلب لها المواد من كافة انحاء الاتحاد السوفيتي . وعلى سبيل المثال استلمنا مؤخرا اعمال لفيتسكي الرائع .

وقد جلب ذات مرة صباغ كان يصبغ الواجهة الامامية للمتحف لوحة للتحقق منها فتبين انها اول عمل لاطروحة الدبلوم قام به بيروف ولم يكن احد يعرف مكانه .

ولسنت الان الامكانية لارجاع المؤلفات التي تسربت الى الخارج قبل الثورة . وقد طرحنا مسالة شراء الاعمال الرائعة لبوروفيكوفسكي وسوريكوف وكوروفين وسارين من باريس . ونحن نساهم في المزايدات العلنية في لندن .

ومن خلال السعي الى جمع كل ما يعبر عن شموخ ونقاء الفن وعن خصائص القومية لشعوب الاتحاد السوفيتي ، نقوم نحن بتشييد متحف بورتريهات الناس مجدوا البلاد . وهذا واحد من تقاليد تريتياكوف . وقد طلبنا من الرسام اللينينغرادي اندري ميلنيكوف رسم بورتريه الموسيقار غيورغي سفيريدوف ، ويجري رسم بورتريه غالينا اولانوفا .

- ان متحف تريتياكوف هو مجموعة وطنية بحتة . هل هنالك ثمة اهتمام بمجموعتها في الخارج ؟

- ثمة راي عادل وهو انه كلما كان الاتجاه القومي في الفن اكثر سطوعا ، كلما كان الاهتمام به اكثر في العالم اجمع .

لقد دعينا في عام ١٩٨٣ للاشتراك في المعرض السنوي للرسامين الفرنسيين بباريس . وقدمت لنا رقعة كبيرة عرضنا فيها تحت شعار «التقليد والبحث» مؤلفات تعود الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومؤلفات نحو ٣٠ رساما شابا . لقد لقيت دروس الفن الروسي عند اللوحات مباشرة . وقد زار معرضنا خلال شهر واحد ١٠٠ الف شخص وهذا رقم كبير جدا حتى بالنسبة لفرنسا ، حيث يزور الناس المعارض بسرور . وحصل الرسامون الشباب الذين شاركوا في المباراة بين الزملاء الفرنسيين على ١٠ ميداليات ذهبية و٨ فضية وبضعة ميداليات برونزية .

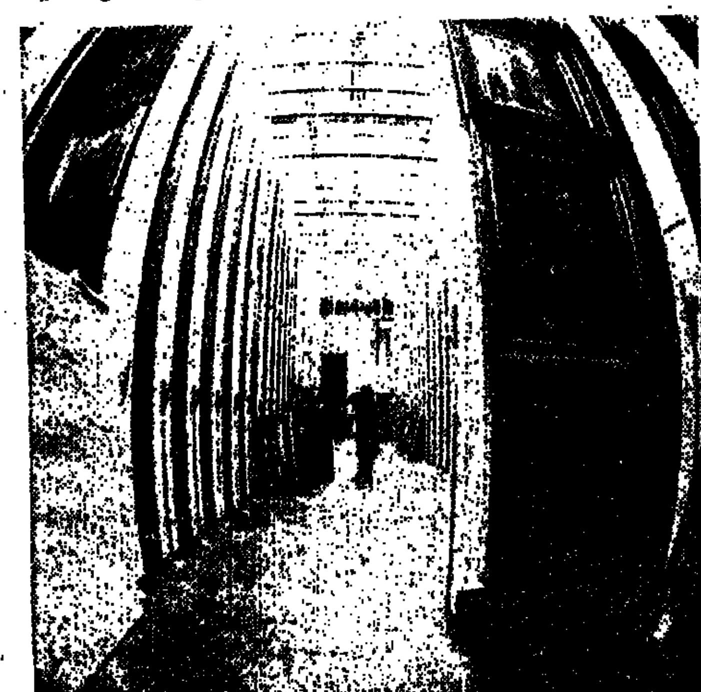
وتحت نفس الشعار اقمنا عدة معارض في المانيا الغربية . واقمنا في هنغاريا وغيرها من البلدان معرضا عنوانه «شوستاكوفيتش وزمانه» وفي اليابان - «النساء في فن روسيا» ومن الصعب ذكر بلد او قارة لم تعرض فيها روائع المتحف .

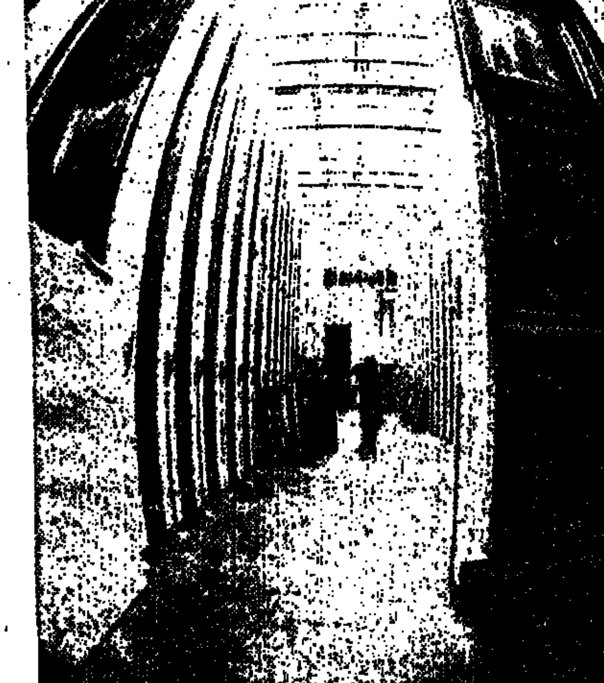
ونحن نعد مع زملائنا التشيكوسلوفاكيين الان معرضا كبيرا يشمل مؤلفات الفنون الجميلة والادب والسينما والمسرح والفن المعماري والديكور . وسوف يقام في موسكو وبراغ وبراتيسلافا .

ليوديميلا سولنتسيفا

عند مدخل المتحف تمثال مؤسسه

الفنان المرمم ايلوز سكلياريتكو في قسم الفن الروسي القديم





وليسة امناء المتحف ليديا روماشكوفا تتفحص حالة اللوحات

مباريات الجمباز في المجمع الاولمبي

(بقية المنشور على ص ١)

العارضة ، واليركوفا على المتوازي وناتاليا لاشنيوفا بالتمارين الحرة وهن جميعا من الاتحاد السوفيتي .

* اما جوائز مؤسسة «ميجدونارودنايا كنيغا» المخصصة للجمبازيين الاجانب لقاء افضل النتائج في العاب مجموعة التمارين ، فقد منحت لكل من اوغستينا باديا /رومانيا/ ولي تشر خولو /كوريا الديمقراطية الشعبية/ ، اللذين احتلا المرتبة الثانية كل في مجاله .

* وحسب التقاليد ، منحت جريدة «يوميوري سيمبون» اليابانية جائزتها لافضل لاعبة سوفيتية . وقد فازت بها اوكسانا اليركوفا .

* وقد خصصت جمعية هواة الكتب في الاتحاد السوفيتي اربع جوائز منحتها «للمشاركين الاصغر سنا في المباريات النهائية» وهما : غابريلا بوتورالا /رومانيا/ والكساندر كوليغانوف /الاتحاد السوفيتي/ .

ومنحت جائزة «الصديق القريب من ابعد بلد» لماريو كاسترو /كوبا/ وجائزة «الرياضي الاجنبي الذي شارك في اكبر عدد من الالعاب النهائية» منحت ليوهان يوناسون /السويد/ .

* ومنحت جائزة مجلة «الجمباز العالمي» المخصصة لاكثر المشاركات في المباريات رقة وظرافة للرياضية البريطانية سالي لارلر .

* شارك في تغطية المباريات ٢٠٠ من الصحافيين السوفيت والاجانب .

* غادر اللاعبون الاجانب موسكو ضمن مجموعتين الى لينينغراد وريغا حيث ستجرى هناك مباريات مماثلة وفق نفس البرنامج .

* عقدت ندوة للمدربين الذين حضروا المباريات حول موضوع «تكنيك اداء العناصر المعقدة» . نظم الندوة اتحاد الجمباز السوفيتي .

* جرى اثناء المباريات اجتماع اتحاد الجمباز السوفيتي ، حيث انتخب بوريس روغاتين رئيسا للاتحاد .

لم نر في هذه الايام بين اللاعبين من يمكن اعتباره في عداد المتصدرين في الجمباز العالمي ، علما بان المباريات شهدت رقما قياسيا من حيث عدد اللاعبين والبلدان المشاركة . كما ان مضيفي المباريات الذين كانوا يلعبون دائما بتشكيل قوي ، لم يكونوا الاقوى هذه المرة . ولعل الكثيرين كانوا يودون مشاهدة عروض رياضيين مشهورين ، ولكن راي المدربين هو الذي انتصر ، فهذا العام ليس صعبا ، ويجب التركيز على اللاعبين الاصغر سنا ، وهذا ما يفسر ان منتخب الاتحاد السوفيتي ضم الكساندر كوليغانوف /١٤ سنة/ من مدينة فورونيج ، والفتيان الاكبر سنا منه بقليل ، وهم نوفيكوف ، واوديف وفوروبيوف ، وكان اللاعب الوحيد الذي نافسهم بجدارة لي تشر خون /كوريا الديمقراطية الشعبية/ ، وهو ليس جديدا على هذه المباريات ولكنه تقاسم مع اوديف لاول مرة في موسكو المرتبتين الثانية والثالثة في مجموعة التمارين .

اما المنافسة فقد جرت عموما وفق سيناريو شيق . فالفتى كوليغانوف /١٤ سنة/ والذي يبدو غير لائق بدنيا للجمباز اضحى المتصدر قبل اللعبة الاخيرة ، وهي التمرين على جهاز الحلق . غير ان قواه لم تمكنه من الاحتفاظ بموقعه ، فاحتل المرتبة الرابعة ، وكان فلاديمير نوفيكوف /١٥ سنة/ اوفر حظا منه ، اذ احتل في نهاية المطاف المرتبة الاولى .

لن ندخل في تفاصيل الجوانب التكنيكية للجمباز بالتعرض لكافة العقد والعناصر ، ولنشير الى ان المستوى العام للمهارة في تصاعد على الدوام ويجب الاقدام على المخاطرة بالدرجة الاولى في المباريات الودية التي تكاد تكون بمستوى المباريات الرسمية وبودنا ان نشير في هذا الصدد الى كبير مدربي منتخب الاتحاد السوفيتي للرجال ليونيد اركاييف ، الذي كان جريئا في تقديم رياضيين صغار السن . وكان النجاح حليفه في ذلك ولا يفوتنا ان نشير ايضا لكبير مدربي المنتخب السوفيتي للنساء اندريه روديونينكو .

ومن بين الضيوف تميز بالمهارة اللاعبون الصينيون وكذلك اليابانيون حيث كان كايتي مادزسيما الافضل بينهم ، واحتل المرتبة ١٥ . فقط فاين اذن تلك المدرسة ذات التجربة الغنية ؟ ويخطر الى الامام الرياضي السويدي يوهان يوناسون ، ففي العام الفائت احتل المرتبة التاسعة في مجموعة التمارين ، اما الآن فقد صعد الى المرتبة الخامسة . هذا وتجرى تجديدات في تشكيلات منتخبات العديد من البلدان ، وذلك بعد بطولة العالم التي جرت في مونتريال وقبيل الاولمبياد . اما اولئك الذين شاهدناهم في مباريات جريدتنا اليوم لابد وان يكشفوا عن امكانياتهم بعد عام او اخر .

وكانت الصورة شبيهة بذلك في المباريات بين الفتيات . فاللاعبات الشهيرات لم يشاركن فيها ، اما الناشئات فقد احرزن حق الانضمام الى المنتخبات في وقت قريب ، وعلى سبيل المثال كان الجمهور ينتظر عروض الموسكوفية يلينا شيفتشنكو التي قيل ان برنامجها اكثر تعقيدا حتى من برنامج شوشونوفا . غير ان سقوطها من على العارضة والمتوازي كلفها الكثير ، اذ احتلت المرتبة الثامنة في نهاية المطاف . ثمة تعقيد في برنامجها ، غير انها بحاجة الى الثبات ايضا ، الامر الذي يكتسب بالتجربة . ان جائزة «انباء موسكو» مدرسة رائعة بالنسبة لها ولغيرها من الرياضيات .

اما اليركوفا فقد تألقت ، اذ كانت قوية الاعصاب وقدمت عرضا جيدا وسيكون عليها تحسين الكثير في طريقتها ، ولكن من الواضح انها قادرة على تحقيق نجاحات كبيرة .

ومهما تحدثنا عن الشباب والخبرة فان لاعبات الجمباز لابد وان يبرزن حيث هذه الرياضة تحظى بالشعبية الواسعة . واذا ما نظرنا الى نتائج مجموعة التمارين لراينا في قائمة المتصدرين لاعبات من رومانيا والمانيا الديمقراطية ، والصين وبلغاريا ، والولايات المتحدة وهنغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا وبريطانيا ...

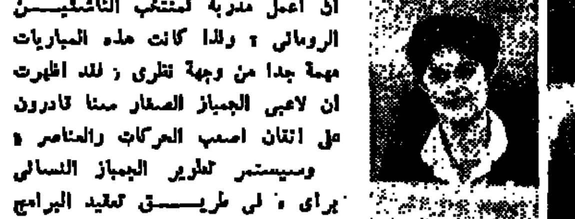
وليس هناك ما يدعو الى القلق اذا لم يكن في عداد الفل لاعبات الجمباز هذه المرة لاعبات من فيتنام ومنغوليا وسورية وتونس وبلدان اخرى فالخبرة تكتسب بمرور الوقت والمثال على ذلك اللاعبات واللاعبون الكوبيون الذين اكتسبوا المزيد من المهارة في وقت قصير .

ان المباريات الختامية هي بمثابة تكثيف لكل ما هو جيد في عروض اليومين السابقين . وهنا تاكد مرة اخرى ما سبق وقيل . لقد حصل على الميداليات لاعبون ولاعبات من الاتحاد السوفيتي ، والصين الشعبية ، وكوريا الديمقراطية الشعبية ، ورومانيا والمانيا الديمقراطية، وبلغاريا والسويد.

لقد كتب مرارا عن ان المحكمين في الفترة الاخيرة يستحقون العتاب لسخائهم ، واحيانا لتقديراتهم الذاتية اما هذه المرة فيمكن الحديث عن الصرامة . لقد كانت العلامة الاعلى والوحيدة ، خلال الايام الثلاثة كلها علامة ٩٫٨٧٥ ، التي حصل عليها كوليغانوف عندما لعب على المتوازي في المرحلة الختامية . وقد اجريت تجربة في بعض الالعاب حيث كان عدد المحكمين ستة بدلا من اربعة .

وهكذا اختتمت المباريات . وفي حفل الاختتام دعت هيئة التحرير الضيوف لزيارتنا العام القادم . ولكن مجمع «المبيسكي» سيستقبل مرة اخرى في تموز (يوليو) القادم رياضيين من بلدان كثيرة سيشاركون في العاب «الارادة الطيبة» .

الكلمة لذوى السمعة الرفيعة







ايلين بيرغر — ليل كيم — كارل هاليز تشوكه — ناديا كومانيتشي

ايلين بيرغر (المانيا الديمقراطية) - رئيسة اللجنة الفنية النسائية لاتحاد الجمباز العالمي :

احضر هذه المباريات بارتياح كبير دائما . ومما يجذبني اليها العدد الكبير من المشاركين ، والمستوى التنظيمي الرفيع ، واللقاء مع نجوم جديدة عادة مانراهم بعد مضي وقت وجيز على حلبات الالعاب الاولمبية ، والعالم واوروبا . اظن ان هذه المباريات لن تكون استثناء من هذه الناحية ، اذ لم نر فيها اسماء جديدة فقط بل واطلعنا كذلك على افكار جديدة وعناصر اصيلة ، وعلى طموح الشباب ومدربيهم نحو تعقيد البرنامج .

لقد اظهرت المباريات قيمة مثل الحركة الرياضية الدولية التي تقوم على السلام والصداقة بين شباب مختلف البلدان ، وعلى المنافسة الشريفة في الملاعب الرياضية .

تبذل دوائر معينة في اللجنة الاولمبية العالمية جهودا لفتح باب الالعاب الاولمبية أمام الرياضيين المحترفين . غير اني على ثقة في ان الرياضة المحترفة بكل سلبياتها لا مكان لها على حلبات الالعاب الاولمبية .

كارل هاينز تشوكي رئيس اللجنة الفنية الرجالية لاتحاد الجمباز العالمي :

ان المباريات على جائزة صحيفة انباء موسكو تزداد شعبية من عام الى اخر . ومما يدل على ذلك العدد المتزايد لاتحادات الجمباز الوطنية التي ترسل رياضييها الى موسكو ، وتعتبر هذه المباراة من اكثر المباريات الدولية تمثيلا ، وتعطي صورة دقيقة لتطوير هذا النوع من الرياضة في العالم وهذه هي احدى مزايا المباراة .

تحتل مدرسة الجمباز السوفيتية الان المواقع الطليعية الامر الذي اكدته المباريات على جائزة «انباء موسكو» مرة اخرى . اما انا شخصيا فقد اعجبني كوليغانوف اكثر من غيره فهو رياضي فتي جدا ، يعرض كل برنامجه بحماس ، ورغبة في تقديم المتعة للمتفرجين . ومع ان عوده لم يشتد بعد كما يجب لمنافسة خصومه الاكبر سنا ، كما ظهر ذلك في اثناء عرضه على الحلق ، يمكن القول انه بلغ مستوى جيدا من حيث الاعداد الفني . واعتقد انه يملك كل مايلزم ليتحول الى لاعب جمباز كبير .

لقد اظهر نوفيكوف واوديف ولي تشيل هون مستوى رفيعا .

وقد قدم كثير من الاتحادات الوطنية رياضيين تعلق عليهم الامال في الفوز بالالعاب الاولمبية . ومن دواعي السرور ان يبحث الجمبازيون الشباب عن عناصر جديدة جريئة لتعقيد البرنامج وتحسين فن الاداء .

ومن المقرر عقد ندوة في العاصمة الايطالية في ايار (مايو) القادم لمعالجة القضية المتعلقة بزيادة دقة تحكيم الجمباز الرجالي . وستطرح تلك القضايا في الخريف القادم على بساط البحث في مؤتمر الاتحاد العالمي وثمة اقتراح بزيادة عدد المحكمين الذين يراقبون التمارين على كل جهاز من اربعة الى ستة .

وكان من الطبيعي ان يستغل اتحاد الجمباز الدولي مباريات «انباء موسكو» لتطبيق هذا الاقتراح من باب التجربة وأجريت التجربة اثناء العروض على المتوازي ، وفي الحركات الحرة واشير الى ان المحكمين نجحوا . ومن المهم الان استخلاص استنتاجات صحيحة من التجربة .

ناديا كومينتشي (رومانيا) بطلة اولمبية محكمة المباريات :

انني الان على وشك التخرج من معهد التربية البدنية في بوخارست ، وانوي ان اعمل مدربة لمنتخب الناشئين الروماني ، ولذا كانت هذه المباريات مهمة جدا من وجهة نظري . لقد اظهرت ان لاعبي الجمباز الصغار سنا قادرون على اتقان اصعب الحركات والعناصر .

وسيستمر تطوير الجمباز النسائي برأي ، في طريق تعقيد البرامج ورفع مستواها الفني .

لقد اعجبتني اوكسانا اليركوفا بطلة المباريات على جائزة «انباء موسكو» وكان من دواعي سروري ان اللاعبة الرومانية اوغوستينا باديا كانت منافسة لها في مجموعة الالعاب لتتقاسم المرتبة الثانية مع سفيتلانا ليبيدينسكايا . انهن جمبازيات واعدات ومما يسرني ان الرياضيات الرومانيات حققن نجاحا في دور المباريات النهائي في مختلف انواع الجمباز .

ليلي كيم (الاتحاد السوفيتي) بطلة اولمبية محكمة المباريات :

على الرغم من ان مستوى اعداد المتنافسين كان مختلفا يمكن القول ان الجمباز مايزال يتطور وان البلدان التي شهدت منذ زمن غير بعيد الخطوات الاولى لهذه الرياضة ، تزداد مهارة رياضييها اكثر فاكثر .

وفيما يخص ضيوف المباراة فقد تركت انطباعا طيبا لدى لاعبات الجمباز من رومانيا وبلغاريا والمانيا الاتحادية وكوبا . ومما يجدر الاشارة اليه هو تقدم الرياضيات الكوبيات في الوثب عبر الحصان .

ان المباريات على جائزة «انباء موسكو» قد افتتحت في حقيقة الامر الموسم الرياضي الجديد الذي ستكون بين مبارياته الرئيسية العاب «النية الحسنة» في موسكو ، وكأس العالم في بكين ، واتاحت المباراة على جائزة «انباء موسكو» القاء نظرة على «موضة» موسم الجمباز . واعتقد ان تعقيد التمرينات وجمال ادائها سيظلان من «موضة» الموسم ، واعتقد كذلك بان دقة الاداء ستلعب دورا خاصا في المباريات المقبلة . هناك الان جمبازيون وجمبازيات مهرة جدا وسوف يحقق النجاح اولئك الذين سيعيرون اهتماما خاصا لتدقيق اداء كل حركة ولو كانت تبدو غير مهمة .



استعدادا للمنافسة

علاء الدين لعبو (سورية)

الضيوف يتحدثون عن جائزة ((انباء موسكو)) والعاب النية الحسنة وعن الممارسات اللارياضية للجنة الاولمبية الدولية

بوصفنا المنظمين للمباريات على جائزة جريدتنا كـان يهمنا الاطلاع على اراء المشاركين الاجانب فيها وكذلك على اراء المدربين وقادة الوفود حول المباريات غير ان الاحاديث خرجت من اطر المباريات وتطرقت عن العاب النية الحسنة التي ستجرى لاول مرة في التاريخ وعن تطـور التعاون الرياضي الدولي وعن محاولات اللجنة الاولمبية الدولية لافتتاح العاب اولمبية للمحترفين .

قال الجمبازي السـوري عثمان الشوربجي : ان المباريات على جائزة «انباء موسكو» هي احسن مدرسـة لرياضة الجمباز بالنسبة لنا . لهنـا بالذات نتعلم من ممثل افضل مدارس الجمباز العالمـي . وبفضل العلاقات الجيدة مـع اتحاد الجمباز السوفيتي يتطور عندنا هـذا اللون الرياضي الذي احبه . ونستعـد الان لالعاب بلدان البحر الابيض المتوسط ، التي ستقام فـي العام القادم ونامل ان تكون المباريات على جائزة جريدتكـم عونا لنا في ذلك .

وقـال ديفيد بريسباهان مـدرب منتخب الولايات المتحدة الاميركيـة : يشارك الرياضيون الاميركان باستمرار في هذه المباريات وتجذبنا هنـا امكانية التنافس مـع رياضيي الدول البارزة في العاب الجمباز العالميـة . ويستعد رياضيونا الآن لالعاب النية الحسنة ، واعتقد ان لدى مشاركينا في هذه الالعاب حظا في الانضمام الى منتخب بلادنا لالعاب الجمباز . والنى شخصيا ادعم فكرة تنظيم العاب النية الحسنة ، فالرياضة تساعد عـلى اكتساب اصدقاء جدد وعلى التفاهـم بين شعوب مختلف البلـدان . وهذا ضروري جدا في عالم اليوم ، اذ عـلى شباب بلدينا ان يعرفوا بعضهـم البعض اكثر .

وقال كولن ستيل مدرب المنتخـب البريطاني : انني واعضاء الفريـق نتعلم هنا . وبصـدد محاولات اللجنة الاولمبية الدولية لفتـح المجال امام المحترفين للمشاركة فـي الالعاب الاولمبية قال ستيل ان الهوايـة والاحتراف شيئان مختلفان تماما .

وقال الجمبازي الياباني الشهيـر سابقا هيروشي كاوزياما : لقـد شاركت سابقا فـي هذه المباريات وجئت الى موسكو كمدرب للفريـق الياباني ، وانا مسرور جدا . لقـد تبارى هنا العديـد من الرياضيين وكان مستوى مهارتهم رفيعا . بينما كانوا بالامس يطمحـون بميداليات البطولات العالميـة . تتقدم العاب الجمباز الى امام ، واذا لا تريد التاخر من مسابقـة الموسم ، فما عليك الا الاشتراك في مسابقـة «انباء موسكو» لكي ترى يوم وغد رياضتك المحببة .

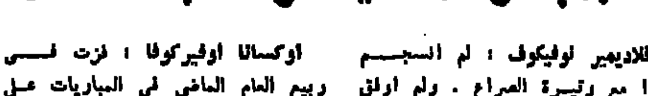
وقالت اديلينا زاخاريفا : اننا نحن الجمبازيين البلغاريين لم نوفق بمنـه في هـذه المباريات كمـا فـي المباريات الاخرى ، التي تشارك فيها جمبازياتنا . لكننا نتعلم من افضـل الجمبازيات السوفيتيات . ونحن عـلى ثقة باننا سنبلغ النجاح . وانا سعيدة جدا لنجاح صديقتي يوليا خريستوفا التي فازت بالجائزة الثالثة عـلى العارضة .»

واشار الجمبازي الاسباني كارلوس ساورا بلوله : تبارى على جائـزة «انباء موسكو» رياضيـو ٣٢ بلدا ولم يكن لدينا ، ورفاقي وانا ، عائقا لغويا . اذ اننا نفهـم بعضنا البعض واذ نغادر بلدكم نامل بالعودة اليـه مرة اخرى .

قالت رئيسة الوفـد الصيني خوان سياويني : انني خريجة معهد التربية البدنية في موسكو ، والني اجيء كل مرة الى بلدكم بارتياح ، اننا نرافق رياضيين شباب الى مبارياتكم ، حيث يكتسبون هنا الخبـرة في المباريات والمنافسة ، وتتاح لهم امكانية التعليم من افضل الرياضيين السوفيـت والاجانب . وان كـل من تبارى على جائزة جريدتكـم من رياضيينـا ورياضياتنا قد تقدم بشكل ملحوظ . لقد اقمنـا علاقات رياضية مثمرة مع اتحاد الجمباز السوفيتي ، ولاياتي رياضيونـا الى الاتحاد السوفيتـي للمشاركة في المباريات وحسب ، بل ولاجراء التدريبات . واعتقد ان هذه العلاقات تساعـد على تنمية المهارة الرياضية ، وتقوية الصداقة بيـن شباب بلدينـا ، وستتطور فـي المستقبل ايضا .

اما فيما يخص المنافسة الرياضية في المباريات الحالية ، فاننا قـد سعدنا بفوزين حققتهما فان مين فـي بعض الوان مجموعة الالعاب . ولولا الاضطراب لفاز غيره من شبابنا .

وقد ترك جمبازيو الاتحاد السوفيتي ورومانيا والمانيا الديمقراطية انطباعات جيدة ، لقد تضمنت برامجهم عناصر جديدة ، واتسمت بتنفيذ فني جيد .



الجمبـاز كمـا يـراه الابطـال

فلاديمير لوفيكوف : لم انسجـم تماما مع وتيـرة الصراع . ولم اوفق تماما في القفزة ، وكانت الحركات على المتوازيين صعبة . وشعرت بالثقـة عندما اقتربت من المقلة ...

النجاح لا يتحقق دون ثقة . وتكمن قيمة الفوز بجائزة «انباء موسكو» فـي اكتساب الثقة بالنفس . واستطيـع الآن ان انظر الى الموسم القادم نظرة مغايرة ، وبتعبير ادق ، استطيـع تحقيق نجاح اكبر . وساتنافس قبـل كل شيء على الميداليـة الذهبية في بطولة اوروبا للاحداث ، التي ستقام في بدايـة ايار (مايو) في المانيا الغربية .

انني امارس رياضة الجمباز منذ سن الثامنة ، وادرس في الصـف التاسع فـي مدرسة في الما-آتا ـ واحب مادة الفيزياء . وان الفوز فـي هذه المباريات هو اكبر نجـاح لي واسعى في الجمباز الى الخفة والجمال والاداء الحر .

اوكسانا اوفيركوفا : فزت فـي ربيع العام الماضي في المباريات عـلى جائزة «انباء موسكو» بالمرتبة الثالثة في مجموعة الالعاب ، اي بعد اوكسانا اوميليانتشوك ولينا شوشولوفا التي فازت انذاك بالجائزة الرئيسية . وقد تقاسمت هاتان الرياضيتان في الخريف الجائزة الاولى في بطولة العالم فـي مونتريال ، وقبل ذلك فازت لينـا بالميدالية الذهبية في بطولة اوروبـا اما اوكسانـا ففازت بالميداليـة البرونزية . واود ان تكـون هذه المباريات بالنسبة لي فالا حسنا .

لقد حاولت ان اؤدي الحركات في كل الالوان وعلى جميـع الادوات باتساق تام ، ووفقت في ذلك .

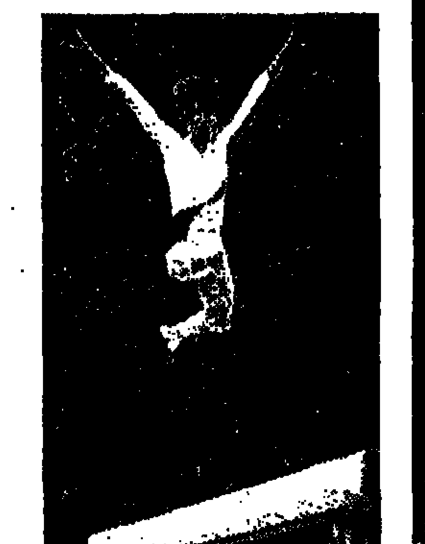
انني ادرس في الصف التاسـع بمدرسة فـي موسكو ، واهـوى الموسيقى الكلاسيكية ، واحب الخياطة والرسم . تجذبني في الجمباز المجازفة وامكانية تعلم التقلنـس على ما كان بالامس متعذرا . وامل في الفوز بحق المشاركة في مباريات النية الحسنة .



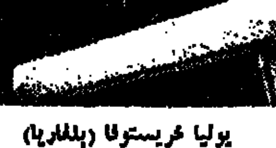
كريس اولسن (السويد)



ل تشر خولو (كوريا الديمقراطية الشعبية)





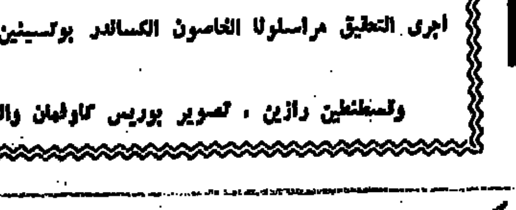


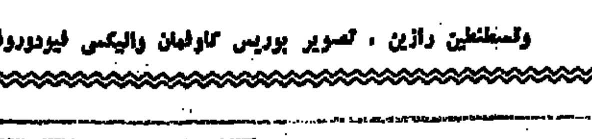
يوليا خريستوفا (بلغاريا)



جينيفر هالبرغ (الولايات المتحدة)

سفيتلانا ليبيدينسكايا (الاتحاد السوفيتي)





اجرى التحقيق مراسلونا الخاصون الكساندر بولسيتين ويلفينـى لالالع
وقسطنطين رازين ، تصوير بوريس كاوفمان واليكس فيدوروف

انباء موسكو
رئيس مجلس ادارة
غينادي غيراسيموف
رئيس التحرير
عادل فرياشوفا
طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»
العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : ٢٢٩٥٨٧٢
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News-
اينديكس ٥٠٠٩٠
مصر ٥٠ م * سورية ٧٥ ق * اليمن الديمقراطية ٤٠ ف

اوكسانا افيركوفا (الاتحاد السوفيتي)
Оксана Аверкова (СССР).
ك . باكنيلي (تونس)
Кемаес Бакшии (Тунис)

ВЕСНА МОСКВА ГИМНАСТИКА

Москва вновь встречает гимнастов из многих стран. В 13-й раз в этом году проводится международный турнир по спортивной гимнастике на приз газеты «Московские новости».

Стремительно летит время. Кажется, еще совсем недавно в Монреале проходил чемпионат мира, завершившийся блистательной победой советских спортсменов. Но пришла весна 1986 года, а с ней и турнир на приз нашей газеты, возвестивший о начале нового сезона, в котором новым лидерам мировой гимнастики необходимо в ряде интересных состязаний доказывать право называться сильнейшими.

На «весеннем помосте» наших соревнований не раз выступали спортсмены, впоследствии становившиеся чемпионами мира, Европы и Олимпийских игр. Не будем перечислять все их имена, а приведем для подтверждения наших слов только один наш турнир прошлого года. Среди женщин первенствовала Елена Шушунова, а Оксана Омельянчик была второй. Через семь месяцев советские гимнастки – дебютантки мирового чемпионата – делят в Монреале первое – второе места в личном зачете.

Безусловно, многие участники, особенно из тех стран, где гимнастика не столь популярна, не добиваются столь ярких побед, но то, что они приобретают опыт выступления в международных состязаниях, знакомятся с представителями ведущих школ в мировой гимнастике и тем самым повышают свое мастерство, – это несомненно.

Организаторы состязаний приветствуют всех спортсменов – участников турнира 1986 года и желают им успеха не только в любимом виде спорта, но и во всех повседневных делах!

فاليري ليغال (فرنسا)
Валери Легаль (Франция)

لورا بريتو (كوبا)
Юрий Титов поздравляет самую элегантную и обаятельную гимнастку турнира Лурду Прието (Куба)

تي اول (الصين الشعبية)
Ти Ули (КНР)

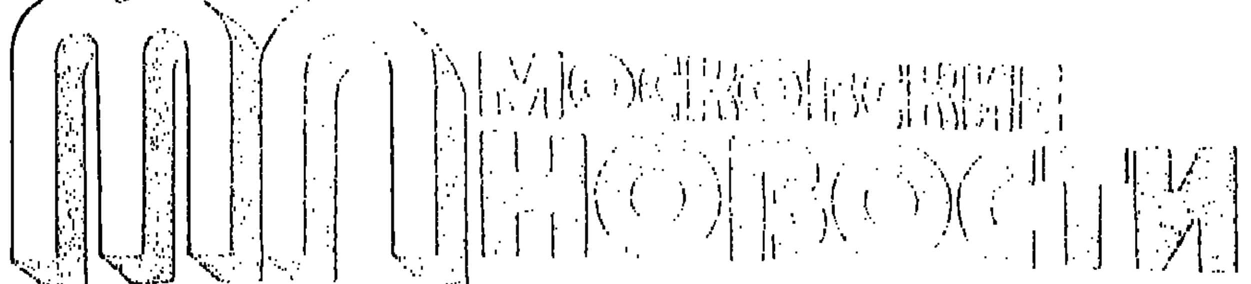
كارين كندي (بريطانيا)
Карен Кенеди (Великобритания)

نعيمة الغواطي (المغرب)



صحيفة إسبوعية تطلعكم على الحياة
فى الاتحاد السوفيتى وتحدثكم
عن اهم الاحداث فى العالم

انباء موسكو





فتيحة زوكى طالبة جزائرية فى السنة الاولى بمعهد السينما بموسكو

يورى كورولوف (الاتحاد السوفيتى)

Юрий Королев (СССР)

المنتخب الرجالى السوفيتى الفائز ببطولة العالم عام ١٩٨٥

Мужская сборная СССР – победитель чемпионата мира 1985 года